



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الدراسات العليا

SUDAN University of Science and Technology

(الوسائل العرفية في النظام الاهلي كآليات للتفاوض في احتواءالنزاع وأرساءحقوق الإنسان)

(دراسة حقليةالنظام الاهلي بكردفان في الفترة من عام 1965الى عام 2010 م بالاعتماد على نماذج

مؤتمرات الصلح الواردة في البحث)

**(Customary means in the civil system are
mechanisms for negation in containing
conflicts and establishing human rights)**

بحث مقدم لنيل الدكتوراة في التفاوض: و دراسات السلام والنزاعات وحقوق الانسان .

المشرف / البروفسير

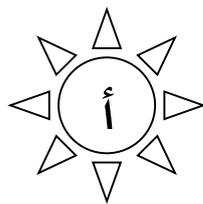
اعداد : الباحث /

ابوالقاسم قور حامد

صلاح الدين مسعود محمد مازن

مارس 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الآية

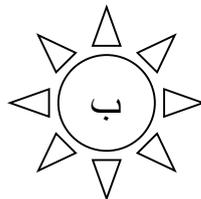
يقول الله تعالى :

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ {103/3} وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {104/3} وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ {105/3} صدق الله العظيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿13﴾

صدق الله العظيم

(سورة الحجرات الآية 13 الجزء السادس والعشرون)



الأهداء

الى امى الحبيبة

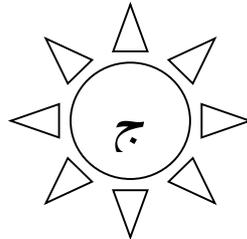
الى ابى المصابر الحنون

الى زوجتى الصابره

الى اساتذتى الاجلاء

الى كل من كرس جهده وافنى عرقه فى خدمة السلام وبسط الامن
والطمائنية فى نفوس الاخرين ، رسل الانسانية والسلام اينما كانوا .
اهدى عصارة جهدى وصيب عرقى

الباحث

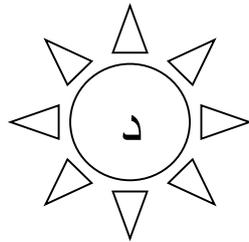


الشكر والعرفان

بسم الله السلام ، والسلام على اشرف المرسلين وعلى اصحابه الغر الميامين ،
اصالة عن النفسى وما جاء فى اطروحتى ، اتقدم بالشكر لله عز وجل على
توفيقه لاكمال هذه الرسالة والشكر الى العلماء السلام واخص بذلك استاذى
ومشرفى البروفسير ابوالقاسم قور حامد لما قدمه لى من رعاية واشراف وتدريب
عملى فى موضوعات الاطروحة وكذلك البروفسير صوميل كالى والبروفسير
حاج ابا ادم الحاج والبروفسير سليمان يحيى محمد والبروفسير عبد العزيز الشيخ
الامين والبروفسير عبد الماجد احمد والدكتور جمال سليمان عبد الرحمن
و الشكر الى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا استاذة وعاملين واخص بذلك
الشكر مركز دراسات ثقافة السلام هذا الصرح الشامخ والقائمين على امرة ،
والاخوة فى أمناء المكتبات

ويمتد شكرى للاخوه فى مراكز دراسات السلام بجامعة كردفان وجامعة غرب
كردفان وجامعة السلام لما قدموه الى من تعاون مسبق ومستمر بينى وبينهم فى
أطار المهمة المشتركة .

والشكر الى الاخوه فى الادارة الاهلية فى كردفان الكبرى (الامير عبد القادر
منعم منصور امير عموم دار حمر والامير محمد احمد تمساح امير امارة دار
حامد والامير الزين ميرغنى زاكى الدين امير امارة البديرية والامير محمد
ابوقميص امير امارة المجانيين والامير مصعب امير الشويحات ومشايخ وعمد
كردفان وامارة الجوامعة لما قدموه لى من معلومات قيمة عن عمل الادارة الاهلية
وخاصة فى الورشتين التى اقيمت فى بارا والابيض .
والشكر لله فى الاول وفى الاخر ولكل من ساهم فى هذه الاطروحة حتى تستكمل
مهمتها الاخيرة .



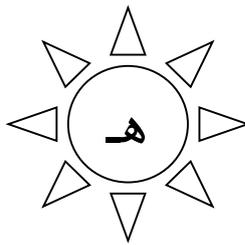
المستخلص

تناولت هذه الدراسة الوسائل العرفية في الكيان الاهلى كآليات للتفاوض في تحقيق السلم وفض النزاعات وأرساء دعائم حقوق الإنسان دراسة عقلية النظام الاهلى في كردفان. تهدف هذه الدراسة الى تقديم مقاربات حول الاليات العرفية (جودية، وراكوبة غيرها) مؤامتها مع وسائل التفاوض الحديثة .

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي والتحليلي، وتم الاعتماد في جمع البيانات علي المصادر الاولية المتمثلة في الاستبيان، والمقابلة والملاحظة والمجموعات البورية لعينه من مجتمع الدراسة عددهم (500) عضواً في النظام الاهلى في ولايات كردفان، تم إختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية بنسبة (10%) ويتمثل مجتمع الدراسة في امراء للقبائل التالية (دار حمر من غرب كردفان، والمجانين والشويحات ودار حامد بجانب عدد من العمدة والمشايخ لذات القبائل بالاضافة الى باحثين ومهتمين بمراكز دراسات السلام في جامعة كردفان وغرب كردفان. اما المصادر الثانوية فتتمثل في الكتب والمراجع والبحوث والدوريات والوثائق. تم تحليل البيانات بأستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الأتجتماعية (SPSS) النسخة (16).

اوضحت النتائج أن (94%) من مجتمع الدراسة يرون أن الأليات التفاوضية العرفية (الجودية والراكوبة وغيرها) تمثل أهم الوسائل في تحقيق السلم وفض النزاعات وإرساء دعائم حقوق الإنسان، كما تشير ذات النسبة من مجتمع الدراسة أن العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تمثل اهم أسباب النزاعات بمنطقة الدراسة.

أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالاليات التفاوضية العرفية والعمل علي تطويرها لقدرتها على تحقيق التوافق و السلم وفض النزاعات وإرساء دعائم حقوق الإنسان.



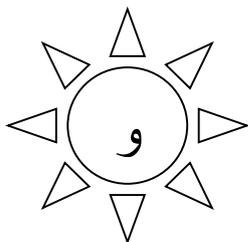
ABSTRACT

This study addressed the customary means in the native entity as Mechanisms to negotiate peace, resolve conflicts and lay the Study of the field of the civil system in Kordofan foundations for human rights in Kordofan as a model. This study aims to provide approaches to customary mechanisms (Judiya, , Rakouba and others) and to align them with the modern means of negotiation

The study was based on the descriptive-analytical approach, and data collection relied on the primary sources represented in the questionnaire, interview, observation and focal groups of a sample of the study population of (500) members of the native system in the states of Kordofan selected via a stratified random sample by (10%). The study population is represented by Umara of the tribes of Dar Hamar from West Kordofan, Majanin, Shuweihat and Dar Hamid, along with a number of mayors and sheikhs of the same tribes, in addition to researchers and interested parties at the centers of peace studies in the University of Kordofan and the University of West Kordofan. The secondary sources are represented in the books, references, researches, periodicals and documents. Data were analyzed by using the software of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), v.16.

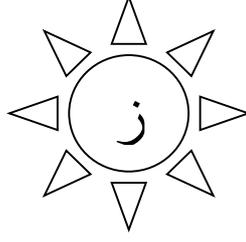
The results showed that 94% of the study population see that the customary negotiating mechanisms (*Judiya* and *Rakouba* an othar) represent the most important means in achieving peace, resolving conflicts and laying the foundations of human rights. The same percentage of the study population indicates that the historical, social, economic and political factors are the most important causes of conflicts in the study area .

The study recommended the necessity of paying attention to customary negotiating mechanisms and acting to develop them for their ability to achieve consensus and peace, resolve conflicts and lay the foundations of human rights.



قائمة الموضوعات

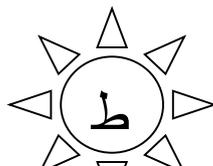
رقم الصفحة	عنوان الموضوع	الرقم
أ	الاستهلال	.1
ب	الآية	.2
ج	الأهداء	.3
د	الشكر والعرفان	.4
هـ	المستخلص	.5
و	Absteract	.6
ز	قائمة الموضوعات	.7
ح	قائمة الجداول	.8
ط	قائمة الأشكال	.9
8.1	(استراتيجية البحث) المقدمة المنهجية الدراسات السابقة	10
	الفصل الاول :البناء النظرى للتفاوض والنزاع وحقوق الانسان	11
26.9	المبحث الاول : البناء النظرى للتفاوض	12
37 27	المبحث الثانى : البناء النظرى للنزاع	13
47 38	المبحث الثالث : البناء النظرى لحقوق الانسان	14
	الفصل الثانى :النظام الاهلى فى السودان	15
53 48	المبحث الاول : النظام والأهلى (الماهية والنشأة والادوار الادارية والتظيمية)	16
58 54	المبحث الثانى: تطور نظام الحكم لدى النظام الاهلى فى السودان	17



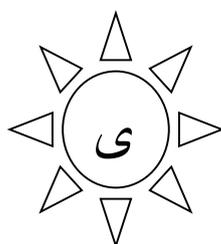
	19	الفصل الثالث :الاليات العرفية التي يستخدمها النظام الاهلي في حل النزاعات في السودان .
69 .65	20	المبحث الاول : الاليات العرفية في حل النزاعات
73 . 70	21	المبحث الثاني : نماذج من مؤتمرات الصلح في السودان
	22	الفصل الرابع : اجراءات البحث والتحليل
74	23	1/اجراءات الدراسة
96 .75	24	2/ تحليل البيانات :
98 . 97	25	3/ النتائج
99	26	4/ التوصيات :
100	27	5/ الخاتمة
	28	الملاحق
103 .101	29	الخرائط
107 .104	30	الاستبيان
122 _108	31	مقتطفات من الوثق الدولية
129 . 123	32	مقتطفات من اخر مؤتمرات للصلح بمنطقة الدراسة
132 .130	33	المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.	جدول رقم (1) تصنيف العينة حسب النوع	صفحة (75)
2.	جدول رقم (2) تصنيف العينة حسب العمر	صفحة (75)
3.	جدول رقم (3) تصنيف العينة حسب المؤهل	صفحة (76)
4.	جدول رقم (4) تصنيف العينة حسب مدة الخدمة	صفحة (77)
5.	جدول رقم (5) تصنيف العينة حسب المهنة	صفحة (78)
6.	جدول رقم (6) التمهيد لعملية التفاوض يسهل المسار للتفاوض	صفحة (79)
7.	جدول رقم (7) تعتبر الوسائل العرفية من (الجودية والراكوبة وغيرها) من أهم الآليات التفاوضية العرفية	صفحة (80)
8.	جدول رقم (8) تتماشى الوسائل الأهلية العرفية كآليات للتفاوض مع آليات ووسائل التفاوض الحديثة	صفحة (81)
9.	جدول رقم (9) العرف المتبع ورغبة الأطراف المتفاوضة تجعل مناخ التفاوض سهلاً وممتعاً	صفحة (82)
10.	جدول رقم (10) مبدأ الثقة بين الأطراف المتفاوضة يسهم في إحراز تقدم نوعي في حل المشكلة	صفحة (83)
11.	جدول رقم (11) تحقق الوسائل العرفية الاهلية السلم وفقاً لمتطلبات المشكلة أو الحدث	صفحة (84)
12.	جدول رقم (12) تتسق الوسائل التقليدية لفض النزاع مع النسق العلمي والمعرفي لآليات ووسائل التفاوض	صفحة (85)
13.	جدول رقم (13) تتسق آليات الإدارة الأهلية التفاوضية مع الآليات الدولية	صفحة (86)
14.	جدول رقم (14) هنالك متغيرات محلية تحول دون تحقيق أهداف الوسائل العرفية في حل النزاعات .	صفحة (87)
15.	جدول رقم (15) الجودية والراكوبة والخ مقارنة بآليات التفاوض الحديثة تعتبر الوسيلة الأنجح والأنجع في حل النزاعات	صفحة (88)
16.	جدول رقم (16) يمكن أن تتطور الآليات والوسائل العرفية للكيان الأهلي للتفاوض لتكون أدوات فاعلة لتحقيق السلم واسترداد مبادئ حقوق الانسان	صفحة (89)
17.	جدول رقم (17) إلى مدى كبير تعتبر الآليات العرفية الأبسط والامثل مقارنة بآليات التفاوض الحديثة	صفحة (90)
18.	جدول رقم (18) استخدام الآليات والوسائل العرفية الحديثة للتفاوض يساعد في حل مشكلات المتنازعين ويحقق المساواة	صفحة (91)

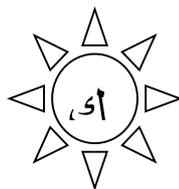


صفحة (92)	جدول رقم (19) العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها دور في خلق النزاعات	19
صفحة (93)	جدول رقم (20) العادات والموروثات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في حل النزاعات واسترداد كرامة الانسان	20
صفحة (94)	جدول رقم (21) هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتنازعين واحتواء النزاعات عبر الوسائل التقليدية والحديثة التي يستخدمها الكيان الأهلي	21
صفحة (95)	جدول رقم (22) بعض الأفراد في الكيان الأهلي لديهم مصالح يحققونها من خلال احتدام النزاع	22
صفحة (96)	جدول رقم (23) تستخدم الآلية التفاوضية حسب حجم الازمة	23
صفحة (97)	جدول رقم (24) ساهم الكيان العرفي والاهلي عبر الياته التفاوضية في احتواء النزعات وتحقيق السلم وأرساء مبادئ حقوق انسان	24

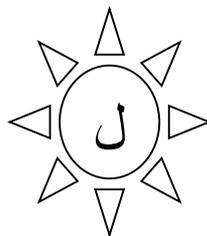


قائمة الاشكال والخرائط

رقم الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
صفحة (44)	الشكل (1-1) المفاهيم والنماذج العالمية المستخدمة في النزاع والسلام	1.
صفحة (60)	الخريطة (1-2) يوضح موقع جنوب كردفان من الخريطة القومية	2.
صفحة (61)	الخريطة (1-3) يوضح موقع غرب كردفان من الخريطة القومية:	3.
صفحة (62)	الخريطة (1-4) يوضح موقع ولاية شمال كردفان من الخريطة القومية :	4.
صفحة (75)	الشكل (1-4) تصنيف العينة حسب النوع	5.
صفحة (75)	الشكل (2-4) تصنيف العينة حسب العمر	6.
صفحة (76)	الشكل (3) تصنيف العينة حسب المؤهل	7.
صفحة (77)	الشكل (4-4) تصنيف العينة حسب مدة الخدمة	8.
صفحة (78)	الشكل (4-5) تصنيف العينة حسب المهنة	9.
صفحة (99)	الشكل (4-6) التمهيد لعملية التفاوض يسهل المسار للتفاوض	10.
صفحة (80)	الشكل (4-7) تعتبر الوسائل العرفية من (الجودية والراكوبة وغيرها) من أهم الآليات التفاوضية العرفية	11.
صفحة (81)	الشكل (4-8) تتماشى الوسائل الأهلية العرفية كآليات للتفاوض مع آليات ووسائل التفاوض الحديثة	12.
صفحة (82)	الشكل (4-9) العرف المتبع ورغبة الأطراف المتفاوضة تجعل مناخ التفاوض سهلاً وممتعاً	13.
صفحة (83)	الشكل (4-10) مبدأ الثقة بين الأطراف المتفاوضة يسهم في إحراز تقدم نوعي في حل المشكلة	14.
صفحة (84)	الشكل (4-11) تحقق الوسائل العرفية الأهلية السلم وفقاً لمتطلبات المشكلة أو الحدث	15.
صفحة (85)	الشكل (4-12). تتسق الوسائل التقليدية لفض النزاع مع النسق العلمي والمعرفي لآليات ووسائل التفاوض	16.
صفحة (86)	الشكل (4-13) تتسق آليات الإدارة الأهلية التفاوضية مع آليات الدولية	17.
صفحة (87)	الشكل (4-14) هنالك متغيرات محلية تحول دون تحقيق أهداف الوسائل العرفية في حل النزاعات .	18.
صفحة (88)	الشكل (4-15) الجودية كنموذج مقارنة بآليات التفاوض الأهلية تعتبر الوسيلة الأنجح والأنجع في حل النزاعات	19.



صفحة (89)	الشكل (4-16) يمكن أن تتطور الآليات والوسائل العرفية للكيان الأهلي للتفاوض لتكون أدوات فاعلة لتحقيق السلم واسترداد مبادئ حقوق الانسان	20
صفحة (90)	الشكل (4-17) إلى مدى كبير تعتبر الآليات العرفية الأبسط والامثل مقارنة بآليات التفاوض الحديثة	21
صفحة (91)	الشكل (4- 18) استخدام الآليات والوسائل العرفية الحديثة للتفاوض يساعد في حل مشكلات المتنازعين ويحقق المساواة	22
صفحة (92)	الشكل (4-19)العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها دور في خلق النزاعات	23
صفحة (93)	الشكل (204-)العادات والموروثات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في حل النزاعات واسترداد كرامة الانسان	24
صفحة (94)	الشكل (4- 21) هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتنازعين واحتواء النزاعات عبر الوسائل التقليدية والحديثة التي يستخدمها الكيان الأهلي	25
صفحة (95)	الشكل (4- 22)بعض الأفراد في الكيان الأهلي لديهم مصالح يحققونها من خلال احتدام النزاع	26
صفحة (96)	الشكل (4-23)يختلف حل الأزمة حسب الآلية التفاوضية المستخدمة	27
صفحة (97)	الشكل (4-24)ساهم الكيان العرفي والاهلي عبر الياته التفاوضية في احتواء النزاعات وتحقيق السلم وأرساء مبادئ حقوق انسان	28



المقدمة المنهجية والدراسات السابقة

1-1 المقدمة :

تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الوسائل العرفية فى النظام الاهلى كآليات للتفاوض يتم استخدامها فى التصالحات و فض النزاعات كما يسع لما هو ابعد من ذلك فى ايجاد حلول للمشكلات التى تؤثر فى العلاقات الانسانية وتقرّب وجهات النظر فى النزاعات الشخصية بين الافراد و المجموعات الاهليه والتى تمتد اطارها الى البعد الداخلى فى النظام الاهلى كما ان التفاوض يوتر فى قضايا المتنازعين والمسائل الادارية والاقتصادية والاجتماعية، وتسعى هذه الدراسة ان تضيف **للقارئ** وكل المهتمين بفض النزاعات والمميزات التفاوضية للوسائل العرفية فى النظام الاهلى التى تساعد على حل النزاعات .

وفى هذه الدراسة ، نتطرق الى نماذج من الآليات والوسائل العرفية ومؤتمرات الصلح القبلى الذى استخدمه فيه من حيث الاهداف والوسائل التفاوضية المستخدمة فى فض النزاعات مع الأخذ فى الاعتبار الآليات والوسائل التى يستخدمها النظام الاهلى فى تحقيق السلم وفض النزاع والأيفاء بحقوق الانسان دراسة حقلية النظام الاهلى فى كردفان

1 - 2 / مشكلة البحث :-

الوسائل التفاوضية هى احد الوسائل التقليدية فى فض النزاعات ويعتبر التفاوض هو السبيل الانجع للموائمة ما بينهما . وهذه الوسائل قد تكون مطابقة فى بعض الاحيان لآليات التفاوض الحديثة لكنها تكون خارج النسق العلمى والمعرفى الذى يدخل فى آليات ووسائل تنفيذ عمل التفاوض

فهناك منازعات تحصل فى الأطار الاهلى وقد تكون هذه المنازعات ظاهرة او مستترة لاتظهر الا بعد ان يصل الصراع الى زروته ، يلجئ المتنازعون الى الآليات العرفية كاحد الوسائل لمعالجة المشاكل واحتواء النزاعات وعلية يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال المحورى التالي .

(الى اى مدى يمكن ان تلعب الوسائل العرفية دورا فاعلا فى أحتواء النزاعات فى النظام الاهلى وتحقيق السلم و حقوق الانسان . ويتفرع منه الاسئلة التالية:

1/ ماهى الوسائل والآليات التى يستخدمها الكيان العرفى والاهلى فى فض النزاعات.

2 / الى اى مدى تعتبر الآليات العرفية الاكثر فاعلية فى احتواء النزاعات وتحقيق السلم؟

3/ ماهى اسباب النزاعات بمنطقة الدراسة؟

4/كيف يمكن تطوير الآليات العرفية فى الكيان الأهلّى لتسهم بدرجة اكبر فى تخفيف النزاعات . وتحقيق السلم والمبادئ الاساسية لحقوق الانسان؟

1-3/اهمية البحث :-

وتنشأ أهمية ، دراسة التفاوض في العرف الاهلى من زاويتين اساسيتين : الاولى وهى (نظرية) والثانية (عملية) ، فالاولى توفر للمفاوض وسائل واساليب تفاوضية عرفية وحديثة فى كيفية ادارة الازمات فى المجتمع , ويعتبر التفاوض من العلوم الادارية الحديثة التى يجب الالمام بتفاصيلها وتطويرها وتوصيلها الى المجتمع وعمل مقاربات بين الوسائل التفاوضية العرفية لتواكب هذا التطور فى آليات ووسائل التفاوض الحديثة

بينما الثانية تتناول ، الاعراف السودانية فى النظام الاهلى كاحد آليات التفاوض ووسيلة لحل المشاكل واحتواء النزاعات

4-1 / اهداف البحث :-

- 1/ توفير أطر نظرية وعملية عن التفاوض والنزاع وحقوق الانسان
- 2 / التعرف على دور الآليات والوسائل التفاوضية العرفية المستخدمة فى الكيان الاهلى بغرض احتواء النزاعات وتحقيق السلم وثبت لحقوق الإنسان الأساسية
- 3/ التعرف على أسباب النزاعات بمنطقة الدراسة
- 4/ محاولة تطوير الآليات العرفية فى الكيان الأهلى لتسهم بدرجة اكبر فى تخيف النزاعات . وتحقيق السلم و المبادئ الاساسية لحقوق الانسان.

5-1/ فرضيات البحث :-

تهتم الدراسة بإختبار الفروض التالية :

- 1 / تعتبر الوسائل التفاوضية العرفية (الجودية والراكوبة وغيرها) من أهم الآليات التفاوضية العرفية المتبعة فى النظام الاهلى لتحقيق السلم وأحتواء النزاعات وأرساء مبادئ حقوق الإنسان.
- 2) تعتبر الآليات التفاوضية العرفية فى النظام الاهلى الالبسط مقارنة بآليات التفاوض الحديثة
- 3/ تمثل العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية اهم أسباب النزاعات بمنطقة الدراسة.
- 4/ هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين متنازعين واحتواء هذه النزاعات .

6-1 / منهجية البحث :-

إعتمدت الدراسة علي المناهج التالية أولاً: المنهج الوصفى :- حيث تركز الدراسة على الأدبيات المتاحة فى مجال الادارة الاهلية والتفاوض والعرف الاهلى والنزاع و حقوق الانسان , فى مجال دراسة الحالة وكذلك الاطلاع على الكتب والمراجع و الوثائق الرسمية .

اما المنهج التحليلي :- تستخدم الدراسة الاستبيان والمقابلات وادوات التنفيذ بالاضافة الى التحليل الاحصائي للبيانات لتحقق من فروض الدراسة .

1 - 7/ حدود الدراسة :-

أ/ المجال المكاني :-

ان المجال المكاني للدراسة النظام الاهلى والادارة الاهلية فى جمهورية السودان وكردفان نموزجا والوثائق التاريخية التى وردت فى هذا الاتجاه وذلك للوقوف على دور النظام الاهلى وآلياته التقليدية ومؤامتها مع الوسائل والنظم الحديثة للتفاوض .

ب/ المجال الزمانى :

المجال الزمانى لهذه الدراسة العام (1956-2010) وهذه الفترة شهدت نزاعات كثيرة فى الكيان الاهلى وعبر آلياته العرفية كان له دور كبير فى حلها دراسة حقليية الكيان الاهلى فى كردفان

ج/ المجال الموضوعى : دراسة اثر التفاوض فى حل النزاعات التى تحدث عن طريق العرف الاهلى ووسائله التفاوضية .

1 - 8/ مصطلحات البحث :-

تحاول الدراسة تفسير بعض المصطلحات المرتبطة بالدراسة ذات التداول المستمر فى البحث منها :

1 / الادارة الاهلية او النظام الاهلى : هى مؤسسة قبلية تاريخية التى تعمل على بسط الامن وخلق الاستقرار وفقاً لآلياتها العرفية ونظامها المتوارث وفق العادات والتقاليد المحلية

2 / التفاوض : التفاوض هو النشاط الذى يتضمن مشاركة طرفين أو أكثر، فى إطار السعي لإيجاد حل مرضي غير عنيف لقضية تهم الطرفين. مع الأخذ بعين الاعتبار لواقع كل منهم، وهذا هو التعريف الأرجح والأشمل للتفاوض.

3/ النزاع : يقصد به العلاقة بين طرفين أو أكثر (مجموعات أو افراد تعتقد أن لديها أهداف متناقضة وغير متوافقة يسعى كل منها لتحقيقها)

4 / العرف : تعريف العرف بانه مجموعة القواعد القانونية التى تدرّب الناس عليها فى معاملتهم جيلاً بعد جيل والتي يشعرون بضرورة احترامها خشية الجزاء الذى يوقع عليهم عن مخالفتها اجتماعياً وفق لتقاليد المجتمعات

5/ العادة الاتفاقيه : هي عادات جارية يتفق الافراد فى العقد على الالتزام بحكمها فى شأن تعامل معين بينهم .

10-1 / الدراسات السابقة :-

يتطرق البحث لعدد من الدراسات السابقة ذات صلة بالبحث.

- 1- كتاب بعنوان دراسات السلام وفض النزاعات ابوالقاسم قور حامد **دكتوراة** فى السلام 2010 من أهداف الدراسة :

- تعريف دراسات السلام والنزاعات اكااديميا
- عرض تجارب رؤى وافكار بعض المفكرين والفلاسفة من صناع السلام والعاملين فى حقل دراسات السلام والنزاعات .
- تعريف دراسات السلام والنزاعات بأنها المادة التى تبحث فى نظريات السلام والنزاعات بطريقة منهجية متداخلة تعريفاً

من النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

- توصلت الدراسة بأن مادة دراسات السلام والنزاعات: فيها أساليب وأنماط وأشكال وتجارب حفظ السلام وبناء السلام وصناعة السلام
- اظهرت دراسات السلام والنزاعات فى اشكال معالجات النزاعات مثل السيطرة على النزاع
- تحويل الصراع
- درء الازمات 1

العلاقة بين الدراسة وموضوع البحث .

- لقد عانت البشرية والامة السودانية من ويلات الحرب التى غالباً ما تنجم من خلال النزاعات وكان للكيان الاهلى دور واضح فى حل هذه المشاكل عن طريق آلياته التفاوضية الحديثة والتقليدية . لذلك العلاقة ما بين الكتاب والبحث يعالج كلاهما قضايا النزاع من وجهة نظر آليات تحقيق السلم وفض النزاع وهذا هو وجه الشبه .
- اما الاختلاف بينهما فإن الكتاب يتطرق لآليات فض النزاع وتحقيق السلم والدراسة تتطرق للوسائل العرفية فى الكيان الاهلى بأكثر خصوصية .

2- اعد نزار محمد كاشاء بحثاً : بعنوان (دور العرف الاهلى فى فض النزاعات المحلية : تطبيق على منطقة جبال النوبة - جامعة افريقيا العالمية ، اطروحة ماجستير غير منشورة العام (2010)

- هدفت الدراسة الى ابراز قيمة العرف ووسائله وآلياته فى فض النزاعات فضلاً عن تباين العادات والتقاليد والثقافات والاعراف القبلية وممارستها بين القبائل بمنطقة جبال النوبة وتوضيح النزاعات وتطورها بالمنطقة وكيفية فض النزاعات ن اضافة الى ابراز الأثر القانونى للعرف والآثار الاجتماعية المترتبة على تطبيقه .

● وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي ومنهج الدراسة الحالة وأستخدمت أدوات المقابلة والملاحظة والادب المكتوب لجمع المعلومات الأولية

ولقد توصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية :

1- أن منطقة جبال النوبة ذات اعراف وتقاليد متباينة وثقافات تجمع بين الثقافة العربية عليها تقليديا وسط كل المجموعات القبلية لفض النزاعات وحفظ السلام وأشعاعة التعايش السلمى ، وخلصت الدراسة الى التوصية الآتية :

2/منح الادارة الاهلية او النظام الاهلى سلطات اوسع يمكنها من أداء دورها المامول فى فض النزاعات بالمنطقة ، كما احتوت الدراسة على معلزمات مفيدة حول العرف السائد فى المنطقة . وتتفق الدراسة مع البحث على أنهما تناولا الاعراف كآلية لفض النزاع وحفظ السلام

3- أعد ناصر حسن المحنة دراسة بعنوان (وسائل التفاوض التى تتعلق بالمنازعات ودور التفاوض فى حلها.

وفى هذه الدراسه كانت المشكله والفرضية التى يعالجها البحث هى (ماهى مساهمة التفاوض فى حل النزاعات . لقد استخدم فى الدراسة المنهج الوصفى والتحليلى.وكانت اهم توصيه للدراسه .(أن علامة النجاح هى أن تكون متفاعلا وأن تدع ما تصله يدك ما تحوزة .إما أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسه نوردها فى الأتى :

- إن الدراسات فى موضوع المفاوضات تؤكد أن هنالك علاقة ما بين الطموح والنتيجة ضمن العقل والمنطق.

- وعليك أن تفهم بأن هنالك تكلفة وتضحية لكل ما تصل اليه من مستوى التفكير الايجابى

التشابهة الدراسة والبحث أن كليهما يعالجان قضية واحدة الاوهى (دور التفاوض فى حل النزاعات). اما الفرق بينهما أن البحث يتطرق الى دورالوسائل التفاوض فى فى النظام الاهلى ودورها فى حل النزاعات وبصورة اكثر خصوصية، اما الدراسة فهى تتناول الوسائل التفاوضية فى العرف الاهلى بصورة أكثر تفصيلاً

4- اعد دكتور يوسف خميس ابو صالح دراسة عن دور الجودة فى حل النزاعات فى السودان (نموذج دارفور:حيث تطرق فى دراسته الى الجودة والاجاويد ودورهم فى حل النزاعات فى السودان بالتركيز على دارفور.

يهدف البحث إلى التعريف بطبيعة النزاعات التى تنشأ بين السكان فى دارفور والإجابة عن السؤال لماذا فشلت الجودة فى حل الصراعات القائمة الآن فى دارفور؟ وما هو مستقبل الجودة فى السودان فى ظل المتغيرات الثقافية والقيمية وتشتت الولاءات بين القبيلة والسلطة المركزية وزعامات الحركات المسلحة والمليشيات؟

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والتحليلي،

واوجه التشابه بين الدراستين في انهما يطرقان الى الوسائل العرفية في حل النزاعات ، اما الاختلاف فأن دراسة دكتور يوسف تتحدث عن الجودية والاجاويد بصفة خاصة اما الرسالة محل الدراسة تتطرق الوسائل التفاوضية في النظام الاهلي كآليات المستخدمة في حل النزاعات بصفه عامة وفق المنظور الحديث لآليات فض النزاع .

5- **أعدالدكتور** ، امين محمود محمد عثمان دراسة عن (اليات فض النزاع والجوديه في دارفور) والتي نظمها معهد ابحات السلام بالتعاون مع بعثة قوات حفظ السلام في دار فور (UNMID) ركزت الدراسة على اهم معانى وقيم فض النزاعات في منع وقوع النزاع نفسه بالتركيز على القيم الدينية والاخلاقية وهذا هو وجه التشابه بين الدراسة والبحث من حيث غرس القيم الفاضله في مجتمع تفادياً لوقوع النزاع وابطال الظلم بين الانسان واخيه .

واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي من خلال المعلومات المتوفرة للجبهه الراعية، وكذلك طريقة التواجد في مكان الحدث ولقد تعلمنا ذلك من السيره النبوية في الحادثه التي وقعت بين غلام لعمر بن الخطاب وبر بن سنان الانصارى ،في بئر في المدينة ، فتصايحا ، يا للانصار ويا للمهاجرين ، فارادت كل طائفة نصر صاحبها الا أن الرسول (ص) اندفع لمكان الحادثه في البئر ولم يستفذه وهو في الطريق سماعه من فم عبد الله بن ابي سلول رأس المنافقين قوله (او قد فعلوها ؟ لقد نافرونا وكاثرونا ، وانما مثلنا ومثلهم سمن كلبك يأكلك)ليرد عليه الرسول (ص) بما يشاء ويعرفه ذلك من الرسول في اللحظة المناسبة للموقع ليحتوى النزاع بقوله ((الله الله ، ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم ؟ دعوها فانها فتنة)

لايوجد اختلاف بين البحث والدراسة فقط أن الدراسة اخذت تطبيق آلية فض النزاع عن طريق التواجد في موقع الحدث ، والبحث يتطرق الى آليات التفاوض العرفية والاهلية في فض النزاع .

6- أعد دكتور ادم جود الله حيدوب دراسة عن دور الادارة الاهلية في ادارة النزاع وبناء السلام هدفت الدراسة الى :

معرفة دور الادارة الاهلية في ادارة النزاع وبناء السلام بمنطقة الدارسة

ابرار حجم النزاعات ومعرفة اسبابها .

تقييم دور النظام الاهلي في ادارة النزاع وبناء السلام

تقييم الاليات المستخدمة في احتواء النزاعات وكيفية تطويرها .

اما هم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- منح الإدارة الأهلية سلطات اوسع تمكنها من اداء دورها المامول فى ادارة النزاع وبناء السلام .
 - الاهتمام بالعرف الاهلى وتطويره ليوكب الاليات الحديثة لفض النزاع .
- العلاقة والتشابة بين الدراسة والبحث يتتمثل فى نقاط كثيرة اهمها :
- يتفقان فى جوهر الموضوع من حيث دور النظام الاهلى فى ادارة النزاع وحله عبر الاليات العرفية .
 - يتفقان فى أنه لا بد من تطوير الاليات العرفية التى يستخدمها النظام الاهلى فى عمليات التصالحات وبناء السلام والحفاظ عليه
 - وتتفق الاطروحتان فأنه لا بد من منح الادارة الاهلية او النظام الاهلى سلطات واسعة للاطلاع فى بدورة عبر آلياته .
 - وتتفق الاطروحتان على انه لا بد من الاهتمام بالعرف الاهلى 2

7- **أعد نصر الدين** على كباشى : دراسة بعنوان (دور الادارة الاهلية فى فض النزاعات القبلية - دراسة حالة ولاية الخرطوم منطقة جبل اولياء ، رسالة ماجستير غير منشورة (2010) جامعة جوبا مركز دراسات السلام .

هدفت الدراسة الى تقييم دور الادارة الاهلية وذلك من خلال الاداء فى مجال فض النزاعات وانتجت الدراسة المنهج الوصفى والتحليلي .

تناولت الدراسة الجهود المبذولة لعمل اللادارة الاهلية ودورها بأستعراض تاريخها وأدواتها كما عرفت الدراسة بمجتمع البحث وتركيبته الاجتماعية والثقافية وعرفت بالأدوار التقليدية للادارة الاهلية واسهامها وأدائها الايجابى الداعم لاستقرار وتنظيم حياة المجتمع وخلصت الدراسة الى :

- ان للادارة الاهلية دور كبير عبر آلياتها العرفية واثرا ايجابى فى احتواء النزاعات وتتفق الدراسة والبحث فى دور الادارة الاهلية والنظام الاهلى عبر آلياته العرفية فى احتواء النزاعات والحفاظ على السلام . وتختلفان فى منطقة موقع الدراسة حيث اقيمت الدراسة فى الحضر والبحث يستهدف الريف .

8- **أعد بشارة احمد سعيد** 2013 دراسة بعنوان المصالحات القبلية فى دار فور النجاح والفشل

جاءت من خلال هدفها التعرف على دور الادارة الاهلية فى تسوية واحتواء النزاعات والرؤى الاهلية من اهم وأعقد القضايا المفروضة فى الساحة السياسية وذلك من خلال المناقسة والتطرق للحقيقة التاريخية للادارة الاهلية . قبل وبعد الاستقلال ودورها فى تسوية النزاعات والرؤية فى كيفية ادارة النزاعات .

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي في الظاهره ورصد وتحليل البيانات بجانب المقابلات المطروحة والأستبانة حيث توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ان المجتمعات المحلية في دارفور قد اوجدت لنفسها آليات محلية لتسوية النزاعات وحل كل المشكلات بالطرق السلمية
- التأكيد على دور الحكومة كواحد من آليات التسوية .

تتفق الدراسة والبحث في انهما يثمنون دور الادارة الاهلية في تسوية النزاعات عبر آلياتها العرفية ووسائلها التفاوضية المتعارف عليها .

من ما ذكر من دراسات سابقة والتي جاءت متفقه في مجملها مع موضوعات الرسالة حيث تمت الاستفادة منها في مجالات البحث من حيث المعلومات والمنهجية التي يتبعها النظام الاهلي في احتواء النزاعات وتحقيق السلم والتطرق الى الحقوق الاساسية لحقوق الانسان من خلال الاليات العرفية التي يستعين بها النظام الاهلي .

الفصل الاول : البناء النظري للتفاوض والنزاع وحقوق الانسان

المبحث الاول : المحتوى النظري للتفاوض

1 - 1 الأطار المفاهيمي للتفاوض .

منذ القديم وعندما بدأت المجموعات البشرية تتنافس وتتفاعل مع بعضها البعض كان التفاوض هو الوسيلة الأولى للتفاهم والتوافق ، ومع تطور الزمن نشأت الدول وبرزت التجارة الخارجية وتطورات العلاقات العامة ومعها اصبح للتفاوض دوراً مهماً في حياة الأمم .

التفاوض جزء أصيل في حياة الإنسان ،إلى حد إنه يمكن القول أن الإنسان كائن مفاوض والناس عادة تفاوض فيما بينهم لحل مشاكلهم ويتوسع التفاوض ليشمل الدول ويكون بين سفراء الدول المختلفة أو بين الوفود الممثلة للجيش المتحاربة أو في حالة المنازعات التي تحدث بين الأفراد أو الجماعات ويوجد التفاوض في كافةمجالات الحياة،وهو عملية ملازمة لحياة الإنسان مادام يعيش مع غيره ويدخل في علاقات حياتية مختلفة ومتغيرة ومستمرة وفق خيارات وألويات تحددها الظروف .

المفاوضات هي عملية الأخذ والعطاء بهدف الوصول لاتفاق لتحقيق هدف أو حل لمشكلة . والتفاوض موقف مرن يتطلب قدرات هائلة للتكيف السريع والمستمر وللمواءمة الكاملة مع المتغيرات المحيطة بالعملية التفاوضية. حتى يتحقق هدف الوصول لاتفاق .

.ولانقتصر حالات التفاوض على حالات الصراع او النزاع او تعارض الأهداف وإنما تمتد لتشمل حالات المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة ، ويمكن القول إن ظهور حالات الصراع أو النزاع يكون في الغالب نتيجة لعدم التفاوض بين الاطراف ذوى العلاقة او عدم فعالية هذا التفاوض عند حدوثه .

1-2 / مفهوم التفاوض:

الحاجة للتفاوض مستمرة لأن كل موقف يتطلب التعاون مع الآخرين أو الأطراف الأخرى لتحقيق مصالح مشتركة تتطلب التفاهم والتضحية المتبادلة والاتفاق على نقاط معينة وتخطى عقبات محددة³

وهناك مفهوم آخر للتفاوض هو ان الكثير من الناس يعتقدون أن التفاوض هو وسيلة التوصل لاتفاق وسط فهم لا ينظرون للأمور من جهة وجود منتصر ومهزوم لكن من جهة وجود الرضاء المتبادل وفوز كل الطرفين. وهذا هو والمفهوم الصحيح للتفاوض والذي يقوم على اعتباره تعاون لا مواجهه وإن التفاوض موقف قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا يتم من خلالها عرض وتبادل وتقريب وموائمة وتكييف وجهات النظر واستخدام كافة أساليب الأقتناع للحفاظ على المصالح القائمة أو الحصول على منفعة جديدة¹

1-3 / التاصيل الشرعي للتفاوض :

يقول الله تعالى (ادعُ إلى سبيلِ ربِّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدلهم بالتي هي أحسن) (النحل الآية 125) ويقول الله تعالى (لا اكراه في الدين) (البقرة - الآية 256)

1-4 / تعريف التفاوض :

التفاوض هو النشاط الذي يتضمن مشاركة طرفين أو أكثر، في إطار السعي لإيجاد حل مرضي غير عنيف لقضية تهم الطرفين. مع الأخذ بعين الاعتبار لواقع كل منهم، وهذا هو التعريف الأرجح والأشمل للتفاوض.

³ مصطفى محمود ابكر - 2000- ص37- التفاوض الناجح مدخل سلوكى استراتيجى / القاهرة

التفاوض أيضاً هو عملية الاتصال بين شخصين أو أكثر يدرسون فيها بدائل للتوصل لحلول مقبولة لديهم أو بلوغ أهداف مرضية لهم .

طلب من عدد من الأشخاص الذين يدرسون التفاوض في أحد الجامعات عن تعريف التفاوض فكانت إجابتهم في تعريف التفاوض بأنه :

- التباحث مع الطرف الآخر من أجل الوصول إلى إتفاق. ألتغلب على العقبات من أجل إتمام صفقة ما.
- مناقشة الخيارات من أجل الوصول إلى إتفاق.
- إحرار تقدم نحو هدف أو غاية منشودة⁴
- التوصل لحل مقبول للمشكلة، لدى الطرفين.
- معرفة ما يرغب فيه الشخص الآخر ثم جعله يعتقد بأنك توفر له ما يريد.
- إقناع شخص ما بالتصرف كيفما تريده أو توجيه أفكاره نحو هدفك. وبهذه المفاهيم أصبح التفاوض عملية يتعامل من خلالها طرفان أو أكثر لديهم اعتقاد بوجود مصالح واهتمامات مشتركة ومتداخلة . وأن تحقيق أهدافهم وحصولهم على نتائج تتطلب الاتصال فيما بينهم كوسيلة أكثر ملائمة لتضييق مساحة الاختلاف وتوسيع مساحة التقارب بينهم من خلال المناقشة والصبر والحجة والأقناع للتوصل إلى إتفاق مفيد للأطراف بشأن موضوعات وقضايا التفاوض.
- أشارت بعض الموسوعات والمعاجم إلى تعريفات متعددة للتفاوض منها :
- التفاوض هو لغة الحوار والمناقشة بين الطرفين حول موضوع محدد للوصول إلى إتفاق من¹

5-1 / مبادئ عملية التفاوض :

- أن تفاوض من مركز قوة .
- الاقتناع بالرأي قبل إقناع الآخرين به .
- استخدام الأساليب غير المباشرة في التفاوض وكسب النقاط التفاوضية كلما امكن
- ضرورة تهيئة الطرف الآخر واعداده نفسياً لتقبل الاقتناع بالرأي الذى تتبناه
- هدوء الأعصاب والابتسامة مفتاح النجاح في التفاوض .
- التفاوض الدائم ومقابلة الثورات العارمة والانتقادات الظالمة برباط الجأش والهدوء المطلق والعقلانية الرشيدة .
- التجديد المستمر في طرق وأساليب تناول الموضوعات بشأنها وفى أسلوب عمل الفريق التفاوضي .
- عدم البدء في الحوار التفاوضي بجملة استفزازية أو بنظرة عدوانية أو بحركة تعبر عن الكراهية والتحدي والعدوان .
- التحلي بالمظهر الأنيق والمتناسق والوقور المحترم في جميع عمليات التفاوض وفى كل جلساته الرسمية .
- الاستمتاع بالعمل التفاوضي . .

⁴امير التاج : ، 92 ص 19 ، 92 التفاض (علم ، فن ، مهارة) ، كنوز للنشر _ القاهرة

- عدم الانخداع بمظاهر والادوار والاحتياط دائماً عن عكسها 5.

1-6 / أنواع التفاوض والمفاوضات .

- 1 / اتفاق لصالح طرفين :مباراه اكسب والتركيز على ما يحقق مصلحة الطرفين بمعنى لايد من الوصول الى حل وسط .
- 2/التفاوض من أجل مكسب لأحد الأطراف وخسارة للطرف الأخر مباراة (اكسب اخسر) عندما لا يتحقق توازن في القوة بين الطرفين او سوء اختيار لأحد الأطراف والاستراتيجيات هنا هي استراتيجيات تصارعيه .
- 3/ التفاوض الاستكشافي : يهدف لاكتشاف أجنده الأطراف التفاوضية .
- 4/ التفاوض التسكيني أو الاسترخاء التفاوضي : من أجل تمييع أو تسكين الأوضاع إما لصعوبة البت أو لخفض مستوى حالة التصارع والتناحر لصاح المفاوضات
- 5/ تفاوض التأثير في الطرف ثالث : للتأثير في طرف ثالث لجذبه لوجهة نظر معينه أو تحديد دورة بخصوص صراع مع الخصم المباشر .
- 6 / تفاوض الوسيط : وهو اللجوء لطرف ثالث يفترض كونه محايداً لخدمة عملية التوافق بين المتصارعين إلا أنه ثبت أن الوسيط يكون كثيراً من الأحيان متحيراً خاصة في المجال السياسي ، ومثال ذلك أمريكا والشرق الاوسط . 6
- وبناء على أهداف التفاوض ، هنالك تقسيم وضعه فريد إيكل (IKLE) في كتابة صدر عن جامعة جورج تاون ، وهو كالاتي :
- 7/ (أ) التفاوض من أجل مد اتفاقيات او عقود قائمة Externsio

ب/ التفاوض من اجل تطبيع العلاقات:

ويقصد منه إعادة العلاقات الدبلوماسية أو إنها احتلال مؤقت ، ويضرب إيكل مثلاً على ذلك بالعلاقة بين مصر وإسرائيل والأمم المتحدة في عام 1949م. 7

(ج) التفاوض لتغيير وضع المصالح أحد الأطراف

والهدف هنا تشكيل وتغيير الاوضاع لصالح طرف ، على حساب طرف آخر وطابع هذا التفاوض عادة الإجبار والتهديد والقهر . ويقدم إيكال مثلاً على ذلك اجبار هتلر الرئيس التشيكيفي مارس 1939 على تسليم بلاده للألمان .

(د)المفاوضات الابتكارية: innovatio

⁵المصدر السابق:ياسر ص37

⁶اميرتاج الدين : 1992.ص113.التفاوض : فن . علم . مهاره . كنوز للنشر القاهرة

7/ فيليب رويتز : 2010.ص 33 التفاوض فن الفوز ، القاهرة : دارالخلود للنشر والتوزيع

والمقصود به إيجاد علاقة جديدة والتفاوض لإنشاء مؤسسة جديدة ويدخل في هذا النوع مفاوضات مثل تأسيس وكالة الطاقة النووية ، ومفاوضات تأسيس الاتحاد الأوروبي وغير ذلك

(هـ) مفاوضات التأثيرات الجانبية: sideeffect negotiations:

والمقصود بها التأثيرات المهمة للتفاوض ، و الهدف منها التوصل الى اتفاق او توقيع ، وانما المقصود هو الأهداف الدافعة للتفاوض ، كالحفاظ على الاتصال ووقف أعمال عنف قائمة أو محتملة ، واستطلاع موقف الخصم أو محاولة خداعة وتضليله .

وطبقاً لأنواع التفاوض ، فإن ن هنالك عددا من الأساليب :

– التفاوض الدبلوماسي .

– التفاوض الاقتصادي .

– التفاوض التجاري .

– التفاوض في العلاقات الصناعية والادارية (العلاقات العامة)

– التفاوضي الادارة العامة .

– التفاوض بين الحاكمين والمحكومين (الاعلام والاستعلام)

ويحتاج كل أسلوب من هذه الأساليب الى وقفة قصيرة من اجل مزيد من فهم طبيعة وما يتطلبه من مهارات 8.

اولاً : التفاوض الدبلوماسي والسياسي :

تحتاج الدول الى مفاوضات في حالتها السلم والحرب ، ففي حالة السلم تسعى الدولة إلى تأكيد علاقاتها مع غيرها من الدول ، من أجل تحقيق مصالحها ، سواء من خلال التبادل الاقتصادي ، والتعاون لدرء مخاطر أطراف أخرى ، وإقامة علاقات ثقافية ، وغيرها من أنواع العلاقات ، والتي تضمن استمرار التعاون وتمتد أو اصره اما في حالة الحرب فأن التفاوض يتم لوضع حل لأسبابها .

والوصول الى صيغة مناسبة لإنهائه ، تراعى مصالح الطرفين .

وبناء على ما سبق يمكن اختصار الشروط المطلوبة لنجاح المفاوضات الدبلوماسية والسياسية في القواعد التالية :

– التخلص تماماً من روح التعصب والتصلب والالتزام الشديد بالمواقف ، أي يكون المتفاوضون عمليين ومرنين .

— ضرورة تحديد أهداف السياسة الخارجية في إطار المصلحة القومية والأمن القومي ، مع الأخذ في الاعتبار ما يوازرها من قوة .

— أهمية النظر الى المسرح السياسي من وجهة نظر الأمم الأخرى ، أي مراعاة مصالح واتجاهات الدول الأخرى .

— توافر الرغبة في التراخي والتوصل الى حل وسط حول كل القضايا غير الحيوية .

اما كيف يمكن التوصل الى هذه التسوية ، فإن ذلك يتطلب الشروط الخمسة التالية :

— ضرورة التنازل عن حقوق ثانوية من أجل مزايا جوهرية .

— تلافى التورط في مركز لا يمكن التراجع منه بدون فقدان ماء الوجه .

— عدم السماح للحليف الضعيف بأن يصنع لنا قراراتنا .

— اعتبار القوات المسلحة أداة للسياسة الخارجية ، وليست موجهة لها

— الحكومة قائد للرأي العام ، وليست تابعه له .9

ثانياً : التفاوض الاقتصادي .

شاءات سنن الله سبحانه وتعالى ، في الحياة ان تكون قضية تبادل المنافع الاقتصادية بين الدول من اهم الجوانب في العلاقات الدولية ، وهذا أمر واقع منذ اقدم العصور وقد كان تضارب المصالح الاقتصادية من اسباب الحروب في كثير من الأحيان ويزداد التشابك بين المصالح مع التقدم .

ومن الأمثلة الواضحة على التفاوض الاقتصادي تأسيس منظمة التجارة العالمية التي تجسد المصالح الكبرى للدول الغربية ، وتشتمل المفاوضات الاقتصادية على عدد من الخطوات ، التي تختلف في حالة إجرائها بين دولتين عن الحالة التي تكون فيها المفاوضات بين دولة وشركات او شركات رأس المال .

تعتبر نقطة انطلاق في التعرف على الاوضاع الاقتصادية في كل من البلدين المتفاوضين وهذه اهمها :

— النظام المالي والضريبي .

— نظام الاستيراد والتصدير .

— ميزان المدفوعات .

— الحاجات المتقابلة والفوائد المتبادلة .

اما في حالة التفاوض بين دولة وشركة او شركات متخصصة ، فإن المبادئ العامة التي ينبغي مراعاتها :

- نظرية النشاط الاقتصادي .
- تحديد أوليات الأهداف الوطنية.
- تفهم أهداف المستثمر الأجنبي .
- تفهم الوضع التنافسي¹⁰

ثالثاً : التفاوض التجاري :

اثبتت الدراسات أن التجارة تعد اول النشاطات الانسانية ومن أكثرها أهمية فى تعميق العلاقات بين الافراد والدول . كما انها من أسباب النزاع .

وتعدد وسائل التفاوض التجاري بتعدد أنواع التجارة وفى جميع حالات البيع والشراء تتناول المفاوضات الأمور التالية:

- نوع السلعة ووصافها.
 - العرض والطلب والسعر.
 - الكمية المطلوبة والنوعية.
 - كيفية دفع الثمن وفتح الاعتماد.
 - مدة التسليم والتأمين ومخاطر النقل.
 - تحديد المرجع الصالح لفض النزاعات الناتجة عن تطبيق العقد.
- ويتطلب التفاوض التجاري استخدام استراتيجيات للتأثير والاقناع ومن اهمها:

1- الاستراتيجية الابتكاري

وهى استراتيجية التي تستخدمها شركة أو اطراف ما ، تسعى الى إيجاد وبناء علاقة طيبة بين الشركة والجمهور ، في محاولة لاستقطاب او تكوين جمهور لمنتجاتها او خدماتها .

2- استراتيجية التحسين :

وهى الاستراتيجية التي توظفها الشركة او المنشأة بحيث تستخدم إمكاناتها ومصادر ها ، للتحويط على العملاء . الذين يستخدمون منتجات الشركة او خدماتها للحفاظ على هيكل

¹⁰فيليب روبنز : 2010 ص 40. التفاوض فن الفوز ، دار الخلود للنشر والتوزيع القاهرة

الأسعار. وهى تلك الاستراتيجيات التى توظفها الشركة أو المؤسسة للتصدي لمؤسسات أو شركات منافسة أخرى. وتقوم بالاعتداء على الشركة من خلال إطلاق الإشاعات أو ما شابه ذلك .

4- استراتيجية الاستفزاز او المضايقة .

هنا لا توظف شركة او مؤسسة ما هذه الاستراتيجية بهدف التأثير في إمكانات المنافسين كالاتصال بالموردين لتقليل مبيعاتهم لهم ، او الضغط على الموزعين للحد من مبيعات المنافسين .

5- استراتيجية النوعية المتميزة .

وتوظف هذه الاستراتيجية بعض الشركات أو المؤسسات المتميزة للغاية للحفاظ على حصتها التسويقية من خلال الاحتفاظ بمستوى معين من جودة الإنتاج او الخدمة

6- استراتيجية العمل على زيادة الطلب على منتجات الشركة .

وهى استراتيجية ،التي تهدف الى زيادة مستوى الطلب الكلى على المنتجات الصناعية او الخدمات ، مع حصول المؤسسة أو الشركة على النصيب الأكبر من هذه الزيادة .

رابعا : التفاوض في المؤسسات الاقتصادية والادارية :

أدت الثورة الصناعية وما تلاها من تطورات تقنية وقفزات اقتصادية عملاقة الى كبر حجم الأعمال وتوسيع حجم التعاملات الاقتصادية والادارية واشتراك أطراف عدة في عملية الإنتاج والتسويق والبيع والأدارة . مما يتطلب الامر مع استمرار تزايد حجم بيئة العمل وجود أسلوب إداري لتنظيم العلاقات بين الاطراف المختلفة .¹¹

1- 17 شروط خطوات التفاوض:

اولا : القوة التفاوضية :

ترتبط القوة التفاوضية بحدود او مدى السلطة والتفويض الذى تم منحه للفرد المتفاوض وإطار الحركة المسموح له بالسير فيه وعدم تعديه او اختراقه فيما يتصل بالموضوع او القضية المتفاوض بشأنها.

ثانياً: المعلومات التفاوضية

هي ان يملك فريق المعلومات التي تتيح له الاجابة عن الأسئلة الاتية :

@ من نحن؟ من خصمنا؟

@ ماذا نريد؟

@ كيف نستطيع تحقيق ما نريده؟

@ هل يمكن تحقيق ما نريده دفعه واحده؟

@ ام يتعين أن نحققه على دفعات وتجزئته للوصول الية على مراحل؟

@ واذا كان يسيراً فما هي تلك الاهداف المرحلية وكيفية تحقيقها؟

@ ما الذى تحتاجه من دعم وأدوات ووسائل وأفراد للوصول الى تلك الأهداف

وبناء على هذه المعلومات يتم وضع برنامج التفاوض محدد المهام ومحدد الاهداف وتتاح له الامكانيات وتوفر له الموارد .

ثالثا : القدرة التفاوضية :

يتصل هذا الشرط أساسا بأعضاء الفريق ومدى البراعة والمهارة والكفاءة التي يتمتع بها أو يحوزها أفراد هذا الفريق ومن ثم من الضروري الاهتمام بالقدرة التفاوضية لهذا الفريق وهذا يتأتى عن طريق الاتي :-

* الاختيار الجيد لأعضاء هذا الفريق من الأفراد والذين يتوفر فيهم القدرة والمهارة والرغبة¹²

* تحقيق الانسجام والتوافق والتلاؤم والتكيف المستمر بين أعضاء الفريق ليصبح وحدة متجانسة ومحدده المهام .

* تدريب وتثقيف وشحذ وتحفيز واعداد اعضاء الفريق المفاوض يتم خلال تزويدهم بكافة البيانات والمعلومات التفصيلية الخاصة بالقضية التفاوضية .

* المتابعة الدقيقة والحثيثة لأداء الفريق المفاوض لأى تطورات تحدث لاعضاءه .

* توفير كافة التسهيلات المادية وغير المادية التي من شأنها تيسير العملية التفاوضية

رابعا: الرغبة المشتركة:

ويتصل هذا الشرط أساسا بتوافر رغبة حقيقية مشتركة لدى الأطراف المتفاوضة لحل مشاكلها أو منازعاتها بالتفاوض او الاقناع كل منهم بأن التفاوض هو الوسيلة الوحيدة أو الأفضل لحل هذا النزاع أو وضع حد له.

خامساً :- المناخ المحيط:

ويتصل المناخ التفاوضي بجانبين أساسيين هما:

¹²ديفيس هوفر: 2009 ص 92. قوة المفاوضات التجارية الناجحة: قصر النيل - القاهرة . كنوز للنشر

1- القضية التفاوضية ذاتها.

2- أن تكون المصالح متوازنة بين أطراف التفاوض. 13

1 - 8 / خطوات التفاوض :

الخطوة الاولى : تحديد وتشخيص القضية التفاوضية :

وهي اولى خطوات العملية التفاوضية حيث يتعين معرفة وتحديد وتشخيص القضية المتفاوض بشأنها ومعرفة كافة عناصرها وعواملها المتغيرة ومرتكزاتها الثابتة

ويتعين إجراء مفاوضات أو مباحثات تمهيدية لاستكشاف نوايا واتجاهات هذا الطرف وتحديد موقفة التفاوضي بدقة وبعد هذا التحديد يتم التوصل إلى نقطة التقاء أو فهم مشترك . كما يتعين تحديد نقاط الاتفاق بين الطرفين المتفاوضين لتصبح الأرضية المشتركة أو الأساس المشترك لبدء العملية التفاوضية ويساعد في تحديد نقاط معرفة المصالح المشتركة التي تربط بين الطرفين المتفاوضين .

وتستخدم في هذا المجال المفاوضات التمهيدية بهدف تحديد المواقف التفاوضية ومعرفة حقيقة ونوايا الطرف الاخر بالإضافة الى:

- تغيير اتجاهات وراء الطرف الاخر.
- كسب تأييد ودعم الطرف الآخر والقوى المؤثرة عليه.
- دفع الطرف الآخر الى القيام بسلوك معين وفقاً لخطة محددة.
- الاستفادة من رد فعل الطرف الآخر.

الخطوة الثانية: تهيئة المناخ للتفاوض .

إن هذه الخطوة هي خطوة مستمرة وممتدة تشمل وتغطي كافة الفترات الأخرى التي يتم الاتفاق النهائي عليها وجنى المكاسب الناجمة من عملية التفاوض

وفي هذه المرحلة يحاول كل من الطرفين المتفاوضين خلق جو من التجاوب والتفاهم مع الطرف الآخر بهدف تكوين انطباع مبدئي عنه واكتشاف استراتيجيات التي سوف يسير على هداها في المفاوضات.

وتكون هذه المرحلة قصيرة وبعيده عن الرسميات وتقتصر عادة على لقاءات النادي او حفلات التعارف يتم فيها تبادل عبارات المجاملة والترحيب. 14

الخطوة الثالثة : قبول الخصم للتفاوض .

¹³ ديفيس هوفر: 2009 ص 94. قوة المفاوضات التجارية الناجحة : قصر النيل . القاهرة ، كنوز للنشر

وهي عملية أساسية من عمليات وخطوات التفاوض لقبول الطرف الآخر وقبول الجلوس الى مائدة المفاوضات ، ومن ثم تتجح المفاوضات أو تكون اكثر يسرا خاصة مع اقتناع الطرف الآخر بأن التفاوض هو الطريق الوحيد بل والممكن لحل النزاع القائم او الحصول على المنفعة المطلوبة أو لجنى المكاسب والمزايا التي يسعى الى الوصول اليها .

الخطوة الرابعة : التمهيد لعملية التفاوض الفعلية والأعداد لها تنفيذياً

- اختيار أعضاء فريق التفاوض وإعدادهم وتدريبهم على القيام بعملية التفاوض المطلوبة وإعطائهم خطاب التفويض الذى يحدد صلاحياتهم
- الاتفاق على أجندة المفاوضات ، وما تتضمنه من موضوعات أو نقاط أو عناصر سيتم التفاوض بشأنها وأولويات تناول كل منها بالتفاوض .
- اختيار مكان التفاوض وتجهيزه وإعداد وجلة صالحا ومناسبا للجلسات التفاوضية وتوفير كافة التسهيلات الخاصة به .

الخطوة الخامسة: بدء جلسات التفاوض الفعلية :

- حيث تعتبر هذه الخطوة من العمليات الأساسية التي لا يتم التفاوض من غيرها:
- اختيار التكتيكات التفاوضية المناسبة من حيث تناول كل عنصر من عناصر القضية التفاوضية أثناء التفاوض وداخل كل جلسة من جلسات التفاوض .
- الاستعانة بالادوات التفاوضية المناسبة وبصفة تجهيز المستندات والبيانات والحجج والاسانيد المؤيدة لوجهات نظرنا والمعارضة لوجهات نظر الطرف الآخر .
- ممارسة الضغوط التفاوضية على الطرف الآخر سواء داخل جلسة التفاوض أو خارجها . وتشمل هذه الضغوط عوامل: (الوقت ، التكلفة ، الجهد ، عدم الوصول الى نتيجة ، الضغط الإعلامي ، الضغط النفسي ، تبادل الاقتراحات

الخطوة السادسة : الوصول الى الاتفاق الختامي وتوقيعه :

لا قيمة لأى اتفاق من الناحية القانونية اذا لم يتم توقيعه في شكل اتفاقية موقعه وملزمة . وان تكون شاملة وتفصيله¹⁵

1- 9/ عناصر التفاوض:

1/ **المعرفة والمعلومات:** كلما زادت معرفتك بالموقف ومعلوماتك عنه كلما زادت فرص نجاحك في التفاوض ، وذلك لأن المعلومات تمكنك من التفكير في بدائل وابتكار خيارات ووضع استراتيجيات واستخدام تكتيكات فعالة .

لكن ماهي المعرفة التي تحتاجها للنجاح في عملية التفاوض ؟

- معرفة نفسك، اهدافك ، نقاط ضعفك وقوتك ، حدودك الزمنية ، الهوامش المقبولة للأخذ والعطاء ، النقطة التي تستطيع بعدها الاستمرار في التفاوض .

⁽¹⁵⁾ ديفيس هوفر : 2009 ص 98 . قوة المفاوضات التجارية الناجحة : قصر النيل - القاهرة ، كنوز للنشر

- معرفة الجانب الآخر كالمعلومات الشخصية عنه، المعلومات المتصلة بالعمل تحليله بنفس الطريق التي حلت بها نفسك وأهدافه ، نقاط قوته وضعفه الهوامش المقبولة لدية للأخذ والعطاء ، حدوده الزمنية ، النقطة التي لا يستطيع بعدها الاستمرار في التفاوض .

2 / عامل الوقت أو الضغط : المتولد عن تحديد مواعيد لانجاز العمل :

أجراء المواعيد المطلوبة منك الالتزام بها ، ثم عليك ان تستغل الضغوط الواقعة على الطرف الآخر في الوقت ذاته ، من التحكم في سير عملية المفاوضات .

3 / القوة أو القدرة :

يقصد بها القدرة على التأثير على المشاركين في المفاوضات والأحداث أو السيطرة عليها . وتتبع هذه القوة أساساً من المعرفة ، فيتم اكتسابها من الفرق بين ما تعرفه من الجانب الآخر وبين ما يعرفه هو عن موقفك . فميزان القوة ليس ثابتاً في العملية التفاوضية و قد ينتقل من جانب الى آخر .

متى تنتهى المفاوضات : وفي حالتين

الحالة الأولى : عندما يتصور أحد الطرفين أن الآخر قد كسب الجانب الأكبر من القوة أو كلها والحالة الثانية : عندما يتصور الطرفان وجود نوع من التوازن في القوى فأن الاتفاق على حل وسط هو الخطوة الثانية¹⁶

قواعد هامة في استخدام القوة في المفاوضات :

1- القوة قد تكون حقيقية أو مفترضة : فاذا افترض الطرفان أن الآخر يتمتع بميزة فلن يكون هناك فرق اذا كانت هذه الميزة حقيقية ام لا .

2- تكون القوة فعالة فقط اذا كان المفاوضون مدركين لها: فاذا كان عميلك يحتاج الى منتجك لأنه الوحيد الذى يصلح له ، فإن هذه المعلومة سوف تمنحك ميزة في العملية التفاوضية .

3- القذة تكون فعالة عند الاعتراف والتسليم بها فقط : فاذا كان رئيس إحدى الشركات يشعر بالهيبة والرغبة من مركزه هذا فإن هذه الميزة تصبح معدومة بالنسبة له ، وتصبح قوته غير مؤثرة .

4- لا توجد حاجة لاستخدام القوة حتى تصبح فعالة

5- استناد القوة قد يفضى على مخاطرة .

الخلاصة التي نستفيدها من معرفتنا لعناصر التفاوض:

أ- الطرف ذو المعرفة (المعلومات) الاكثر دقة هو الذى يسود في التفاوض .

¹⁶ امير تاج الدين : 1997 ص 13. التفاوض. فن ، علم ، مهارة. كنوز للنشر. القاهرة ، قصر النيل

ب - الطرف الواقع تحت ضغط الزمن الأكبر يكون موقفه التفاوض ضعيف عموماً
ج - يجب أن يحاول الطرفان إحداث توازن بين قوتيهما للتشجيع على التواصل لحل
وسط والتحرك نحو حل يحقق الفوز للطرفين

10-1 / مناورات التفاوض: وهي ثلاثة مراحل :

1 / المرحلة الاولى : مناورات الافتتاح :

وهي البداية عند التفاوض في أي من المفاوضات وهنا يجب ان تعرف شيئاً مهماً وهو
ابدى بالباطل يأتيك الحق وهذه مهمة جدا أي يجب ان تطلب اكثر مما تتوقع لأنك طالبت
فقط ما ترجو ان تحصل عليه .

- لاتقل نعم أبدا للعرض الاول :

إذا اجبت بالقبول والموافقة على العرض الاول فانك حتما سوف تثير الشكوك لدى الطرف
المقابل لك وقد يتسلل الية مباشرة انه وقع في صفقة خاسرة .

- كون متمنعا سواء كنت بائعاً ام مشترياً

المشترون اذا رأوا انك متحمس للبيع فتأكد تماما بأنهم سوف يخفضون عرضهم لما تبيعه
اما اذا كنت متمنعا فان الطرف المقابل المشتري سوف يتولد لديه شعور او احساس انه عليه
ان يرفع عرضة لإتمام الصفقة.

2/ مناورات المرحلة الوسطى: وهذه المرحلة تتجزأ الى محورين تقريباً

الحوار الاول : الضغط على الشخص المقابل، بدون مواجهة.

المفاوض الفعال بإمكانه الضغط على الشخص المقابل في المفاوضات بدون مواجهة
للحصول على اكبر قدر من التنازلات منه وبدون ان يضطر للجوء للمواجهة المباشرة .

ومن هذه الطرق الضغط بدون مواجهة هناك طريقة تسمى السلطة الاعلى ، ويستخدمها
حتى الاطفال الصغار بالفطرة للخروج من مأزق معين بأن يقول اخي الاكبر لم يوافق مثلاً .

يستخدمها المفاوضون دائماً بحيث ان يقوم بالضغط على الجهة المقابلة لأقصى حد يستطيع
اخذ تنازلات منه ثم يحجم بعدها عن الموافقة بحجة (السلطة الاعلى) كأن يقول مثلاً يجب
ان احيل الموضوع الى السلطة الاعلى .

المحور الثاني: اسلوب النقلة الانزامية أو الاجبارية :

النتقلة الاجبارية هي نتقلة تلزم بها الطرف الآخر بأن يقدم عرضاً اقل ولكن ان تنتبه لأمر
مهم وهو عدم التحديد. ويجب ان لا تقابل الطرف الاخر بعرض مضاد ومحدد برقم معين

مثلاً او هدف محدد أي تجعله مبهماً كأن يقدم لك عرضاً فترد عليه بأنك تريد عرضاً افضل تم تلتزم الصمت بعدها لفترة حسب وضع المفاوضات.

3/ مناورات الختام:

ولكن قبل ذلك اريد ان اذكر شيئين مهمين في التفاوض وهما الدوافع والمعلومات 17

الدوافع:

من الخطأ افتراض ان الطرف المقابل في المفاوضات يريد في تحقيق نفس الاشياء التي تهدف اليها انت . وانما بالتأكيد فإن ما يهدف له قد يكون مختلفاً ودورك انت اولاً ان تعرف ما يهدف اليه الطرف المقابل فأن ذلك من اهم الامور التي يجب أن تعرفها .

فما هي الدوافع :

دوافع المفاوضات عادة تكون إما شخصية او تنافسية او محاولة لإيجاد حل مبتكر او دوافع لجهة يمثلها ويسعى للوصول لحل يرضيها .

ففي الدوافع الشخصية فان المفاوضات سوف تلاحظ عليه انه يسعى لتحقيق اهداف شخصية بالنسبة له .

اما دوافع المنظمة فانه سوف يبذل جهداً كبيراً للوصول للحل الذي يجده وسيلة لإرضاء شخصية له وعكسها في المنظمة لتحقيق مصالح لإرضاء ادارته .

في المفاوضات او المناورات هناك مناورات اخلاقية وهناك ومناورات غير اخلاقية وعليك ان تعرف المناورات غير الأخلاقية التي يستخدمها بعض المفاوضات في المناورات الختامية للتفاوض لكي تبطل مفعولها وهي :

- طلب المحال:

كأن يخترع المفاوضات المقابل مثلاً طلباً صعباً او محال تنفيذه في اخر التفاوض

- الخطأ المتعمد:

بعض المفاوضات في البيع او الشراء يتعمد عدم كتابة بند معين ليبدو وكأنه قد نسيت

ان يجعلك تقول مالم تقله: أن تكون انت المشتري مثلاً ومشغولاً في اعمالك ولا تجد الوقت ويرسل لك البائع الذي تعاقدت معه سابقاً مفادها انه يفترض انك لم تحدد نوعاً ما من بنود الاتفاق 18

¹⁷ديفيس هوفر : 2009 ص 118 . قوة المفاوضات التجارية ، القاهرة ، قصر النيل . كنوز للنشر

¹⁸المصدر السابق ص 120

- الرجوع عن الاتفاق (نقض الاتفاق):

ويحدث ذلك احيانا وخصوصاً وعندما تكون مضطراً للقبول لاحتياجك الشديد لما تم الاتفاق عليه فيقوم المفاوض المفاوض المقابل بطلب المزيد بعدالاتفاق.

- ملاحظة:

دائماً اصحاب الصوت العالي او المرتفع هم اكثر الناس في تقديم التنازلات

- ضربة اللحظات الاخيرة :

إن الطريقة التي تقدم بها التنازلات قد تكون مؤثرة على توقعات الطرف المقابل وعلى أدائها التفاوضي ، فقد يتوقع منك المزيد اذا فعلت ذلك بإعطائه تنازلات اكبر مما قدمت في بداية التفاوض .

- الغباء التفاوضي :

لاشك بانة قمة الزكاء والفعالية والتفاوضية وهو ما يسمى الغباء التفاوضي او التغابي بمعنى اصح كثير من الناس يعتقد او يظن ان التفاوض يعنى العدوانية والتقه اللامحدودة بالنفس. لكن ما يفعلونه في الواقع هو انهم يضعون انفسهم في مواقع لا يحسدون عليها بفقدهم لمقومات كثيرة من اوراق التفاوض الفعال.

لذلك عليك ان تتغابي وتجعل نفسك بسيطاً وتأخذ من الشخص المقابل كل المعلومات ولا تبين له انك لديك كل ما هو مطلوب من معلومات .

- القيمة النسبية:

تذكر دائماً ان القيمة للشيء المتفاوض عليه نسبية وتختلف من شخص لشخص آخر، وليست النقود اكثر اهمية.

- قيمة الوقت:

في التفاوض يشكل الوقت اهمية كبيره وخاصة إذا كانت التفاوض مربوط بزمن محدد. لأنها التفاوض.

القدرة على الانسحاب: لا شك بانك اذا كانت لديك القدرة على الانسحاب في أي لحظة من المفاوضات فان ذلك يشكل ضغطاً على الطرف الاخر 19

- 11 الاعداد للتفاوض :-

تعتبر عملية الاعداد التفاوض من ضمن اهم المراحل الاجرائية التي لا يتم العمل بدونها وهى عملية لها خطوات واهمية بالغة الدقة والتحديد من حيث التوقيت والأجرائات كما يلي :

¹⁹ديفيس هوفر: عام 2000.ص122 قوة المفاوضات التجارية، القاهرة، قصر النيل. كنوز للنشر

1/ أهمية عملية الإعداد للتفاوض:

يرتبط النجاح في أي عمل بمدى استخدام الأسلوب العلمي للإعداد والتجهيز والتخطيط لتنفيذ بدقة وجدية، وان التخطيط السليم هو الأساس الضروري لأي أنجاز تنفيذي يمكن تحقيقه. ولاشك أن المفاوضات الذي لا يعد جولاته التفاوضية يعلق نجاحه في التفاوض عادة. إما على اعتبارات الصدفة وحدها.

ويستهدف الإعداد للتفاوض التجهيز المسبق والتخطيط الدقيق لكيفية تنفيذ المفاوضات بنجاح. استناداً الى التحليل السليم للموقف التفاوضي. بجميع عناصره والاستخدام المرن لتلك العناصر في حدود القيود المفروضة على الموقف واستثمار للفرص المتاحة به.

2/ طبيعة عملية الإعداد للتفاوض:

يتطلب نجاح التفاوض الاهتمام بالتحضير لعملية التفاوض والتخطيط لها من خلال تحديد القضايا الأساسية والفرعية.

ويقصد بالإعداد للتفاوض عملية التحضير والتهيئة لبدء التفاوض، وتتضح ابعاد عملية الإعداد من خلال التساؤلات التالية:

- 1/ ما لإطار العام الذي ستنم من خلاله عملية التفاوض.
- 2/ ما القضايا التي سوف يشملها التفاوض وماهي طبيعة الارتباط بها؟ وماهي المعلومات والبيانات المطلوب توفرها عن موضوعات وقضايا التفاوض.
- 3/ ما التجهيزات المادية والفنية والبشرية اللازمة للتفاوض؟
- 4/ من سيقوم بالتفاوض؟ وهل من خلال فرد؟ ام من خلال فريق للتفاوض
- 5/ ما هو الوقت الملائم للتفاوض؟ وهل سيتم التفاوض في جولة واحده؟ ام من خلال اكثر من جولة. 20
- 6/ ما المكان الملائم للتفاوض؟ وهل يكون لدى أحد أطراف التفاوض؟ ام في مكان محايد
- 7/ ما جداول أعمال التفاوض؟
- 8/ ما التدريبات اللازمة لتأهيل فريق التفاوض.
- 9/ ما الوثائق والمستندات اللازمة لعملية التفاوض

10/ الاستراتيجيات والتكتيكات الملائمة لعملية التفاوض.

وتعد مرحلة الإعداد للتفاوض من المتطلبات الأساسية لتهيئة الجو الملائم للتفاوض والتساؤل هنا: كيف تحقق هذه التهيئة الملائمة؟ يمكن تحقيق تهيئة الجو الملائم للتفاوض من خلال تأكيد سياسة تعظيم المنافع ويراعى في ذلك ما يلي:

1/ يعتقد الكثير أن طبائع المفاوضين لا تخرج عن واحدة ممايلي :

- هنالك من يكون في طبعه أن يتعاون ويحقق أفضل النتائج .
- هناك من يكون في طبعه أن يكسب من كل شيء
- هناك من يكون في طبيعة أن يكسب من بعض الأشياء وأن يخسر (يتنازل) عن بعضها

2/ كما يرى الكثير أن المفاوضات عادة ما تنتهي إلى واحدة ممايلي:

- يكسب أحد الطرفين ويخسر (يتنازل) الطرف الآخر.
- يخسر الطرفان.
- يكسب الطرفان.

1.2 / خصائص عملية الإعداد للتفاوض :

يتعين على المفاوض الماهر أن يعنى عناية فائقة بعملية الإعداد للتفاوض لأنها حاکمة في تحديد مدى النجاح الممكن تحقيقه في جلسات التفاوض الفعلية ، ومن اهم الخصائص:

1 / الاعداد للتفاوض عملية تخطيطية ولها كل خصائص العملية التخطيطية من حيث التوقيت أو الأسس أو المقومات ، او المراحل ، او الأهمية أو المرونة الواجبة 21

2/ الاعداد للتفاوض وليس نشاطاً سابقاً للتفاوض الفعلي فقط ، إنما هو عملية مستمرة قبل التفاوض وأثناء التفاوض تخضع للمراجعة والتعديل والتصحيح وإعادة ترتيب الأوراق والقضايا وإعادة تقويم البدائل واختيار المسارات في ضوء ما يكشف عنه التفاوض الفعلي .

3/ يستند الإعداد للتفاوض الى توفر البيانات والمعلومات عن جميع عناصر الموقف التفاوضي أو معظمها . وتتميز تلك البيانات والمعلومات بأن بعضها يتعلق بخبرات أو أحداث ماضية .

يمكن التمييز بين وجهين مختلفين ومرتبطين في نفس الوقت لعملية الاعداد ، الوجه الاول هو التنبؤ بالمتغيرات والوجه الثاني هو الاستعداد لمواجهة هذه المتغيرات .

4/ لا ينفردبإعداد للتفاوض من سيقومون بالتفاوض الفعلي ، وانما هي عملية أوسع و أكبر من ذلك حيث يشارك فيها أفراد وأجهزة أخرى .

5/ يتضمن الإعداد للتفاوض كافة الأساليب الممكنة للتخطيط والتحليل والتنبؤ والقياس والتقدير وتمثيل الأدوار والمحاكاة .

6/ تتكون عملية الاعداد للتفاوض من عدة عناصر او جوانب أساسية يمكن النظر اليها على أنها أبعاد مختلفة لعملية الإعداد للتفاوض ، كما يمكن النظر اليها على أنها مراحل متتالية ،

1-13/ التحضير الجيد للتفاوض:

فيما يلي مجموعه من التساؤلات يمكن من خلال إثارتها وتوفير الإجابة الملائمة بشأنها الأطمئنان بأنه تم التحضير للتفاوض بصورة جيدة :

1/ ماذا تريد؟ هل تم تحديد الأهداف والنتائج النهائية بصورة واضحة ودقيقة وموضوعية
2/ هل كل ماتريده من التفاوض له قيمة حقيقية؟ والى أي مدى لديك استعداد لتقديم تنازلات عن بعض ما تريده .

3/ ماهي الأولويات؟ وكيف يتم ترتيب الأهداف وتحديد الأهمية النسبية لهذا الأهداف .

4/ هل لديك قائمة أو بيان بالمطالب والأهداف والنتائج مرتبة حسب أولوياتها22

5/ كيف ستعرض مطالبك؟ وماهي وسائلك وأدواتك في التأثير على الأطراف الأخرى وأقناعها؟

6/ كيف ستدخل في التفاوض؟ وكيف تخرج منه اذا أردت ذلك؟

7/ ماذا يريد الطرف الآخر؟ وهل لديك توقعات دقيقة عن احتياجاته وأهدافه

ومن خلال تناول تلك التساؤلات السابقة لأغراض التحضير الجيد يفترض أن يكون لديك تصور واضح لمايلي :

أ/ المكاسب التي تريد تحقيقها من خلال التفاوض والمنافع التي تريد الحصول عليها نتيجة التفاوض.

ب/ موضوعات أو قضايا أو مجالات التفاوض وقائمة بالموضوعات .

ج/ النقاط أو المسائل التي تريد أن تتناولها خلال التفاوض والتساؤلات التي يمكن طرحها

د/ ما الذي تريد تحقيقه من تناول كل موضوع أو مسأله من مسائل التفاوض

هـ / الأهمية النسبية لكل منفعة او مسأله بالنسبة لك وأولويات المنافع والموضوعات

و / تصنيفات الأهداف حسب درجة الحرص والاستعداد لبذل الجهود من أجلها

ز / النقاط الحاسمة والأخرى غير الحاسمة ، والنقاط التي لا تمنع من إنجازها .

ط / تقديراتك لقوتك التي تؤهلك لبدء الحوار وأنهائه .

ظ / درجة المرونة الكافية لتطوير شروطك حسب تتابع تناول موضوعات التفاوض.

1-14/ بعض الأخطاء الشائعة في التحضير للتفاوض:

1/ تحديد بعض المطالب غير المحددة أهدافها بدقة.

2/ تحديد الأهداف دون ترتيبها حسب أولوياتها.

3/ عدم إعطاء وقت كافٍ للتحضير بحجة أن الأمور غير واضحة.

4/ الظن بأن التحضير يبدأ بعد أن نسمع ما يقوله الطرف الآخر.

5/ عدم الموضوعية²³

الخلاصة :

تناول هذا المبحث ماهية التفاوض ومفاهيمة والآليات التي يستخدمها في احتواء النزاعات والاستراتيجيات والتكتيكات التفاوضية التي يستفيد منها المفاوضين في أداء مهامهم التفاوضية التي يكلفون بها أو الأفراد الذين يسعون إلى ممارسة فن التفاوض في حياتهم العملية والعلمية .

وفي هذا المبحث مدخل لوسائل التفاوض الحديثة وربطها موضوعاً بالوسائل التفاوضية التي يستخدمها النظام الأهلي في احتواء النزاعات في كيانة القبلي وتحقيق مبدء تثمين الحقوق الأساسية لحقوق الإنسان .²⁴

المبحث الثاني :المحتوى النظري للنزاع

1-2-1/ مفهوم النزاع:

النزاع موجود في حياة الانسان من زمن السلم، وهو يحمل في طياته بعض العناصر السيئه والنافعة الى جانب العواقب الوخيمة والقوى المدمرة الاليمه ، وهدف النزاع هو ان يزيل أو يقلل نتائج النزاع السلبية والمدمرة وأن يحافظ في نفس الوقت على مزيتة النافعة

1-2-2/ تعريفات النزاع:

هنالك العديد من التعريفات للنزاع ويمكن ان نجملها في الاتي :

- النزاع : هو التصارع الفعلي بين طرفين او اكثر ، يتصور كل منهم عدم توافق أهدافه مع الآخر أو عدم كفاية الموارد لكليهما وتعويق تحقيق الأهداف.
- النزاع هو التصور أو الاعتقاد باختلاف المصالح ، وأن تطلعات كل اطراف النزاع لا يمكن تحقيقها معاً
- النزاع : هو أي حالة يوجد فيها طرفان اجتماعيان يتصوران أن اهدافهما غير متوافقة . 25
- النزاع: هو عبارته عن مجموعه من الادراكات لجملة من الأهداف غير المتوافقة
- اعتبر (دينس ساندول) أن عملية الصراع هي ظاهره دينمائي ، وهي وضع يحاول احد الطرفين على الاقل ، او ممثلوهما تحقيق أهداف غير متفق عليها ضمن أطار مفاهيم ومعتقداتهم من خلال الأضعاف قدرات الآخر على تحقيق أهدافه. 26

1-2-3/ مراحل النزاع :

- للنزاع مراحل عديده وهي مفاهيم متقاربة تختلف من مرحلة الى أخرى ولها فروق بينها هي

1/ التوتر :

يعود التوتر الى مجموعة من المواقف والميول نتيجة الشك وعدم الثقة ، والتوتر حسب مارسيل مريل هو : مواقف صراعية تؤدي مرحلياً على الأقل الى القوات المسلحة ، انما يعود الى ميل الأطراف لاستخدام أو إظهار سلوك الصراع .

وعلى هذا يعد التوتر مرحلة سابقة على النزاع وكثيرا ما ترتبط أسبابه الارتباطاً وتيقاً بأسباب النزاع 27.

²⁵ عبدالله، عمرو وخيري . 2007 . حل النزاعات . معهد دارسات السلام - الإسكندرية، مصر وجامعة السلام للأمم المتحدة.

http://omu.eddo.Ly26 الخديوي عباس غالي : انماط الصراعات البيئية ،

²⁷ مهنا محمد نصر، معروف خلدون : 2002 ص8 تسوية المنازعات الدولية (مع دراسة مقارنة لبعض مشكلات الشرق الأوسط) القاهرة ، مكتبة غريب

2 / الازمة:

لقد ركز الباحثون في تحديدهم لمفهوم الازمة على عدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الصور التي توصف بها العلاقات النزاعية بين الدول ومن بين خصائص الازمة :

أ / المفاجاهه ، فالأزمة غير متوقعة .

ب / تعقد وتشابك وتداخل عناصر الأزمة وأسبابها وكذا تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوثها .

ج / نقص وعدم دقة المعلومات

د / قصر او صيق الوقت للمواجهة الأزمة 28

اما مفهوم الازمة للدول : فهو تحول فجائي عن السلوك المعتاد بمعنى تداعي سلسلة من التفاعلات بترتب عليها نشوب موقف مفاجئي تطوي على تهديد مباشر للقيم ، أو المصالح الجوهرية للدولة ، مما يستلزم ضرورة اتخاذ قرارات سريعة ، حتى لا تنفجر الاوضاع في شكل صراع عسكري ومواجهة.29

3 / الحرب:

ارتبط مفهوم الحرب باستعمال العنف ، ولهذا جاءت في اغلب التعاريف على انها عنف منظم باستعمال القوات المسلحة .

وعرف فلكوز فيتس الحرب بأنها : عمل من اعمال العنف يهدف الى إرغام الخصم على تنفيذ أرائته ، وأن الحرب لا تخص ميدان العلوم أو الفنون ، ولكنها تخص الوجود الاجتماعي30

واعتبر ديفيد سنغر : من بين شروط الحرب وجود ألف قتيل كجد أدنى نتيجة للنزاع المسلح 31.

ويرى ريمون ارون أن الحرب (الحرب هي من الأساليب العنيفة للتنافس بين الوحدات السياسية

علية تختلف الحرب عن النزاع بكونها لا تتم الا في صورة واحدة ، وبأسلوب واحد ، وهو الصدام المسلح بين الأطراف المتنازعة ، في حين أن النزاع يمكن أن تتنوع مظاهره وأشكاله ، فقد يكون سياسياً ، او اقتصادياً او ايدولوجياً .

28 عثمان فاروق السيد ، . 2004 ص 12. التفاوض وإدارة لأزمات، ط. 1. مصر: دارالأمين للنشر والتوزيع،

29 عثمان فاروق السيد، مرجع سابق .ص 123

30 فوللر ج. ف. س سبتمبر 1971 ص 92: ادارة الحرب (من عام 1789 الى يومنا هذا) ترجمة اكرم درديي اليقظة العربية للنشر 1971 ص 92

31 بولو غارسون 1983 ص 49.48، الحرب والمجتمع (تحليل) ترجمة عباس شربيني بيروت دار النهضة العربية

وتمثل الحرب والازمة والتوتر مراحل متقدمة أو متأخرة للنزاع ، تتفاوت من حيث درجة خطورتها وتهديدها للسلم والأمن الدوليين ، فالنزاع يبدأ اول الامر بالتوتر ، ثم ينتقل الى مرحلة الأزمة الطويلة أو القصيرة الأجل ، والتي تقود الى حرب محدودة او شاملة , ويرى غانمان أن النزاع يمر خلال تطوره بستة مراحل :

المرحلة الاولى: موقف يعبر عنه بشكل تنازعي .

المرحلة الثانية : ردة فعل على ادعاءات معلنة .

المرحلة الثالثة: انجرار الأطراف الى تعقيد العلاقات المباشرة ونشوب نزاع طابعة سياسى اعلامي .

المرحلة الرابعة : يكون في شكل ازمة سياسية دولية تستخدم فيها كل الاطراف ما تملك من وسائل اعلامية سياسية ايدولوجية .

المرحلة الخامسة : الانتقال الى المظاهر العسكرية ، كنقل أليات وحشد الجنود والتهديد المعلن

المرحلة السادسة:تمثل اللجوء الى النزاع المسلح واستخدام القوة المفرطة بين الأطراف .32

1-2-4 / انواع المصادر والاسباب ، التي تحدث النزاع :

أ/ النزاعات التي تحدث بسبب العلاقات وتتسبب فيها :

- العواطف الفياضة،
- سوء الفهم أو الأنماط العامة.
- ضعف التواصل او سوء التواصل.
- السلوكيات السلبية المتكررة.

ب/ الصراعات الخاصة بالقيم وتتسبب فيها :

- اختلاف معايير تقييم الأفكار أو السلوك.
- وضع أهداف يعتبرها الشخص ذات أهمية كبرى.
- اختلاف أسلوب الحياة أو العقيدة أو الدين .

ج/ الصراعات المتعلقة بالمصالح وتتسبب فيها:

- أنماط السلوك أو الأفعال التدميري.
- التحكم غير المتكافئ في الموارد وحيازتها وتوزيعها وعدم التكافؤ في السلطة والنفوذ
- عوامل بيئية أو طبيعية أو جغرافية تعيق التعاون.
- قيود زمنية.

د/الصراعات الناتجة عن البيانات وتتسبب فيها:

- قائمة المعلومات.
- التضليل.
- اختلاف وجهات نظر حول مدى أهمية الامور.
- الاختلاف في تفسير البيانات.
- الاختلاف في تقييم الإجراءات 33.

2-1 - 5/ : النظريات الكلية للنزاع :

1/ الواقعية :

- ترى الواقعية أن التنافس والنزاعات هي سمة طبيعية ودائمة في العلاقات بين الدول والأشخاص ، وعلى هذا الأساس يعرف مورجا نتو السياسة الدولية بأنها صراع من أجل السلطة 34
- اللامبالاة . وحسب جورج كينان ليست ثمة علاقات غير معقدة بين الأفراد فإن العلاقات بين الدول لا يمكن لها الا أن تشمل عناصر التنافس والعداء 35
- تفصل الواقعية بين السياسة الداخلية والخارجية، وهذا يعنى أن التزام الدولة بالمبادئ الاخلاقية على الصعيد الداخلي لا يعنى بالضرورة بهذا المبادئ على الصعيد الدولي .
- تفسر المدرسة الواقعية الحرب والنزاع من خلال البيئة الفوضوية التي تعيش فيها الدول ففي حال قيام الحكومة العالمية بحل الخلافات ،
- الواقعية ترى انه لا يوجد حل نهائي لمشكلة الحرب ، وأن الطريقة الوحيدة للحفاظ على السلم هي تحقيق توازن القوى .
- وفيما يتفق الواقعيون حول كيفية تحقيق الاستقرار الدولي المتمثلة أساسا في توازن القوى ، ويختلفون حول النظام الافضل لذلك التوازن .
- ولقد ركزت الواقعية الجديدة في تحليلها للنزاع ، كغيره من الظواهر الأخرى وعلى المستوى النظامي أي على طبيعة النظام الدولي والفاعلين الاساسيين (القوى الكبرى) لقد رأى وولترز أن الواقعيين الكلاسيكيين قد حددوا موطن الحرب في مستوى واحد من اثنين او كليهما .

³³Moore, Chris. 1996. The mediation process. Jossey-Bass, California

³⁴حتى ناصف بوسف، مرجع سابق. ص39

³⁵دوارتي جيمس، بالتسغراف روبرت، مرجع سابق. ص9

• وهما الفرد والمجتمع او الدولة 36

2 / النظرية الليبرالية :

هي نظرية سلمية تؤمن بحل النزاعات سلمياً واعتماد الحجة والاقناع بدل اللجوء الى العنف واستعمال العنف .

الليبرالية تعتبر الفرد هو القيمة العليا والهدف النهائي، والدولة ليست سوى وسيلة التامين حقوق الأفراد والموازنة بينها.

ولقد انتقد الليبراليون المدرسة الواقعية لرسمها صورة للدول في العالم مثل كرات البلياردو، تتجن ببعضها البعض في محاولة منها للحفاظ على توازن القوى . واعتبروا أن ذلك غير كاف لأن الشعوب تتصل مع بعضها البعض عبر الحدود. 13

كما اعتبر الليبراليون اصحاب المدرسة الواقعية قد بالغوا في الفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الدولية، لأن الصورة الواقعية للفوضوية تركز فقط على المواقف المتطرفة وتغفل الاعتماد المتبادل ونشوء وتطور المجتمع الدولي . 37

ويعتبر الليبراليون أن التجارة بإمكانها أن تخلق بيئة مشجعة للتعاون ، وزيادة الحوافز لدى الدول للتعاون اكثر من النزاع .

ويؤكد الليبراليون إذا كان التأثير المؤسسات ضعيفاً أو منعدماً على سلوك الدول ، فإن ذلك يدفع صناعات القرار الى انتهاج سياسات مصلحة ، الهدف منها مضاعفة القوة ، مما يدفع الآخرين ألي تبني سياسات مماثلة ، تنتهي دوماً بأثارة النزاعات والحروب 38

3 / النظرية البنائية :

ظهرت البنائية في العلاقات الدولية في نهاية الثمانينات كانتقادات للاتجاهات التي كانت سائدة في العلاقات الدولية . اول من استخدم مصطلح (البنائية) في كتابة (World of our making) وكذا مقال (Alexander wendt) الصادر عام 1992 والمعنون بـ: "the social: Anarchy is what states make of"

³⁶ عودة جهاد . 2005 ص 28 . النظام الدولي : نظريات وإشكاليات ، ط 1 . مصر : دار الهدى للنشر والتوزيع ، 13 ناي جوزف س : 1997 ص 19 ، المنازعات الدولية (مقدمة للنظرية والتاريخ) ترجمة احمد امين جمل ومجدى كامل : القاهرة الجمعية المصرية للنشر

14 مورافسك اندرى ، الاتحادية والسلام : المنظور ليبرالى ، ترجمة عادل زقاغ

http://www.geocities.com/adelzegagh/morav/

”itconstruction of power politics” . لقد ساهمت نهاية الحرب الباردة في أضفاء الشرعية على النظريات البنائية ، لأن الواقعية والليبرالية أخفقتا في استباق هذا الحدث ، كما انهما وجدتا صعوبة في تفسيره بينما تمتلك البنائية تفسيراً له ، خصوصاً ما يتعلق بالثورة التي أحدثتها ميخائيل غورباتشوف في السياسة السوفيتية باعتناقه أفكاراً جديدة كالأمن المشترك³⁹

وترفض البنائية الفصل بين البيئة الداخلية والدولية في تحليل سلوك الفواعل السياسية ، ويظهر ذلك جلياً في رفضها المفهوم الكلاسيكي للمصلحة ، فالمصلحة لم تعد ، حسب البنائيون وتتحدد خارج السياق الاجتماعي للفواعل باعتبارها معطى مسبق تملية بنية النظام الدولي الفوضوي ، وانما تتبع من طبيعة البناء القيمي والاجتماعي للوحدات السياسية .⁴⁰ ويشير البنائيون الى أن الهوية لا تحدد فقط بناً على دور البنية ذات البعد المادي حسب الطرح الواقعي ، بل هي نتاج تفاعلات مؤسسات ، معايير وثقافات وليس البنية هي الذي تحدد كيفية التي تتفاعل بها الدول .⁴¹

2.1 /6 نماذج العالمية المستخدمة في النزاع

(الشكل 1.1) المفاهيم والنماذج العالمية المستخدمة في النزاع والسلام .

يقدم النموذج التالي تصوراً عاماً لأهم المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في علم السلام والنزاع⁴²

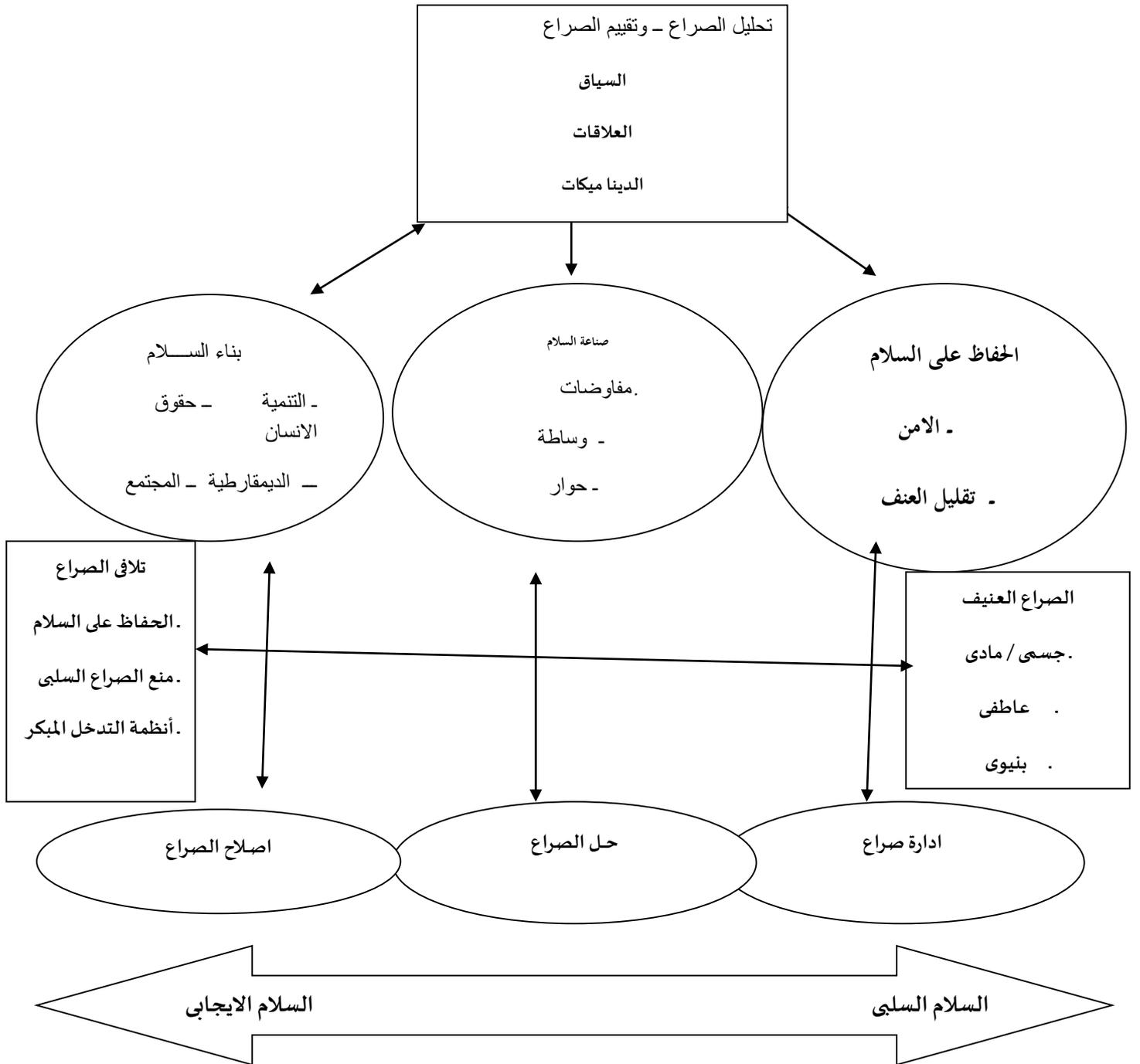
³⁹زيدان ليث ، ماذا تقصد بالاسلامالديمقراطي{15}

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=98771>

⁴⁰ حجار عمارة : السياسية الاوربية تجاه الجنوب المتوسط مزكرة ماجستير فى العلاقات الدولية جامعة بانته قسم

العلوم السياسية 2002 ص 45

⁴¹حجار عمارة : نفس المرجع ص 40



ب/ أساليب تسوية النزاعات : انظر (الشكل 1-1)

أن فهم الاسباب المحيطة بالنزاع تفهم العوامل التي تؤدي الى تصعيد أو التوتر ويقصد منها أن نحدد كيفية التدخل لتسوية النزاع ، على سبيل المثال : لو ان توتر شديد يسود في عنف المتبادل الناتج عن عدم الثقة بين مجموعتين عرقيتين ، من المعروف ان المجموعة يدينون للرموز في المجتمع ، فأن الطريقة الوحيدة للتدخل المناسب عن طريق هذه الرموز الدينية

وأن هذا المثال : يشير الا ان التدخل في النزاع يختلف تبعاً للغرض المراد تحقيقه .ونوع الوضع الذى يكون النزاع عليه في مرحلة محددة .

ان التدخل للنزاع يتم عبر الاساليب التالية :

* حفظ السلام يهدف الى ادارة النزاع .

* صنع السلام يهدف الى حل النزاع .

* بناء السلام يهدف لإصلاح النزاع .

* الوقاية من النزاع .

1/ حفظ السلام وادارة النزاع : Peacekeeping

مصطلح حفظ السلام يشير الى كل المجهودات التي تتخذ بفرض خفض أو ازالة مظاهر النزاع وتثبيت تفاعليات النزاع على درجة اللاعنف يمكن استكشاف أساليب لحل وأصلاح النزاع .

وأن الغرض من حفظ السلام ليس هو حل النزاع من جزوره بل إستعادته حالة العنف ،ورغم أن حفظ السلام عادة ما يرتبط في الأذهان بتدخل القوات المسلحة دولية لفصل القسوات المتحاربة أو اجبار أحد الأطراف على التوقف عن استخدام العنف إلا أن حفظ السلام أيضاً يكون مطلوباً في النزاعات الشخصية والمحلية ، ولقد كان لتعطل هذا المجهود في التدخل في الحرب العرقية في رواندا 1994 اثر بالغ في تضاعف أعداد الضحايا المدنيين 43

2 / صناعة السلام وحل النزاع :

يشير صنع السلام الى الجهود التي يقوم بها الأطراف الأساسيون والثانويون سواء على عاتقهم أو بمساعدة طرف ثالث لبحث أسباب النزاع وأدراك مصالح واحتياجات كل طرف بغرض إرضاء تلك المصالح والاحتياجات ، ويتم صنع السلام عادة عن طريق التفاوض والتحاور بين الأطراف حتى يتسنى لهم تفهم احتياجات ومصالح الآخر وإيجاد الحلول مشتركة أو حلول وسط ترضيهم

وهنا يجب أن ندرك استخدام التحاور والتفاوض والوساطة لا يقصد منة دائماً أن يودى الى حل النزاع .

3/ بناء السلام :

المقصود ببناء السلام هو تشييد البنية الاساسية وبناء الهياكل التى تساعد اطراف النزاع الى مرحلة السلام الإيجابي .

وان استخدام مصطلح إصلاح النزاع اذ أنه يسمح لنا بتفهم كافة أبعاد هذه الغاية وهي إصلاح العلاقة بين الأفراد وإصلاح العناصر المحيطة وإصلاح ذات النفس بما يؤدي الى الخير وبناء السلام يتخذ اشكالا عديدة عادة ما توصف بأنها طويلة المدى .

ان جهود التنمية هي احد اساليب بناء السلام خاصة عندما يكون النزاع فيه صبغة مادية أو يتعلق بالفقر ونقص الموارد أو يتطلب إعادة بناء . على بناء السلام وإصلاح النزاع يتطلب إحداث تغييرات ايجابية على مستوى الفرد ومستوى العلاقة بين اطراف النزاع ومستوى البنية المحيطة .ومن امثلة ذلك ما حدث في بورندي سنة 2002 وتطور الاحداث الصراع المحيط فرواندا سنة 1994 مابين جماعتي (الهوتو والتوتس)

(44

1-2-7/ المواقف والمشاعر وردود الافعال التي تظهر في النزاعات:

1 / القلق Anxiety

القلق نفسى، نظراً لما يقع على الفرد من ضغط في أثناء موقف النزاع والقلق عبارة عن حالة وجدانية يعد القلق رد فعل من الخشنة وترقب الشر والشك والعجز . ويتسم المصابون بحالة القلق بما يلي :الحساسية الزائدة وعدم النضج الانفعالي ،ونقص الثقة بالذات ونقص المهارات الاجتماعية

والقلق عادةً يبقى ويدوم أكثر من الخوف المعتاد ، لأن الخوف المعتاد ينطلق في سلوك مناسب يجعل الفرد يستعيد توازن وبالتالي يزول خوفه . أما القلق فيبقى لأنه خوف معتقل لا يجد منصرفاً .

للقلق عدة أنواع :

* القلق الموضوعي المعتاد

*القلق الذاتي، المعتاد ، وفيه يكون مصدر القلق داخلياً يشعر الفرد بوجوده .

*القلق العصابي: وهو قلق يكسون بسبب الخوف ذاتياً فقط بل يكون فوق ذلك لا شعورياً مكبوتاً ، ومن ثم يكون الفرد في حالة خوف لا يعرفه اصلاً ولا سبباً ولا يجد له تعليقاً موضوعياً او مصدراً صحيحاً . وواضحاً ، فهو خوف أسبابه شعورية مكبوتة .

2 / الغضب :

ظل مفهوم الغضب لفترة يشوبه الغموض والخلط بينة وبين مفاهيم الأخرى المرتبطة به كالعداية والعدوان ،

ويبدو أن الغضب هو أكثر الحالات تصلياً و عناداً من كل الحالات المزاجية التي يرغب الانسان في الهروب منها .

والغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات والعواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الاحباط في الحياة .

ويعتمد الغضب في درجاته المختلفة على إدراك التهديد الذي يكون إما نتيجة للصراع أو الاحساس بعدم العدل والإهمال أو الازلال او الحيانه .

يمر الانسان بعمليات إدراكية واعية وغير واعية في أثناء التعامل مع خبرة الغضب وهي ثلاث:

* التعبير عن الغضب :

وهو يمثل التعبير الصريح عنة ، وهو ليس شكلاً عدائياً وإنما سلوك يتسم بالقوة

* **كبح الغضب :** هو ان الانسان لا يستطيع التعبير عن مشاعره وإخراجهو بالتالي تتراكم الاحاسيس السلبية داخل النفس وتتم ترجمتها في شكل ضغط دم مرتفع اكتئاب .

* الغضب الهادى :

ويهدف هذا الى تغيير مسار الغضب وهذا يحدث عند التوقف والتفكير ف الغضب للاتكاء على شي إيجابى

3 / الانانية :

وتعنى السعي لتحقيق مصالح شخصية دون مصالح الآخرين في الاعتبار ، أو الذى لا ينظر الى أي مسألة أو موقف الا من زاوية شخصية فقط . كما تعنى الانانية الاهتمام المطلق والمبالغ فيه بالذات ، وألتكاه الشديدة على المصالح الخاصة دون أي اعتبار للآخرين .

4/ **التعميم :** وتعنى صياغة قضية عامة اعتمادا على عدد من الملاحظات الجزائية أو النوعية . ويعتبر التعميم عملية أساسية في الاستقراء كما يعنى الميل الى التفكير في جميع الأشخاص المنتمين الى فئة واحدة بوصفهم يحظون بعدد كبير من الخصائص المتشابهة .

والتعميم يعنى الميل إلى أصدر نفس الاستجابة لمثيرات جديدة ولكنها متشابهة

5 / الخوف :

الخوف هو شعور غير سار في كثير من الأحيان مع عاطفة قوية ناجمة عن توقع أو وعى تجاه موقف خطير ، وللخوف انواع عديدة منها :

● الخوف الحقيقي او الخوف الناتج عن موقف حقيقي .

* الخوف الواقعي أو الممكن .

* الخوف العاطفي او المبالغ فيه⁴⁵

الخلاصة :

في هذا المبحث تطرقنا الى النزاع من حيث الماهية والمراحل والانواع ومصادر النزاع والاساليب العالمية التي تستخدم في بناء السلم واحتواء النزاعات توطئة الى ربطها بالوسائل والآليات التفاوضية العرفية التي يستخدمها النظام الاهلي في تدابيرة لحل الازمات وتسويتها

⁴⁵زياد الصامتي : حل النزاعات من المنظور الاردني ، برنامج دراسات السلام ، الامم المتحدة 2009. 201 ص 52

المبحث الثالث : المحتوى النظرى لحقوق الانسان :

1-3-1 / مفهوم حقوق الانسان .:

ليس هنالك اتفاق واحد على مفهوم حقوق الانسان، بل هنالك مصطلحات عدة تستخدم للدلالة عليها منها : (حقوق الانسان ، و الحقوق الانسانية ، والحقوق الشخصية الانسانية ، في تعبيرات تم استخدامها بالتناوب للدلالة على المصطلح نفسه ولكن في القرن العشرين اكثر المصطلحات استخداماً هو مصطلح حقوق الانسان .

ويختلف مفهوم حقوق الانسان من مجتمع لأخر ومن ثقافة معينة الى ثقافة اخرى لأن مفهوم حقوق الانسان ونوع الحقوق يرتبطان في الاساس بالتصور الذى نتصور به الانسان 46

1-2-3 / تعريف حقوق الانسان :

اختلف الباحثون في تعريفاتهم لحقوق الانسان ، وذلك وفقاً لرؤيتهم وتخصصاتهم ، فنجد السيد فودة: يعرف حقوق الانسان بأنها (تلك الحقوق التي يتمتع بها الانسان لمجرد كونه إنساناً أي بشر، وهذه الحقوق يعترف بها الانسان بصرف النظر عن جنسيته و دياناته أو العرقي أو القومي أو ووضعة الاجتماعى او الاقتصادى وهى حقوق طبيعية يملكها الانسان حتى قبل أن يكون عضواً في مجتمع معين فهي تسبق الدولة وتسمو عليها 47

عرفها قدرى الاطرق : بان حقوق الانسان : هي مجموعة المبادئ و القيم المعنوية المستمدة من طبيعة الانسان ، والتي تؤكد على ضرورة احترام آدمية الانسان وسلامة كيانه المادي والأدبي ، ونظراً بان الانسان لا يستطيع العيش بدونها أطلق عليها عدد من المصطلحات وهى عناصر الشخصية والحقوق الملازمة للشخصية ، والحريات العامة والحقوق الطبيعية

وهنالك تعريفات كثيرة لحقوق الانسان وهى مجموعة الحقوق اللصيقة بالشخصية الانسانية التي نصت عليها المواثيق الدولية والتي يتمتع بها الانسان ولايجوز تجريدها منها لأى سبب

⁴⁶كلوديو زانغى : الحماية الدولية لحقوق الانسان ، ترجمة فوزى عيسى ط1(لبنان: مكتبة لبنان ، ناشرون (2) السيد عبد الحميد

⁴⁷فودة : حقوق الانسان بين النظم القانونية الوضعية الشرعية ، الاسكندرية . دار الفكر الجامعى 2006 ص2

كان بصرف النظر عن كل المظاهر الا انسانية . دين واللغة واللون والاصل والعرق والجنس وغيرها

1-3-3 / تاريخ حقوق الانسان : وينقسم الى قسمين

الاول : حقوق الانسان في الاسلام.

الثانية : حقوق الانسان في التشريعات البشرية . (عند المسلمين وغير المسلمين)

أ/ حقوق الانسان في الاسلام :

الحقوق الاجتماعية وشملت :- (صحيفة المدينة)

- إرساء النبي (ص) لقواعد المجتمع الواحد المتضامن التي تكفل لها العدل والحماية
- جاءت ضماناً لعدم الظلم والبغي
- التحالف الوثيق ضد العدوان الخارجي ،
- حق الافراد من جميع الطوائف في الحرية والامن .
- أرست قواعد التكافل الاجتماعي للفقراء والمحتاجين

ب/ الحقوق والواجبات الخاصة لغير المسلمين :

- فقد اصبح اليهود جزاء لايتجزأ من النسيج الاجتماعي .
- لهم حرية الدين والاعتقاد
- متساويين في الحقوق المعنوية والمادية .
- منحتهم الصحيفة العزة والكرامة .
- اصبحوا في كفة متساوية مع المسلمين (امة واحدة)
- خطبة فتح مكة تضمنت عدد من الحقوق منه :-
- حق المساوة وأن الناس أصلهم واحد والناس من ادم وادم خلق من تراب
- قرار مبدا العفو والتسامح (أذهبوا فانتم الطلقاء)48

1-4-3 / خصائص حقوق الانسان :

1/ حقوق الانسان قيد على سيادة الدولة :

من المبادئ الراسخة في القانون الدولي احترام سيادة الدول ، ويرتبط هذا المبدء ارتباطاً وثيقاً بمبدئ حظر استخدام القوة وعدم التدخل ، وتعد الحماية الدولية لحقوق الانسان قيماً على سيادة الدولة اذ انها تكبل يدها في تنظيم شئونها الداخلية الخاصة .

⁴⁸نبيل قرقور : حقوق الانسان بين المفهوم الغربي والإسلامي :الجزائر الدار الجامعية 2010 ص

12/ حقوق الانسان ذات الصبغة ،موضوعية عالمية :

ويقصد بعالمية حقوق الانسان :وجودمبادئ دولية لحماية حقوق الانسان تلتزم الدول جميعاً بتطبيقها ، وكل دولة لها مصلحة قانونية في حمايتها ، ومن حق كل دولة أن تثير انتهاكاتهما قبل الدول الاخرى هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لا يسمح للدولة بالرد بالمثل على انتهاك حقوق احد رعاياها من قبل دولة اخرى .

13/ حقوق الانسان تتمتع بقوة الزامية :

انتقلت حقوق الانسان من عدم الالتزام الى الالتزامية ، واصبح يقع على من يخالفها جزاءات دولية . ويمثل ميثاق الامم المتحدة نقطة انطلاق في مجال الاعتراف بحقوق الانسان وحرية واصبحت النصوص الواردة في ميثاق الامم المتحدة بخصوص حقوق الانسان جزء من القانون الدولي والعرفي

14/ تمنح حقوق الانسان للفرد التمتع بالمباشرة دولياً :

تمنح موثيق حقوق الانسان للفرد حقوقاً دولية تتصل بصفته الادمية بشكل مباشر وفي حال انتهاك حقوق الفرد من قبل دولة أجنبية يلجأ الى الآليات المنصوص عليها في الموثيق الدولية ، او لدولته لتمارس حقها عن طريق دعوى دبلوماسية ، اذا كان الانتهاك صادر من دولته عليه أن يلجأ الى الأجهزة الداخلية السياسية والقضائية لا نصفة . 49

5/ حقوق الانسان لا تشترى ولا تكسب ولا تورث :فهى ببساطة ملك للناس لأنهم بشر ، فهى متأصلة فى كل فرد .

6/ حقوق الانسان شمولية :إذ تتضمن قضايا تتعلق بالديمقراطية والتنمية والعدالة الانسانية واحترام الحريات وسيادة القانون وحقوق النساء وحقوق الطفل واللاجئين والمهاجرين والاقليات والمهمشين .

7/ حقوق غير قابلة للتجزاءه: ولكى يعيش جميع الناس بكرامة فانه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستويات معيشة لائقة ، فحقوق الانسان تنتظم في إطار من الترابط والتكامل بالرغم من تعددها وتنوعها حيث أن الترابط وعدم التجزئة يمثلان مبدئين جوهريين من مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان .

8/ حقوق الانسان لا يمكن انتزاعها : فليس من حق أحد أن يحرم شخصاً من حقوقه كإنسان حتى ولم تعترف بها قوانين بلدة .

9/ هنالك ميز تتميز حقوق الانسان بها في الدول الديمقراطية الا وهى الفاعلية : بمعنى ان الدول تحرص على تحويل المبادئ النظرية لحقوق الانسان الى واقع فعلى يحس به الناس في حياتهم اليومية .

10/ حقوق الانسان في تطور مستمر ، وتتطور تفسيرات الحقوق مع تطور المجتمعات لتتطور الوفاق المحلى والعالمى حولها 50

1- 5-3 / القانون الدولي لحقوق الانسان:

يرتبط القانون الدولي لحقوق الانسان ارتباط وثيق بالمناطق التي تقع فيها النزاعات والتي تنتهك فيها حقوق الانسان .

القانون الدولي : هو احد فروع القانون العام ، ويرجعه البعض الى بعد الاعلان العالمى لحقوق الانسان .

ويعرفه محمد دود فرحات : الى انه (مجموعة القواعد والمبادئ المنصوص عليها في عدد من الاعلانات والمعاهدات الدولية والتي تؤمن حقوق وحرىات الافراد والشعوب في مواجهة الدولة .وهى اساساً حقوق لصيغة بأنسان وغير متنازل عنها وتلتزم الدولة بحمايتها من الاعتداء والانتهاك .

في حين عرفه البعض بانه مجموعة القواعد القانونية المتصفة بالعمومية والتجريد التي ارتضتها الجماعة الدولية أصدرتها في صورة معاهدات وبروتوكولات دولية ملزمة بقصد حماية حقوق الانسان المحكوم بوصفه أنساناً وعضواً في المجتمع من عدوان سلطانه الحاكمه أو تقصيرها وتمثل الحد الادنى من الحماية التي لا يجوز للدول الأعضاء فيها النزول عنه مطلقاً او التحلل من بعضها في غير الاستثنائات المقررة فيها .

ويأخذ هذان التعريفان ، تضيق النطاق على تلك المنصوص عليها في الاعلانات والمعاهدات الدولية ، فقط ، دون أي مصادر اخرى لحقوق الانسان مثل مبادئ القانون العامة والأعراف الدولية والوجدان السليم .

ويتضح أن هذا القانون يهدف الى حماية حقوق وحرىات الافراد في مواجهة الدولة التي ينتمون اليها و يحدد حقوق الفرد في هذه الدولة .51(كباشى-2002ص229)

⁵⁰المرجع السابق ص238

⁵¹د. خيرى أحمد كباشى : الحماية الجنائية لحقوق الأنسان ، دراسة مقارنة في ضوء احكام الشريعة الإسلامية ، دار العاملين . القاهرة

1-3-6 / مصادر حقوق الإنسان :

المصادر هي : المصدر الدولي ، ويشمل (العالمي ، والاقليمي) والمصدر الوطني ، والمصدر الديني ونورد المصادر تفصيلاً فيما يلي :

اولاً : المصدر الدولي : ويشمل المصادر العالمية لحقوق الإنسان ، وجميع المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الإقليمية التي تضمنت حقوق الإنسان ويشمل :

(أ) المصادر العالمية :

وهذه المواثيق عالمية المنشأ والتطبيق وتنقسم بدورها إلى مواثيق عامة ومواثيق خاصة . فالمواثيق العامة تكفل كل أو معظم حقوق الإنسان مثل ميثاق الأمم المتحدة ، والأعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والعهدان الدوليان لحقوق الإنسان ، أما المواثيق الخاصة فهي تختص بأنسان معين كامرأة أو الطفل ، الخ وتختص بحق معين مثل اتفاقيات العمل ، ومنع الرق ومنع التعذيب ، أو تسرى في حالات محددة كاتفاقيات الحقوق الانسانية أثناء النزاعات المسلحة دولياً كانت أو أهلياً وفيما يلي سنستعرض المصادر العالمية بشكل مؤجر

أ / 1- ميثاق الامم المتحدة :

يمثل ميثاق الامم المتحدة ، حجر الزاوية في التنظيم القانوني الخاص بكفالة حقوق الإنسان وضمان مراعاتها في المجتمع الدولي المعاصر وهو اول وثيقة دولية ذات طابع عالمي أو شبه عالمي تضمنت النص على مبدأ حقوق الإنسان و صدر الميثاق في مدينة فرانسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في شهر حزيران (1945) والذي يعد في نظر أهل القانون معاهدة حماية توافقت فيها ارادة أعضاء المجتمع الدولي ، ودخل حيز التنفيذ في (14 أكتوبر 1945) وسرعان ما انضمت الدول للمنظمة الدولية الوليدة .

ويتضمن ميثاق حقوق مبادئ حقوق الإنسان ويعود ذلك الى أن الميثاق جاء على أنقاض الحرب العالمية الثانية وكان الهم الوحيد هو تجنب الحروب التي تؤدي الى حرب عالمية 52

أ / 2/ الشرعية الدولية لحقوق الإنسان :

اطلق المصطلح الشرعية الدولية لحقوق الانسان من لجنة حقوق الانسان في دورتها الثانية المعقودة في جنيف في عام 1947 على مجموعة الصكوك الجاري إعدادها في ذلك الفترة وتشمل : الاعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، حيث تشكل تلك الوثائق ما

⁵²ابراهيم معمر: دور المنظمات الدولية الغير حكومية في حماية حقوق الإنسان ، دراسة ماجستير منشورة .(جامعة الأزهرى كلية

يسمى (بالميثاق الدولي لحقوق الانسان) وتعد هي الأساس الذي اشتقت منه مختلف الأعمال والوثائق القانونية والدولية الأخرى الصادرة من الامم المتحدة ،

1-3-7 / وثائق الشرعية الدولية : ايجازاً

الوثيقة الاولى : الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

أصدر في العاشر من كانون الاول عام 1948 اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الأنسان ، وبعد اصدار هذا الاعلان اتجهت الامم المتحدة الى مهمة أخرى ، وهى تحويل المبادئ التي جاءت في هذا الاعلان الى احكام ومعاهدات دولية تفرض التزامات على الدول المصادقة .

ان نقطة الانطلاق الاساسية لصياغة هذا الاعلان كانت قناعة بأن ما ورد في ميثاق الأمم المتحدة لم يكن كافياً ، وهو اول بيان دولي أساسي يتناول حقوق كافة أعضاء الأسرة الانسانية من حقوق غير قابلة للتصرف أو الانتهاك .

ويتكون الاعلان على (30) مادة احتوت على قائمة بالحقوق السياسية و المدنية والاقتصادية 53

الوثيقة الثانية : العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

الوثيقة الثالثة : العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :

اعتمد وعرض العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للتوقيع والتصديق والانضمام بقرار الجمعية العامة (2200) والمؤرخ في 16 ديسمبر 1966 ودخل حيز التنفيذ مارس 1967 طبقاً لنص المادة (49) منه .

تطرق العهد لإيجاد وسائل دولية لحماية حقوق الانسان المقررة دولياً، وهذا ما لم يتطرق له الاعلان العالمي لحقوق الأنسان .

وأقر العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية ، بالحقوق الآتية : (الحق في الحياة ، وفى الحرية والسلامة الشخصية ، وفى التحرر من التعذيب والرق ، وفى حرية التنقل ، وفى المحاكمة العادلة والعلنية أمام القضاء ، وفى حرية الفكر والمعتقد والتعبير عن الرأي ، وفى التجمع السلمى وفى حرية المشاركة فى تشكيل النقابات ، وفى حرية الانتماء للدولة والتمتع بجنسيتها ، وفى ادارة إدارة الشؤون العامة ، وفى المساواة أمام القانون54

⁵³كرهمة الطائي ، حسين الدرديري :حقوق الانسان وحرية الاساسية فى المواثيق الدولية وبعض الدساتير العربية ، (عمان : دار اية للنشر والتوزيع

⁵⁴سعدى الخطيب وضمانتها الدستورية فى اثني عشر دولة عربية : دراسة مقارنة ط 1 (بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، 2007،ص33

3/أ الأعمال والوثائق القانونية الاخرى الصادرة عن الأمم المتحدة :

هنالك العديد من الاعلانات والوثائق الدولية التي تبنتها منظمة الأمم المتحدة في إطار حقوق الانسان وتمنح الحقوق والحريات للأفراد وهي تتخذ الاشكال التالية :

3/أ 1 - الاعلانات : وهي عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من جانب واحد ، وتتضمن بعض المبادئ ذات الطبيعة العامة المجال الذي يتعرض له (مثلاً في إطار حقوق الإنسان) ومن امثلتها :

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)

- إعلان حقوق الطفل (1959)

- إعلان منح استقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (1960)

- الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً (1971)

- الإعلان الخاص بحقوق المعوقين (1945)

- الإعلان الخاص بحقوق الانسان للأفراد الذين ليسوا من مواطني البلد الذي يعيشون فيه (1985)

- الإعلان الحق في التنمية (1986)

- الإعلان الأشخاص المنتمين الى اقلية قومية أو اثنية دينية او لغوية (1992)

- الإعلان الخاص بحماية جميع الأشخاص ضد الاختفاء القسري (1992) 55

1-3-8 - الاتفاقيات الدولية :

يقصد بها توافق ارادة شخصان او اكثر من أشخاص القانون الدولي على إحداث آثار قانونية معينة طبعاً لقواعد القانون الدولي ، وتنطبق الاتفاقية كذلك على أية معاهدة تعد أداة منشئة كمنظمة دولية ، او أية معاهدة تعتمد في نطاق منظمة دولية ، وذلك مع عدم الاخلال بأية قواعد خاصة بالمنظمة . ومن امثلتها ما يلي :

- اتفاقية منع جرائم ابادة الجنس والمعاقبة عليها (1948)

- الاتفاقية الخاصة بالحق الدولي في التصحيح (1952)

- الاتفاقية الدولية بشأن القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري (1965)

– العهدان الدوليان ، للحقوق السياسية والمدنية ، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (1966)

– اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (1979)

– اتفاقية حقوق الطفل (1989)

– الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية جميع حقوق العمال المهاجرين واسرهم (1990)

– الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوى الاعاقة (2008) 56

3 / أ / 3- القرارات :

وهي التي تصدرها الامم المتحدة وتكون خاصة بحقوق الإنسان ومن امثلة ذلك

– قرار الجمعية العامة رقم 91 / 48 – بخصوص العقد الثالث لمحاربة العنصرية والتمييز العنصري والذي صدر عام (1993)

– قرار الجمعية العامة رقم 84/52 – بخصوص التعليم للجميع والذي صدر عام (1997)

– قرار الجمعية العامة رقم 52 / 113 بخصوص الحق العالمي لحقوق الشعوب في تقرير المصير والذي صدر عام (1997)

– قرار الجمعية العامة رقم 122 / 52 – بخصوص القضاء على أشكال عدم التسامح الديني والذي صدر عام (1997)

1-3-8 / المصادر الإقليمية :

لقد أبرمت عدة موائيق اقليمية لحماية حقوق الإنسان في اوربا وأمريكا وأفريقيا والوطن العربي وتعد هذه الموائيق مصدراً هاماً لحقوق الانسان الى جانب المصادر الدولية السابقة الذكر وهي :

1- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان :

وقعت الاتفاقية الدولية لحقوق الانسان في نوفمبر (1950) ودخلت حيز التنفيذ في (3 سبتمبر / 1953) إذ اقرتها الدول الاعضاء الاحدى والعشرون حينذاك في المجلس الأوربي . وتعتبر الاتفاقية الاوربية لحقوق الانسان اول اتفاقية اقليمية عامة لحقوق الانسان وتتكون من (59) مادة و عدة بروتوكولات مضافة للاتفاقية .

ووضعت الاتفاقية آليات تنفيذية فعالة لوضع النصوص موضع التطبيق العلمي الفعال والتي تمثلت في اللجنة والمحكمة الاوربية لحقوق الانسان . حيث يستطيع المواطن الأوربي رفع

شكوه ضد الحكومة اما هيئات أوربية مباشرة وهذا يتيح له حماية كبيرة لحقوقه وحرياته
(1) 112

12/ الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان :

أصدرت منظمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان في سان خوسيه (1969) الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان والتي دخلت حيز التنفيذ في العام (1978) وتتضمن الاتفاقية (82) مادة ، يتصدرها تعهد الدول الأعضاء باحترام الحقوق والحريات المنصوص عليها ، وتتضمن الاتفاقية في اغلبها حقوقاً مدنية وسياسية ومن أهمها : حق كل فرد في الاعتراف بشخصية أمام القانون والحق في الحياة والمعاملة الكريمة وحظر الرق والحق في احترام الخصوصية والحياة الخاصة وحرية الرأي والتعبير وحرية عقد الاجتماعات وتكوين الجمعيات وحرية التنقل والاقامة والمشاركة في الحياة السياسية ، كما تتميز الاتفاقية من غيرها في حرية الرأي والتعبير .

13/ الميثاق العربي لحقوق الإنسان :

صدر الميثاق العربي لحقوق الإنسان واعتمدت نسخته الأولى بموجب قرار جامعة الدول العربية رقم (5427) والمؤرخ في 10 سبتمبر 1997، ثم صدرت النسخة الثانية من هذا الميثاق واعتمدت من قبل القمة العربية السادسة عشر التي استضافتها تونس في 23 مارس 2004 .

ويتألف الميثاق من ديباجة و53 مادة تتناول الحقوق المدنية و السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، في الإطار العام للشرعية الدولية . 57

ثانياً : المصادر الوطنية :

وتشمل هذه المصادر والدساتير والتشريعات الوطنية التي تتضمن نصوصاً تكفل حقوق الإنسان ، فعلى سبيل المثال في فلسطين ، يعتبر القانون الأساسي الفلسطيني من التشريعات الوطنية التي تضمنت بين نصوصها مواد تكفلت بحماية حقوق الإنسان .

ثالثاً : المصادر الدينية :

ينظر الى مصادر الدينية بوصفها هي التي وضعت الأساس الفكري والنظري لحقوق الإنسان ولسنا بحاجة الى تأكيد على حقيقة أن من بين القيم العليا أو المبادئ الحاكمة في الأديان السماوية الثلاثة : اليهودية والمسيحية والاسلامية المبدأ القاضي بوجوب احترام حقوق الأفراد جميعاً دون أية تفرقة بينهم لأى اعتبار كان, 58

⁵⁷الشافعي محمد بشير : مصدر سابق ص124

⁵⁸عطية خليل عطية : أساسيات في حقوق الإنسان والتربية ط1(عمان : دار الناشر والموزعون ، 2011 ص29

لاشك أن حقوق الإنسان ليست نتاج حضاره الغربية ، بل إن جذورها تمتد الى جوهر الرسالة الاسلامية . ويعتبر الاسلام هو اول من قرر المبادئ الخاصة بحقوق الانسان في اكمل صورته واوسع نطاق وارثى اسس القانون الدولي لحقوق الأنسان وغيره من القوانين كما ورد في قوله تعالى (ولقد كرنا بنى ادم وحملناه في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) صدق الله العظيم سورة الاسراء الاية 70

1-3-9/ المبادئ الاساسية لحقوق الانسان وارتباطها مع النظام الاهلى فى السودان :-

أ/ الكرامة الانسانية :

وبما أن هذا المبدء يعتبر المبدء الاول فى المصادر والمبادئ الاساسية لحقوق الانسان ، نجد ذلك المبدء من خلال مؤتمرات الصلح والنزاع التى تعد فى كل مؤتمرات الصلح الاهلى ويفرد زعماء واعيان النظام الاهلى لهذا المبدء حيز كبير فى تسوية النزاعات وحفظ كرامة الانسان ، ويأتى هذا المبدء من خلال القيم التى اقراها الدين الاسلامى الحنيف وبما ان كرامة الانسان هى المصدر الاساسى والمبدء الثابت يعتبر هذا من المسلمات والكليات فى اتفاقيات النظام الاهلى فى السودان .

ب/ العدالة والانصاف :

العدل والانصاف هو اساس الحكم فى القانون والتحكيم والعرف فى النظام الاهلى ويعتبر هذا المصدر هو المبدء الثانى من المبادئ الاساسية لحقوق الانسان ويأتى فى صياغ الاية الكريمة فى قوله تعالى (ياايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شأن قوم على أن تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى وأتقوا الله أن الله خبير بما تعلمون) صدق الله العظيم المائدة الآية 8

واى اتفاق او صلح مالم يكون قائم على مبدء العدل والانصاف فى مؤتمرات الصلح الاهلى وقضايا النزاعات لم يكتب له التوفيق لاعتراض مبدء أساسى من حقوق الانسان التى لا بد من توفرها فى عمليات تسوية النزاعات .

ح/ المساواة وعدم التمييز :

وهى المبدء الثالث من المبادئ الاساسية لحقوق الانسان ويقوم على المساواة ان كانت فى الحقوق او الواجبات ، وتكون المساواة فى الحقوق بأعطاء كل ذى حق حقه والواجبات التى يجب ان يفى بها كل طرف من اطراف النزاع .

كما يحقق هذا المبدء عدم التمييز بين الاطراف ، على اساس جهوى او عرقى او دينى ، وهذه واحدة من مميزات النظام الاهلى فى السودان فى كل قضايا النزاع .59

الخلاصة : احتوى هذا المبحث على حقوق الانسان من حيث المفاهيم والتاريخ والخصائص والقانون الدولى لحقوق الانسان ومصادرها والوثائق والمعاهدات والاعلانات والعهد الدولية لحقوق الانسان والاتفاقيات والاقارات وعلاقة المبادئ الاسياسية لحقوق الانسان وارتباطها مع النظام الاهلى فى السودان

الفصل الثانى

المبحث الاول : النظام والأهلى (الماهية والنشأة والادوار الادارية والتظيمية)

2-1 / تمهيد :

كانت الهجرات العربية التي شهدتها بلاد البجة والنوبة فى القرون الماضية خاصة بعد ظهور الدعوة الاسلامية فى شبة الجزيرة العربية أثرت تأثيراً واضحاً فى الحياه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ونظمها الادارية .

يتطرق هذا الفصل الى النظام الأهلى والقبلى فى السودان بكثير من التفاصيل والشرح والبعد التاريخى من حيث النشأة ونظم الإدارة والوسائل التفاوضية التي يستخدمها فى حل النزاعات ورتق النسيج الاجتماعى

2-2 / الإدارة الاهلية اصطلاحاً :

الإدارة الأهلية تعني اصطلاحاً : المؤسسات القبلية التي توارثتها الجماعات الأفريقية وطورها الساسة البريطانيين إلى أن أصبحت عبارة عن أجهزة محلية تنظم نشاطات الأفراد والمجموعات القبلية، وتعمل على بسط الأمن والاستقرار وحماية البيئة المحلية اجتماعياً واقتصادياً وفق التقاليد والأعراف والموروثات بصلاحيات إدارية وأمنية وقضائية تستمد قوتها من السلطة المركزية الحاكمة تخويلاً أو تفويضاً.60.

2-3 / النظام الاهلى النشأة والتطور والادوار :

59 عطية خليل عطية : أساسيات فى حقوق الإنسان والتربية ط1(عمان : دار الناشر والموزعون ، 2011 ص30

60 / د: دوؤد محمود سعيد : الاداره الاهلية فى مناصرة السلام . موقع الحوار , <http://hewarpost.com/?p=2667>

الإدارة الأهلية أحد ركائز الحكم منذ القدم حيث يرجع تاريخها إلى مملكة نبتة ما بين 750 - 300 قبل الميلاد حيث ركز الحكم على خلفية النظام القبلي في حكم البلاد في شكل دويلات صغيرة إما مستقلة أو تابعة لدولة مركزية في نظام شبه كونفدرالي .

استمر نظام حكم الإدارة الأهلية القبلي منذ أيام دولة المغرة في الشمال وفي السلطنة الزرقاء في وسط الجنوب حيث أتى الحلف السناري بين العبد لاب والعرب القواسمة ومن تبعهم من القبائل التي تسكن ديارهم وبين الفونج و كانت القبائل الأولى بقيادة (عبد الله جماع) والثانية بقيادة (عمارة دنقس) وذلك في أوائل القرن السادس عشر الميلادي ويقال أن جماع جمع تلك القبائل في حلف واحد و كان الحلف القبلي بين الفونج والعبد لاب.61

وفي القرن الخامس استطاع العرب الذين هاجروا إلى بلاد السودان منذ ذلك الوقت من الاستيلاء على السلطة بعد أن تم لهم النصر وعلى ملك مملكة علوه وبدأت تبرز على الوجود نواحي التكوينات القبلية . ولقد بلغت تلك الهجرات عنفوانها عندما أصبحت الحياة السياسية والاقتصادية أكثر سوء في الدولة الإسلامية في مصر فلم تستطيع القبائل العربية المكوث في تلك البقاع وبدء النظام القبلي الذي كان خارج سيطرته على شبه الجزيرة العربية أن يتشرب وينتشر في جسد المجتمع النوبي والجاوي.

نشأت الإدارة الأهلية كنمط من أنماط الحكم، على يد اللورد لوقارد الذي كان يدير شركة شمال نيجيريا واهتم بطريقة الأسلوب القبلي لقبائل الهوسا وغيرها، حيث استنبط هذا النوع من الحكم، وسماه الحكم غير المباشر، وقد شجع نجاح هذه التجربة في نيجيريا على تطبيقها على عدة بلاد أفريقية كانت تحت التاج البريطاني من بينها السودان في العام 1925. وقد لعبت الإدارة الأهلية بقياداتها التقليدية من النظارة أو الإمارة والعمودية والمشیخة والسلطنة، دوراً مهماً في إدارة السودان منذ تقنينها في بداية العشرينيات، فقد كان رجال الإدارة الأهلية هم القادة المحليون الذين تعتمد عليهم الحكومة في أداء كثير من المهام في المجالات المختلفة خاصة عند المجتمعات الريفية في القرى والبيوادي، فقد أتقن رجال الإدارة الأهلية أداء هذه المهام الأمر الذي دفع الإدارة البريطانية بعد أن اقتنعت بكفاءة أدائهم، لإسناد مهمة تقدير الضرائب وجعلها تحت إشرافهم. هذه النجاحات التي حققها قادة الإدارة الأهلية

الإدارة الأهلية لها أثرها الخاص والتميز في أساليب ووسائل احتواء النزاعات التي تتخذ أشكالاً متنوعة فردية وجماعية كنظام (السالف) السائد في كثير من مناطق السودان. والسالف يعني مقابلة المعاملة الحسنة بأحسن منها وعادة ما يكون بين قبيلتين يتم من خلاله حل النزاعات المتعلقة بالأرض والنساء والمياه والآبار والأنعام.

كما ساهمت الإدارة الأهلية في ولايات دارفور بغرب السودان بقدر كبير في عمليات إعادة الثقة ورتق النسيج الاجتماعي من خلال المصالحات على المستوى القاعدي للجماعات، وذلك عبر جهودها في تحضير والإعداد للمؤتمرات القبلية التي تعرف بـ(الزفة)، وهذه المؤتمرات تعتبر إحدى الأساليب الفعالة لتمتين الوشائج وتقوية الروابط بين القبائل وهي ساحة لحل النزاعات ومناخ يتم تهيئته لتبادل الخبرات والتجارب.

وقد نجحت الإدارة الأهلية في احتواء النزاع ومنع تصاعده تمهيداً لحله وذلك عبر معرفة الأفراد أو الجماعات التي تقوم باختراق أراضيهم، أو مهاجمتهم، وكذلك مقدرتهم للتحدث لأفراد القبيلة في حالة تمردهم ونصحهم وتشجيعهم للعودة أو لقبول المصالحة عبر الحوار.

كما نجحت في إزالة القلق وتهيئة الأوضاع للمواطنين العائدين إلى قراهم بعد النزاعات، وحث الآخرين الذين ما زالوا في المعسكرات وتطمينهم للعودة إلى ديارهم، وتأكيد حمايتهم من قبل القوة للمجتمع.

أما الإدارة الأهلية في شرق السودان فهي تتميز عن غيرها من الإدارات الأهلية في مناطق السودان الأخرى في مقدرتها علي تثبيت النزاعات قبل تفاقمها وتحولها إلى نزاعات مسلحة؛ إذ تعتبر النزاعات المسلحة بين القبائل التي تقطن المنطقة قليلة مقارنة بتلك التي تنشب في مناطق أخرى من السودان، ما عدا المهتمين إلى دراسة آليات الحكم للإدارة الأهلية بشرق السودان في فض النزاعات القبلية للإفادة منها. ومن آلياتها الفعالة في فض النزاعات، ما يعرف (بالقلد) وتعني باللهجة المحلية العهد، و (الواجاب) ويعني المهلة ويوفي أحدهم حتي بعهد قاتل أخيه ويمهله المدة التي يطلبها وهي (الواجاب) وغالبا ما تكون سبعة أيام بغرض أن تأتي قبيلة القتائل لحل المشكلة، ثم تأتي مرحلة التحكيم ورد الأمر إلى الجهات التي يرتضيها الطرفان وفقاً للأعراف والقوانين التي يحترمونها فلا يعتدي إن كان هنالك (قلد) عهد ويصبر على الواجاب (المهلة) لحين⁶²

وقد يتخطى دور الإدارة الأهلية النزاعات المحلية فتساهم أيضا بحل النزاعات ذات الطابع السياسي، وقيادة فض النزاع المحلي، ولهم دور في إيقاف أو الحد من تجنيد أفراد من مجتمعاتهم في صفوف القوات المناهضة للدولة. كما لعبت الإدارة الأهلية دورا كبيرا في أعقاب اتفاقيات السلام التي تعقد بين الدولة والحركات المعارضة في عمليات تسريح المقاتلين، وجمع السلاح، لمعرفةهم بأفراد قبائلهم، وكذلك الخارجين على القانون من غير المحاربين السياسيين.

إن فهم قادة وزعماء الإدارة الأهلية لأفراد مجتمعاتهم مكنهم من اقتراح نـوع وطبيعة المشروعات المفيدة لاستدامة السلام المجتمعي.

ورغم كل هذه النجاحات للإدارة الأهلية؛ يتخوف البعض من تمدد سلطتها وتأثيرها على هوية الدولة فيوصي بعض المختصين بضرورة فرض سلطة الدولة علي المؤسسات القبلية، مع الاهتمام بتطوير النظام الأهلي وتوظيف القبيلة على نحو رشيد

⁶²مصدر سابق: الادارة الاهلية: عبد الله حمد

ضمن استراتيجية بعيدة المدى بغرض تحقيق الوظائف الدفاعية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وتبني وتنفيذ سياسات ثقافية تسعى إلى تغيير القيم الثقافية والاجتماعية السالبة⁶³

ان الغاء نظام الادارة الاهلية في عهد مايو كان له آثار السالبة في ادارة حكم البلاد خاصة في المجتمعات القبلية في كردفان ودارفور اذ انها مجتمعات تحكم بواسطة الادارة الاهلية التي كانت مسؤولة عن توفير الامن وتنفيذ الاوامر الادارية التي تنظم حياة الناس فضلاً عن المجاعة التي ضربت المنطقة في النصف الاول من ثمانيات القرن الماضي والحرب التي كانت في السودان كل ذلك ادى الى وجود الفراغ الاداري والاهلي وادى الى زعزعة الامن وعدم الاستقرار .

بمجي الانقاذ صدر قانون الادارة الاهلية 1990 وبصدوره هو اعترف بهذا النمط من الحكم وظل القانون سارى المفعول الى ان تم الغاءه بموجب قانون الحكم المحلي 1998 والذي هدف من ذلك جعل تنظيم الادارة الاهلية شأناً ولائياً وأشار الى الاتي (يجوز ان تقوم الادارة بالولاية وتنظم هيكلها وأهلية قيادتها واختصاصاتهم وسلطاتها ومستوياتها علاقات وفق لأحكام القانون الولائي .

وتأسيساً على هذا سار القانون في اتجاه اختيار قيادات الادارة الاهلية بالانتخابات ينظم وفق قواعد الشورى والعرف المحلي وفقاً لا حكمة ، كما حدد أجل ولاية القيادات سنوات قابلة لتجديد يراعى في دورات التجديد والعرف المحلي وفقاً لاحكام القانون جعل الادارة الاهلية شأناً ولائياً متماشياً مع اللامركزية التي انتظمت البلاد بأعاده تقسيم الولايات وما تبع ذلك من العديد من المحليات وفقاً لمعايير الانشاء في قانون الحكم المحلي 1995 في منظور اللامركزية هذا الامر له ايجابيات هلا يستقيم ان يكون انشاء وحدات الحكم المحلي شأناً ولائياً وان تظل الادارة الاهلية شأناً اتحادياً ولكن الجانب الاخر لاختيار قيادات الادارة الاهلية للانتخاب بنظم شرعية وقواعد الشورى والعرف .

في ظل هذا الدستور الانتقالي منحت الولايات حق اصدار دساتيرها الولائية وقواعد الحكم المحلي وقوانين الادارة الاهلية وغيرها . عمدت بعض الولايات على اصدار قوانين تنظم الادارة الاهلية فيها بموجبه صدر قانون الادارة الاهلية بجنوب كردفان عام 642008

2-4 / التركيب القبلي للادارة الاهلية في السودان :

الموقع الجغرافي للسودان في شمال افريقيا جعله أكثر تأثراً بالعنصر القوقازي وبالعرب على وجهه الخصوص وأكثر ذلك في تكوينه البشرى . فادى الى أن يكون العنصر القوقازي سائداً في الجزء الجنوبي .(1)

⁶³ دودود محمود سعيد :الاداره الاهلية فى مناصرة السلام . موقع الحوار <http://hewarpost.com/?p=2667>

⁶⁴ مقطفات من قانون الحكم المحلي : الاصداره الاولى عام 2005

فالسودان الشمالي بدخول العرب فيه وانصهاره بالسكان الاصليين افرز قسمين من السكان حسب تحدثهم باللغة العربية . القسم الاول ، يتحدث اللغة العربية ام القسم الثاني يتحدث اللغة العربية بجانب لغته المحلية مثل : قبائل النوبة في شمال السودان والمحس والذناقلة والسكوت وقبائل دارفور في غرب السودان مثل : الفور والزرغاوة والميدوب والبجة في شرق السودان واهم اربعة انواع رئيسية (الهدندوة - الاحرار - البشارين - بنى عامر) وبجانب هذه الانواع توجد قبائل اخرى صغيرة (الارتقية والحلقة و الشيعاب)

أ/ المجموعة العربية :

تتواجد هذه المجموعة في الشمال الشرقي والغرب ، وانتشرت جنوباً حتى خط عرض الاثنى عشر الذى اعتبره الإنجليز فاصلاً بين السودان الشمالي والجنوبي . وتتفرع هذه المجموعة الى فرعين رئيسيين : (1)

اولاً : المجموعة التي كانت تتمركز جنوب الجزيرة العربية وهم القحطانيون مثل (بنو قضاة وتشمل بنو كلب ، جهينة ، وطى وتشمل (جزام - لحم - الارز - الاوس والخزرج وغيرهم)

ثانياً : المجموعة التي كانت تتمركز في المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية ويقطنون في شمال الحجاز وتشمل او تحتوى على الافرع الامنة قيس ، عبادان وربيعة وكنانة وسليم وهوازن ويمكن تقسيم المجموع العربية الى قبائل كبرى وهى كالاتي :

ا/ الجعليون :

وعرفهم بانسابهم الى العباس بن عبد المنظلب وجدهم ابراهيم جعل ادريس 65 وجدهم ابراهيم جعل ادريس اشتهر بالكرم ويقال عندما تحدثت مشكلة تأتى الية القبائل وتطلب العون والمساعدة بكثر منقول (جعلناكم منا أي الحقناكم بقبيلتنا)

دخل الجعليون السودان واستقروا في الديار التي يعرفون بها اليوم خلال القرون الاربع الاولى الماضية واستطاعوا السيطرة مع السكان الوطنيين وافضى التجمع بقيام مملكة الفونج واصبحت ادارياً للعبدلاب اسرة العبدلاب احدى فروع الجعليين دورا هاماً في تأسيسها .

ب/ المجموعة الجهينة :

تعتبر هذه المجموعة مقدمة مسيرة الهجره الى السودان عبر المسالك المقرونة تاريخياً وهى ام عن طريق البحر الاحمر او عن طريق مصر وينحدر من هذه المجموعة عرب جنوب الحجاز ومنى وحمير بالتحديد واغلبها حافظ على بداوته واتخذ من كردفان ودارفور ديارا لها ويشير المؤرخون الى ان هنالك بعض القبائل التحقت بجهينة الاصلية وذلك

للارتباط التاريخي بينهما مثل الرفاعة والفزارة وبينما النسابون وصعودها في عمود نسب واحد مع جهينة الاصلية وتنحدر من الصحابي الجليل عبد الله بن انس الجهني . وأن قضاة وليس من معد بن عدنان جد عرب الشمال . وتنتشر مجموعات من هذه القبيلة في سهول البطانة يمارسون الرعي كالشكرية ورفاعة التي تنسب اليها قبائل كالعركيين والعسيلات والقواسمة (عبد الله جماع) بينما في الجزيرة تنتشر قبائل كنانة وغنيم والكواهلة التي دخلت السودان بعد رفاعة وحلت باراضى البجة . 66

اما المجموعة فزارة تنقسم الى فرعين حسب نشاطها الاقتصادي (أبالة – وبقارة) واستعمل اسم فزارة في القرن الثامن عشر ولم يعد له وجود ذلك ما قسم هذه القبيلة الى مجموعات قبائل جلها استقر في كردفان ودارفور تضم :الزيادية ودارحامدوالكبابيش والهبانية والبزعه والمعاليا والزريقات وبنو جرار . ومن فزارة المسيرية (احمر الرزق) الحوازمة : البنو هلبة والتعايشة وغيرها .

(ج) الفونج :

اختلف المؤرخون حول الاصول التي تنحدر منها هذا هلا القبيلة منهم من قال ان اصلهم من بلاد الحبشة ودخلوا عن طريق النيل ومنهم قال انهم البرنو المستعربة في الغرب وذهب اخرون الى سلالات الحامية النيلية وادى ذلك الى تواتر الرويات عند النسابة السودانية ومنهم الفونج انفسهم . والباحثون في الاصول العربية تقول انهم من بنى امية وذهب المؤرخ بروس : القائل بأنهم من سلالات عربية ومن قریش ولعبت هذه القبيلة دوراً بارزاً في تاريخ الحياة السياسية السودانية وذلك عندما انشأ اول سلطنة اسلامية في تاريخ السودان واستقرت عدة قرون

(د) البجة :

البجة ديارهم كما ذكرها القلقشندي في كتابة صبح الأعشى بأنها جنوب مصر بالغرب من الديار المصرية أي بين بحر القلزم ونهر النيل وكان اثر الثقافة العربية واضح في نظامهم القبلي ، وكان لنظام التوريث المتبع انذاك في بلاد السودان زاد من ذلك الأثر وبينما يرى المقريري أن البجة ما هم الا قبائل من البربر ويقول محمد عوض أنهم قریشيون قدموا من الجزيرة العربية منذ عهد سحيقة .

المجموعات الحامية :

وهذه تنقسم الى قسمين مجموعات نيلية وأخرى غير نيلية التي تعيش في كردفان كالنوبة اما المجموعات النيلية وهي تتمركز في جنوب السودان وتشمل قبائل (الدينكا والشلك واللاتوك ويقول المؤرخون تنحدر اصولهم من يوغندا وكينيا واثيوبيا ومنهم قبائل صغيره من (البارو الماندى والاتوكاولويا وغيرها من القبائل .ويقول المرخون انهم حضروا من

جبال شمال يوغندا ويمارسون حرفة الرعي والزراعة ونظامهم الاجتماعي يقوم على عاداتهم وتقاليدهم السائدة لذلك كانوا بعيداً عن الثقافات الوافده

المبحث الثاني

2-2-1/ تطور نظام وهياكل الحكم للنظام الاهلي في السودان

بعد أن تولى السيد (جون ماضي) حاكماً عاماً على السودان في نهاية (1926) اعيد النظر في وضع الادارة الاهلية على ضوء ما استجد من ظروف من حيث التشريعات والقوانين التي يجب اتباعها ما ورد في مذكرة عام 1927 التي تحتوى على تشجيع والتوسيع في السلطات المحلية حتى تتطلع بدورها في تنفيذ سياسات واداء مهامها وفق المنصوص عليه .

وأصدر جون ماضي عدة قوانين خاصة بالأعمال الادارية منها قانون البوليس في عام 1927 هو تشجيع والتوسيع في السلطات المحلية بدورها من تنفيذ السلطات وواجبات البوليس واعطى هذا القانون حاكم السودان الحق في تحويل لأى فرد من افراد لفترة قصيرة او طويلة بعض او كل السلطات التي يختص بها رجال البوليس - وقانون انتقال السلطات للموظفين ،الموظفين وقانون جمع الضرائب والمرتببات وصاحب ذلك مجموعة من القرارات الادارية الى دمج بعض القبائل تحت أشرف مجلس الشيوخ واحد ومحكمة واحده كما مخول لمجلس الشيوخ سلطات في الفصل في القضايا الإجرامية ما عدا المتعلقة بالقتل والسرقة والقضايا الخاصة بالأجانب .

وصدر قانون ذو سلطات اوسع (قانون المحاكم الاهلية 1932) ليحل محل سايقه من قوانين او تشريعات وكان يسرى هذا القانون على جميع المديريات السودان الا بحر الغزال وأعالي النيل وبموجبة يسير أنشاء المحاكم بأمر الحاكم العام بعد أن كانت تصدر قرارات أنشائها بأمر المديرين وكان يكفل لها سلطات اوسع ولقد انقسمت المحاكم الى قسمين : (محاكم كبرى - و المحاكم الصغرى وتم اغلاق بعض المحاكم الشرعية في بعض المناطق بسبب وجود المحاكم الاهلية

لقد كانت المحاكم الاهلية عام 1932 لا تتميز بالمرونة عما سايقه من قوانين فقد تكون هذه المحاكم في اى مكان . وكان لكل محكمة لائحة داخلية خاصة تحدد دائرة اختصاص و سلطات لها بأمر الحاكم العام⁶⁷ .

2-2-2/ السطات التقليدية فى تطبيق للادارة والحكم فى النظام الاهلى :

كانت الحكومة تسعى لتوسيع نطاق الحكم مع السلطات الاهلية من شيوخ القبائل وزعماء القرى المستقرة اضافة الى ذعما الطوائف الدينية التقليدية والعلماء كما سعت للتعاون مع

⁶⁷باربر : سكان السودان . بيروت دار النشر ، 2005ص36

رجال الاعمال وذلك عن طريق اقامة مجالس بلدية ذات سلطات من اعيان المدن في كل من الخرطوم وبورتسودان (جادالله 2005ص129)و بدأت الحكومة في أواخر الثلاثينات بإنشاء جهاز ادارى جديد لأن نظام الادارة الاهلية لم يعد مناسباً في تنفيذ المهام الادارية خاصة في المدن والمناطق المتقدمة لهذا السبب أنشأت حكومة السودان ما يعرف بالحكم المحلى (الحكومة المحلية) التي تتركز نظمها الادارية فى أيدي موظفين مختصين فى هذا الشأن ونتيجة لهذا صدرت ثلاثة قوانين و هى :

1/ قانون مجلس البلدية (المدن الكبرى)

2/ قانون مجلس المجالس الريفية .

3/ قانون مجلس المدن (جاد الله 2005ص129)

وفى عام 1934 تم تكوين مجالس المديریات وقيام المجلس الاستشاري لشمال السودان (1944) والجمعية التشريعية سنة (1948) وادخلت الحكومة نظام الحكم المحلى في السودان من اجل اعطاء السودانين الفرصة لى يتدربو على ادارة شئون مناطقهم الريفية ومدنهم خاصة فيما يتعلق بالنواحي الضرورية والخدمية .

بداءة المجالس البلدية الريفية اعمالها بأعضاء معينين يرشحهم مفتش المركز حتى اصبح جميع أعضاء المجالس معينين بصورة رسمية وفى سنة 1956 اصبح عدد المجالس البلدية (56) مجلساً ، واعطى الجنوب السودان قوانين وتشريعات تختلف عن شمال السودان .

وعندما استلم (سيرسيتورات) الحكومة قاد حملة كبيرة ضد النظام الادارة الاهلية والغى المحاكم الصغيرة وأشرك التي اغلقت من قبل ، وفتح مدرسة الحقوق لأول مرة ف السودان والحقها بالمدارس وركز للسودانيين في الوظائف الكبرى بالوزارات المختلفة واصدر ستيوارت الحكومات المحلية سنة (1937) تنفيذاً لسياساته التي ترمى للقضاء على سلطات الادارة بعد صدور هذا القانون تم تكوين مجالس بلدية في مناطق شاسعة في السودان (مرقص : 1984ص228)

2 - 2 - 3/ هياكل السلطات التقليدية للنظام الاهلى :

1/ شيوخ القبائل :

تنقسم القبائل السودانية الى رحل من قبائل النوع الاول مثل الانقسنا فى النيل الازرق والبقارة في كردفان والمسالييت فى دارفور .

في كثير من السودان وكان يطلق على رئيس القبيلة (شيخ)وهو يقوم بحل اى مشكلة قد تشكل بينهما وبين القبائل الاخرى .

2/ العدة:

واذا كان يدير شئون القبيلة شيخ او ناظر فأن المناطق التي انتشر فيها العمران وتطورات بها الزراعة خاصة فى الشمال والجزيرة كان الوضع فيها مختلفاً او كان يمثل كل القرية

وكان العمد يقومون بتحصيل الضرائب وحفظ النظام وكانوا بمثابة وكلاء يقومون بالفصل في المنازعات .

3/ مجلس الكبار: (الاجاويد)

يتكون من كبار رجال القبائل الذين تولوا الفصل في الموضوعات المدنية طبعاً للعرف والسائد في القبلية واصبحت هذه المجالس بعد تطبيق نظام الادارة الاهلية بمثابة محاكم تعرض فيها القضايا والرئيس المجلس بسلطة القاضي من الدرجة الثالثة ،

4/ المحاكم الاهلية الصغرى :

كانت هذه المحاكم تطبق العرف القبلي حالة عرض اية مشكلة عليها تفويض العرف مع قانون العقوبات يترك هذه المحاكم اختيار انسب لحين الوصول الى حل في القضايا المعروضة .

5/ المحاكم الكبرى :

وصلت سلطات هذه المحاكم الى حد السجن مدة تتراوح ما بين سنتين الى عشرة سنوات والغرامة .

2-3-1 / الاشكال التنظيمية :

هنالك اشكال تنظيمية في القبلية تعتبر ثوابت في تنفيذ العمل الإداري والعرفي للقبلية وهي كاللاتي :-

1/ الأسرة :

تعتبر الاسرة مكون من مكونات المجتمع حيث تتألف من الزوج والابناء والاحفاد) وقد تكون ممتدة لاستيعابها ابناء العمومة وأن الاصل في القبيلة الانتماء .

2/ خشم البيوت :

يمثل خشم البيت احدى الحلقات الوسطى في البناء وهو يستوعب في داخل الحلقتين السابقتين (الاسرة واولاد الراجل) والرابط الداخل لخشم البيت طبعاً لروابط الغربي ويشكل البيت احد الاقسام الكبرى المكونة لبناء الأسرة .

3/ البدنة :

وتمثل البدنة الحلقة النهائية في البناء القبلي وهي مجموعة الاسر وخشم البيوت والترتيب من اعلى واحد من مجموعة البدينات تكون القبيلة .

14 / الأفاخاذ : هو مجموعة من يتبعون الى العشيره او قبيلة

15 / البطون : هو مجموعة الأفاخاذ يرجعون في أغلبهم الى نسب واحد .

16 / العشيرة : هي مجموعة من الأفاخاذ او البطون او افراد الضرا (اولاد الراجل /السروال)

2-3-2 / العرف الأهلي والتقاليد العرفية :

العرف الأهلي هو اقرب للقانون الشعبي الذي هو اقرب للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، اما التقاليد العرفية اصبحت لها مكانه الاولى بين مصادر القانون دون الشعوب الغربية ومثل الرقية قانونية لدى الشعوب الشرقية.68

1/ تعريف العرف :

جاء الفقه الحديث على تعريف العرف بانه مجموعة القواعد القانونية التي تدرج الناس عليها في معاملتهم جيلاً بعد جيل والتي يشعرون بضرورة احترامها خشية الجزاء الذي يوقع عليهم عن مخالفتها ويتبين من هذا التعريف ان القواعد العرفية تقوم على عنصرين ، احدهما مادي . والثاني معنوي او تقيمي .

فالعنصر المادي : هو درج الناس عادات معينة زمنياً طويلاً . اما العنصر المعنوي فهو اعتقاد الناس بوجود جزاء يطبق على من يخالفه ، وهذا ليس ملزمة بذاتها ولأصبح ملزمة الا بعد اتفاق الطرفين

وتختلف التقاليد العرفية عن التقاليد الدينية في أن مصدرا للالتزام في القواعد الاخيرة هو رضاء الالهة عنها بينما يرجع مصدرالالتزام في القواعد العرفية الى ارضاء الناس عنها أن درجوا عليها زمنياً

2 / العادة الاتفاقيه و العرف :

تعريف العادة الاتفاقيه : هي عادات جارية يتفق الافراد في العقد على الالتزام بحكمها في شأن تعامل معين بينهم .

والعادة الاتفاقيه هي عرف غير مكتمل تحقق له العنصر المادي دون العنصر المعنوي لافتقادها لصفات السلوك والعرف من عمومية وتجديد وأخطرو ولأقبل منهم الاعتذار بالجهل به .

والعادة الاتفاقيه هي عرف غير مكتمل تحقق له العنصر المادي دون العنصر المعنوي لافتقادها لصفات السلوك العرفي من عمومية وتجديد ولا يقبل منهم الاعتذار بالجهل به

2-3-3 / التقاليد العرفية كمصدر للقانون :

تترتب على ظهور العرف كمصدر للقانون عدة نتائج عامة وبصفة خاصة لدى الشعوب الغربية واهمها :

أ/ **تعدد مصادر القاعدة القانونية** : لم تعد الديانة هي المصدر الاوحد للقواعد القانونية ، بل اصبحت مصدر بجانب مصادر اخرى تختلف اهميتها باختلاف الشرائع . فهي مصدر ثانوي فى الشرائع ومجالها الطبيعي هو المعاملات المدنية.69

ب/ **القانون تعبير عن ارادة الشعب** :

تترتب على انفصال القانون عن الدين ان اصبحت ينظر آلية، لدى الشعوب الغربية التي فصلت بينهما فصلاً تاماً على أنه تعبير عن ارادة الناس وبعكس ما يصل الية المجتمع من حضارة ويهدف الى خير الجماعة .

ج/ قابلية القانون للتعديل

د/ **المساواة بين الناس** : كان للتطور الاجتماعي والاقتصادي وأثر في تحقيق اكبر قدر ممكن من المساواة بين الناس في القانون .

ه/ **سلطة الحاكم** : تميز نظام الحكم بالبلاد الغربية مبدأ جديد هو مبادئ الديمقراطية والسيادة عرفاً وقانوناً اصبحت للشعوب .

2-3-4 / التقاليد المعتادة او الاجتماعية :

التقليد هو الاختيار بين بلدين او اكثر حيث تكون القاعدة او البديل محل اتفاق بين المشاركين وغالباً ما تشير العلة عادات غير مكتوبة او شاركها افراد المجتمع .والى أي مدى تعتبر العدالة عرفاً على عكس الطبيعي او الموضوعي .

وهذا البحث يتطرق الى العادة والعرف يستخدم كأحد آليات التفاوض العرفية لتحقيق السلم وفض النزاعات .70

⁶⁹ : المرجع نفسه ص40

⁷⁰ مصدر نفسه ص42

المبحث الثالث : المحددات الطبيعية والتركيبية السكانية لولايات كردفان :

لمحة تاريخية عن منطقة الدراسة

بداية القرن 16، استقر الفونج (Funj) من سنار (Sennar) في كردفان؛ وبنهاية هذا القرن، تم غزو كردفان من قبل سليمان سولون (Suleiman Solon)، سلطان دارفور. وفي العام 1779 أرسل ملك سنار الشيخ نصيب (Sheikh Nacib)، بألفي فارس، ليستولوا على الأبيض عاصمة كردفان، وظلت لحوالي خمس سنوات تحت حكومة سنار. وتبع ذلك هجرات كبيرة للقبائل العربية والسكان الأصليين من سنار ودنقلا وقد انهزم السناريون هزيمة فادحة في 1784 وعاشت البلد تحت حكم نائب ملك دارفور فترة من الازدهار. وعاش السكان في سلام، ولم تكن هناك أي مشكلة في مسألة تحصيل الضرائب، حيث تم إعفاء التجار من التزاماتهم وتم دفع رسوم طوعية إلى سلطان دارفور.

بارا، هي ثاني مدينة تجارية من حيث الأهمية في البلد، تم بناؤها بواسطة دنقلاوي. وتوسعت التجارة في جميع النواحي. كانت القوافل تشتري البضائع من الحبشة ومصر وتعود بها إلى "لوبياد" و"بارا"، وبالتالي، يتم تصدير الجزء الأكبر مرة أخرى إلى مناطق أخرى في إفريقيا. انتهى عصر الازدهار في 1821 عندما أرسل محمد علي (Mehemet Ali)، والي العثمانيين على مصر صهره، محمد بك الدفتردار، مع 4.500 جندي وثمانية قطع حربية، ليخضع كردفان تحت سلطته. وتمت ممارسة الاحتكار من قبل الولاية المصريين في كردفان مما أعاق نشاطات المبادرات التجارية وفودها. من 1837 إلى 1839، تم استكشاف البلدة من قبل أجناس بلامي).

في 1883. أرسلت الحكومة المصرية قوة من القاهرة بقيادة قائد بريطانيا وليام هيكز (William Hicks) إلا أنها وقعت تحت براثن كمين وتم القضاء عليها في شيكان (Sheikan) في الجنوب من الأبيض. وفي أعقاب إعادة الاحتلال في 1898، تمت إضافة كردفان إلى عدد من مقاطعات السودان .

وفي 1973 تم تقسيمها إلى مقاطعات مديريةية (mudiriya) من شمال كردفان وجنوب كردفان والتي أصبحت ولايات (wilayat) في 1994، وفي 2011، اندلع الصراع المسلح (South Kordofan conflict) جنوب كردفان (South Kordofan) في يونيو 2011، كان الاستقلال جنوب السودان (South Sudan). منذ ذلك الحين انخرطت الجماعات المتمردة في دارفور (Darfur) وامتدت حتى وصلت إلى شمال كردفان

ثانيا/ المحددات الطبيعية والسكانية والقبلية لسكان كردفان - منطقة الدراسة

1: التركيبة السكانية لولاية جنوب كردفان

تعتبر ولاية جنوب كردفان سودانا مصغرا لضمها كافة تضاريس السودان قبل أن تضم بداخلها كثيرا من القبائل والإثنيات المختلفة.

تنقسم ولاية كردفان -التي تحدها من الشرق ولاية النيل الأبيض ومن الشمال ولاية شمال كردفان ومن الغرب جنوب دارفور ومن الجنوب عدد من الولايات الجنوبية- إلى أربعة امتدادات تشمل الامتداد الغربي والجنوبي والشمالي والشرقي. فالامتداد الغربي للولاية يضم بعض قبائل المسيرية العربية -زرق وحمر- وقبائل النوبة بتقسيمات و بطون مختلفة.

النوبة والعرب

أما الامتداد الشرقي فيضم بداخله بجانب قبائل النوبة بعض القبائل العربية والأفريقية مثل الحوازمة وأولاد حميد والمسيرية وكنانة وبني فضل والكبابيش وجيوب صغيرة من قبائل دارفور كالبرقو والزغاوة والميدوب والبرقد. بينما يضم الامتداد الشمالي الذي يجاور ولاية شمال كردفان بعض القبائل العربية الرعوية بجانب قبائل النوبة التي تأثرت في عاداتها وتقاليدها بقبائل شمال كردفان . أما الامتداد الجنوبي -الذي يشمل منطقة أبيي -فيطلق عليه مع مناطق أخرى اسم مناطق التماس بين الجنوب والشمال لتأثرها بالحرب الأهلية التي كانت دائرة بين الطرفين، ويضم قبائل النوبة وبعض القبائل الرعوية الأفريقية والعربية . وتتوزع قبائل النوبة داخل الامتدادات الأربعة بما يعرف بالجمال التسعة التي تشير إلى عدد بطون قبيلة النوبة الرئيسية، بجانب المقولة الأخرى التي تشير إلى أن عدد الجبال بولاية جنوب كردفان 99 جبلا بعدد قبائل النوبة .

تحالف الأجنق

تضم جبال النوبة تحالفا باسم الأجنق تم تكوينه بدعم من الحركة الشعبية لتحرير السودان ويضم عددا كبيرا من سكان المنطقة من قبيلة النوبة. ويعتقد خبراء في المنطقة أن التحالف كان يهدف إلى إبعاد النوبيين عن التأثير بالقبائل العربية التي تجاورهم كما كان في السابق. 71 الشكل (1-3) يوضح موقع جنوب كردفان من الخريطة القومية :



12 : ولاية غرب كردفان :

تقطن في الولاية مجموعة من القبائل منها قبيلة المسيرية بفروعها المختلفة وقبيلة الحمر بفروعها والدينكا والفلاته والجوامعه والبديريه والصليحاب وبني فضل وغيرها هذا التنوع القبلي تبعه تنوعاً في العادات والتقاليد ومن تلك العادات والتقاليد السائدة نجد :

1. / الجودية : مجموعه من الأفراد غالباً ما يكون علي راسهم الشيخ أو الشرتايه أو العمده يقومون بأصلاح البين بين طرفين مختلفين في أمر ما .

2. / النفير : هو ظاهرة تشارك إجتماعي يجتمع فيها كل عناصر الحي أو الفريق أو القرية أو المدينة لمساعدة شخص ما نتيجة لظروف خاصه أو بنا مشروع جماعي (مرفق عام).

3. / الفرع : هو ظاهره إجتماعية يهرع فيها جميع سكان الفريق أو الحي أو القرية لنصرة أو مساعدة شخص سرق منه شي أو شب حريق في داره أو ممتلكاته .

4/ كما نجد أن هنالك بعض العادات قد إندرثت منها الشوبش والسيره والضرى والزواج الجماعي (زواج الكوره). بالإضافة إلي أنه في جنوب الولاية توجد عادة الكجور وهي عبارة عن نذر يقوم بزبحه شيخ الكجور طلباً للأمطار⁷²

تقع ولاية غرب كردفان في الجزء الجنوبي الغربي لأقليم كردفان في السودان وذلك بين دائرة عرض 11 – 20 شمالاً وخط طول 32.22 - 30.27 شرقاً هذا الإمتداد بين دوائر العرض جعل ولاية غرب كردفان تتمتع باقليمين طبيعيين ، الجزء الجنوبي ذو الأمطار الغزيرة والغطاء النباتي والشجري الكثيف والتربة الطينية ، والجزء الشمالي ذو الأمطار المتوسطة وتندرج إلي الخفيفة وتسود التربه الرملية (تربة القوز

الشكل (4-1) يوضح موقع غرب كردفان من الخريطة القومية:



3/ولاية شمال كردفان :

تقع ولاية شمال كردفان في وسط السودان بين خطي عرض (12:14:13.37-16:36:18.52 شمالاً) وخطي طول (26:56:52.35-32:21:18.26 شرقاً) وتنقسم إلى أربعة أحزمة بيئية وهي من الشمال إلى الجنوب حزام الصحراء ، شبه الصحراء ، السافانا قليلة الأمطار في الأراضي الرملية والسافانا قليلة الأمطار في الأراضي الطينية وتتشترك الحدود مع سبع ولايات (الخرطوم، الشمالية ، النيل الأبيض ، جنوب وغرب كردفان وشمال وشرق دارفور)

المساحة:

تبلغ مساحة الولاية (188474) كلم مربع، تمثل نسبة (17%) من مساحة السودان

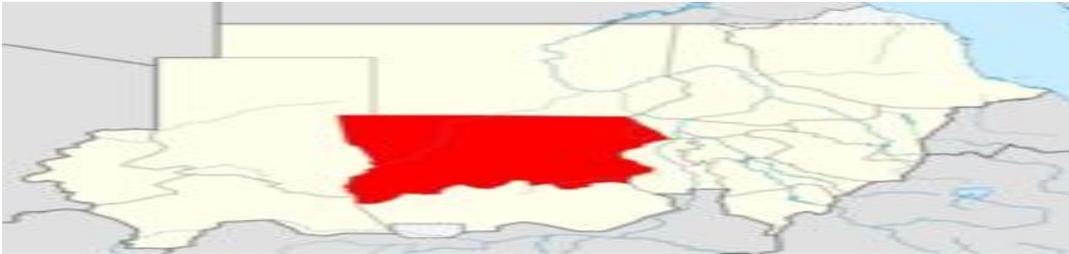
السكان:

يكسبها (2411247) نسمة يمثلون نسبة (6.5%) من سكان السودان (إسقاطات عام 2014م مبنية على التعداد السكاني القومي 2008م) ، موزعين على ثمان محليات (شيكان ، أم روابة ، بارا، سودري،جبرة الشيخ ، الرهد أبودكنة، غرب بارا وأم دم حاج أحمد)

المناخ:

الأمطار موسمية وغير منتظمة في كمياتها وتوزيعها وتوقيتها بسبب التغيرات المناخية. درجة الحرارة مرتفعة معظم أيام السنة. يحدث الجفاف مرة كل ثلاث إلى خمس سنوات. وتتراوح معدلات الأمطار (0-75 ملم) في أقصى الشمال إلى (400-500ملم) أقصى الجنوب وسكانها مسلمين من قبائل متنوعة مثل الجوامعة والبديرية والبقارة والحمر والشنابلة . كلمة كردفان في المصادر التاريخية على ثلاث صيغ: كردفال، كوردفان، كردفان، وأشهر الروايات المحلية قاطبة تعود إلى حاكم جبل كردفان الذي كان يدعى (كردم) أو(الكرد) والذي كان يغضب لأبسط الأسباب فيقال(الكرد فار) وفار تعني غضب وحُرّف الاسم إلى كردفال أو كردفان كما تسمى اليوم.. والرواية الثانية ترجع الاسم إلى النوبة سكان المنطقة الأصليين فيقال إنها كلمة نوباوية تم تحريفها من الكلمة كلدوفان (وتعنى أرض الرجال⁷³

الشكل (5-1) يوضح موقع ولاية شمال كردفان من الخريطة القومية :



ثالثاً: محددات النزاع بمنطقة الدراسة :

إن كل الازمات فى السودان لم تكن وليدة اليوم ولم تكن أيضاً وليدة الأحداث الطارئة فى السنوات الأخيرة وإنما هى حصيلة نزاعات وتراكمات ورواسب نتجت عن عدة أسباب وان كردفان الكبرى جزء من هذا النزاع واغلبية يتركز فى المنطقة الجنوبية منه فى جبال النوبة وهى نزاعات طبيعية أو بيئية وأخرى سياسية واقتصادية واجتماعية وتتمثل للأسباب التالية :

1- الصراع حول الموارد الطبيعية (المزارعين والرعاة):

إنالمنافسة بين المزارعين والرعاة على موارد المياه الشحيحة والكأ من أهم أسباب الصراعات فى كردفان ر. ونتيجة لندرة مصادر المياه السطحية من برك ورهود وقربها من أماكن الزراعة المطرية والتقليدية أو المحاصيل الشتوية فى الأودية كثيراً ما تنشأ صراعات بين المزارعين والرعاة وتتطور إلى صدام مسلح وحروب قبلية خاصة إذا كانوا ينحدرون من مجموعات اثنية متباينة74..

2- التعصب القبلي والصراع على السلطة:

ويعتبر هذا النوع من الصراع يبنى على اساس الاحزاب السياسية والكيانات حول احقية كل منهم واخذ نصيبه فى السلطة وفى الغالب يحتول الى صراع وتستخدم فيه كافة ضروب السياسة التى يمكن ان تفضى الى النزاع .

3- الصراع حول الأرض (البور والباجه):

من النزاعات الموجودة فى كردفان الصراع حول الأرض(البور او الغفار)، كان سبباً للنزاعات القبلية بسبب شح الموارد بسبب تدهور البيئة. فالبور هى أراضي زراعية أو سكنية أو رعوية يهبها امير او شيخ لشخص أو جماعة أو قبيلة أو عشيرة بمرسوم اهلى يحدد حدودها على الطبيعة

وهذا يتعارض مع موقف القبائل التى ليس لها مصلحة فى أحداث أي تغيير فى ترتيب الأوضاع القائمة حفاظاً على مكتسباتها،

4- غياب التنمية:

يعتبر اقليم كردفان بوضعيته القديمة من من اكثر المناطق التى لم تمتد لها يد الدولة فى عمليات التنمية بأشكها المتعدده ، وان هذا الاقليم بوضعه الجديد (ثلاثة ولايات) تنعدم فيه اقل مقومات الحياة ولديه مشكلة كبيرة تلازمة منذ الاستقلال الا وهى مشكلة العطش وخاصة فى مناطق (دار حمر - مثلث العطش المعروف عالميا) ونسبة لعدم المياه انعكس هذا سلبا على سلوك السكان وخاصة من المياه هى روح الحياة ، وينعكس هذا على بقية الخدمات التى تودى الى النزاع

74- خلفيات الصراع القبلي فى دارفور. ورقة قدمت فى ورشة عمل حول الصراع فى دارفور، نظمها مجلس التعايش الدينى السودانى بالتعاون مع جامعة الخرطوم 2009م ، ص 9.

5/ غياب هبة الدولة:

إن غياب هبة الدولة هو من أسباب انتشار العنف القبلي في كردفان ، ففي كثير من الصراعات نجد أن إحساس المواطن بغياب هبة الدولة كان أحد الأسباب القوية والمسئولة عن الانفلات الأمني والافتتال بين أفراد القبائل المختلفة، فقد كانت الإدارة الأهلية هي المسئولة في الماضي عن أفراد القبيلة تحاكم كل من خرج عن عرف القبيلة أو اعترف جريمة معينة، وتجد في المدين الكبيرى مركز شرطة به عدد من الاشخاص لكن فى الاونة الاخيرة وبعد الحرب التى اندلعت فى دار فور القت بظلالها على كردفان فى الوجود النسبى للاجهزة الامنية والشرطية 75:

6/ الصراع بين النظامين التقليدى والحديث:

بلا شك ان الصراع بين النظام التقليدى لآليات احتواء النزاع والنظام القديم لها دور كبير فى مهددات استمرار النزاع ويعتبر كل من النظامين مدى احقيته بوسائلة التفاوضية التى يستخدمها فى حل النزاع وان الانظمة الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى وغيرها لقد كان لها دور كبير فى تحجيم دور النظام التقليدى عبر آلياته التى يستخدمها فى احتواء النزاعات وتثبيت الحقوق الاساسية لحقوق الانسان .

الخلاصة : جاء فى هذا الفصل التطرق الى النظام الاهلى من الماهية والنشأة والادوار والتركيب القبلى وتطور نظم وهياكل الحكم عبر الحقب التاريخية فى السودان .
وتطرق هذا الفصل الى السلطات التقليدية للنظام الاهلى وكذلك المحددات الطبيعية والتركيبية السكانية للقائل فى منطقة الدراسة وهى اقليم كردفان .

75- خلفيات الصراع القبلي فى دارفور، ورقة فى ورشة عمل حول الصراع فى دارفور نظمها مجلس التعايش الديني السوداني بالتعاون مع جامعة الخرطوم 2009م .

الفصل الثالث

3-1/ المبحث الاول : آليات ومؤسسات حل النزاع العرفية :

هنالك عدة وسائل واليات لحل النزاعات في السودان ومنها جماعات تسيطر على المتنازعين (الحجازين لكن هنالك خطوات عرفية متعارف عليها وهى :

1/ تحرك المجتمعات الاهلية من اعيان لها احترامها من هم من الجيران والعشائر والذين لهم مقام وسط الاطراف المتنازعة.

2/ الوصول الى موقع الأحداث وإعلان وقف إطلاق النار.

3/ التفريق بين الطرفين المتصارعين.

4 / وضع شروط اولية لا يمكن تجاوزها والتشديد والمراقبة لها .

5/ وصول القوات النظامية المدعومة بالسلاح .

6 / وصول الجهات الحكومية المسؤولة عن الولاية او المحلية وعقد اجتماعات الأمنية لمعرفة آخر التفاصيل وماتم عملة والترتيب له .

7/ إحضار الطرفين المتصارعين (ممثلين) والتعهد أمام الحضور على الالتزام باتفاق الاولى

8/ تكوين اللجان للأعداد للمؤتمر الصلح .

9/ تحرك اللجان وعقد الاجتماعات والبحث عن أصل المشكلة والحلول الممكنة والالتقاء بقيادة الطرفين ودراسة الحوادث المشابهة .

10/ تحديد موعد لانعقاد المؤتمر والتوقيع على الصلح .

11/ التبشير بما تم التوصل اليه ، والعمل الميداني لإنزال الاتفاقية على ارض الواقع .

ولقد استحدثت الدولة تكوين آليات ادارية لمتابعة ما تخرج به المؤتمرات وخاصة في الولايات التي يكثر فيها النزاعات في السودان .

بعض مؤسسات حل النزاعات :

1/ الجلول العاجلة اثناء تواجد القيادات التنفيذية والأهلية لدى نشوب النزاعات .

2/ الراكوبة : وتكون عادة بين قبيلتين أو اكثر عند حدوث نزاع فردى او جماعي

3 / الجودية .

4/ الادارة الاهلية ,

5/ لجان أمن المحلية .

6/ المؤتمرات القبلية الدورية .

7/ مؤتمرات الصلح القبلي .

8/ القلد والواجباب فى شرق السودان كما فصلناها فى الفصل السابق .

3-2-2 / الراكوبة :

كثيراً ما تحدث البعض عن الراكوبة وكأن الراكوبة شئ مرادف للجودية إلا أن الحقيقة هي: الراكوبة جذائية فى منهج حل النزاعات بالجودية، فالراكوبة تعني معالجة قضية ماثلة تاريخية قديمة متشابهة، وأطراف الراكوبة فئات معتبرة كالقبائل مثلاً فيكون هناك اتفاق بمعالجة نزاعات المنتمين إلى الفئتين فى المستقبل على النمط الذى يعالج به هذا النوع.

فيقولون أن هناك راكوبة أو سالفة فتكون كالدين الواجب الأداء، وإذا رفض طرف معالجة العلة بالعرف القديم تضغط القبائل على الذى يخرج عن التقاليد للعدول عن الراكوبة، فإذا أصر تُلغى العمل بالراكوبة القديمة وتكون المعالجة الجديدة كالراكوبة وتسير عليها حل النزاعات القادمة بين الفئتين، وتخشى القبائل من تصعيب وأثقال الروايب خوفاً من دوران الدائرة عندما يخطئ أحد أفرادها مستقبلاً فتكون عليها الدفع المثقل، وتقدر الروايب بالأموال الحية وتحول القيمة إلى النقود بعد تقسيم البهائم المقررة كراكوبة إلى ثلاثة فئات عمرية متساوية، ومن مزايا الراكوبة أنها تؤسس عهداً وتوثقاً بين القبائل إذ يحرصون على استمرارها فيتعزز بها التعايش السلمى.

يشرف على الروايب بين القبائل الدمالج الذين يحتفظون بسجل واف يحوي قواعد حل قبائلهم نزاعاتها مع الآخرين. ولهم تقديرات ثابتة لتحديد نسبة الإصابة أو العجز فى أي جزء مصاب من الجسم(76).

3-2-3 / الجودية :

أ/مدخل

الجودية فى العرف السودانى هي من أهم المؤسسات الاجتماعية فى المجتمع السودانى وهى شكل من أشكال السلطة التقليدية التى تعمل كآلية لفض النزاعات. وقد جعل المجتمع فى اقاليم السودان المختلفة خاصة دارفور وكردفان، مكانة عالية للأجاويد والجودية. وأحاط الجودية بسياج يشبه القدسية، إذ لا يخرج على قرار الجودية إلا الخارجون على العرف الاجتماعى وبذلك يتعرض الخارج عن هذه المنظومة إلى عقوبات اجتماعية قاسية تفقده التكامل الاجتماعى، الذى هو فى أمس الحاجة إليه فى مجتمع لا تمتد إليه خدمات الدولة الحديثة وأن هذا النظام (الجودية) معروف لدى العديد من دول القارة الأفريقية. وحتى المحاكم الشعبية الخاصة بكل إدارة من الإدارات الأهلية فى مناطق السودان المختلفة، هي محاكم فى شكل مجلس الأجاويد. فنجدهم ينظرون للظلمات والتي غالباً ما تكون قضايا متعلقة بالأرض والسرقات وبعض المسائل الاجتماعية، وبالتالي عندما يتقدم أصحاب المظالم بشكاواهم للجهات الرسمية ينصحون من أول مرة بالرجوع لأجاويد قراهم على

⁷⁶ - الأمين محمود محمد عثمان. ورقة آليات فض النزاعات والجودية، معهد أبحاث السلام بالتعاون مع اليوناميد، الخرطوم، 10/9 فبراير

الرغم من وجود محاكم رسمية .أو يعملون "جودية" خارج المحكمة ويرجعون للمحكمة فقط كخيار أخير عندما يستعصى عليهم الأمر، وتتكون هذه المحاكم من العمد والمشايخ وكبار السن ويعملون كأجاويد لحل النزاعات والخلافات التي تحدث من حين لآخر بدون أجر .وبالتالي فإن منظومة الأجاويد تعتبر من الآليات التقليدية الاجتماعية التي نشأت من داخل المجتمع وثقافته ولها أثر واضح في تكوين وبلورة مفهوم جماعية وطوعية العمل في السلم وفي النزاعات.

والجودية وآلياتها يمكن وصفها بأنها إحدى مكونات المنظومة التقليدية لفض النزاع بين المزارعين والرعاة دارفور لكن في الآونة الأخيرة نجد إن هذه المؤسسات وبالرغم من سلطتها المعنوية والروحية على الأفراد والمجتمعات قد بدأت تفقد جزءاً من قدرتها على حل وتسوية النزاعات بين المجتمعات (على الأقل على مستوى القبائل والقرى والفرقان) وصارت النزاعات تتجدد وتتعدد بالتعدد بالمستوى الذي يخل بالسلم الاجتماعي ويهدده، على الرغم من أن هنالك الكثير من الجوديات التي أقيمت وتوصلت إلى حلول ومصالحات

ب/ ماهية الجودية:

يمكن تعريف الجودية بأنها "قيام الأفراد أو الجماعات بالتوسط بين أطراف النزاع على مختلف مستوياته لينهوا حالة نزاعهم" .أو (العملية التي يتم بها التصالح

وقد تتفاوت أحجام واختصاصات الجوديات فمنها الذي يحل مشاكل زوجيه بسيطة داخل الأسرة ومنها ما يعالج مشاكل بين الأسر أو بين القرى وحتى بين القبائل. وقد تختلف أحياناً الجوديات بين القبائل فمنها ما يتم بواسطة الأجاويد المعروفين في المنطقة دون تدخل، أو مؤتمرات الصلح القبلي التي تقيمها الدولة وتديرها بواسطة سلطتها التنفيذية وهذه الجودية المعروفة في السودان شبيهة بهيئة المحلفين التي تستعين بها المحاكم الأمريكية لإصدار أحكامها على المذنبين والجودية هي مجلس الأجاويد. والجودية في مجتمع دارفور تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل كآلية لفض النزاعات داخل منظومة السلطة التقليدية، والأجاويد هم الذين يقومون بحل المشاكل داخل إطار القرية أو المنطقة أو المدينة

ج/ - ومن هم الأجاويد:

حتى يصبح الشخص من ضمن هؤلاء الأجاويد الذين يتدخلون لحل المنازعات الفردية والأسرية والقبلية في دارفور لا بد له أن يتصف بالخبرة الطويلة في الحياة، العقل والسن، المعرفة التامة بأحوال الناس وأعرافهم وتقاليدهم، نيل ثقة الجميع ، الحكمة والعلم، سعة الصدر والصبر، الكرم والجود، الديمقراطية والدبلوماسية في تقريب وجهات النظر، هذه هي مجمل الصفات العامة للشخص حتى يوصف بأنه من الأجاويد. وقد جعل المجتمع في دارفور مكانة عالية للأجاويد والجودية. وأحاط الجودية بسياج يشبه القدسية، إذ لا يخرج على قرار الجودية إلا الخارجون على العرف الاجتماعي وبذلك يتعرض الخارج عن هذه المنظومة إلى عقوبات اجتماعية قاسية تفقده التكامل الاجتماعي، الذي هو في أمس الحاجة إليه في مجتمع شاسع ومتباعد جغرافياً لا تمتد إليه خدمات الدولة الحديثة في أحيائين كثيرة

د/ انعقاد الجودية:

تتعقد الجودية التقليدية فور وقوع النزاع وذلك إما بتطوع الأجاويد أنفسهم للتدخل وحل النزاع أو دعوتهم من قبل أصحاب النزاع للتوسط بينهم، فيكون المجلس مكون من عدد من الأشخاص (الملاحظ هنا عدد الأجاويد يكون فردي وذلك عندما يختلفوا على أمر يصوتوا عليه ويكون الرأي الغالب للطرف الأكبر) يراعي فيه تمثيل كل من يشهد له بالحياد والمصادقية في المنطقة أو ما يتصف بمواصفات الأجواد التي ذكرناها لكن في الغالب يتم الاستعانة بمن يعرف بأركان القرية (أركان القرية في دارفور يتكون من الشيخ والدملج وإمام الجامع، والشيخ نفسه عنده صفتين: أما الشيخ أنفار (أفراد) مسئولاً منهم ومن مشاكلهم، أو شيخ أرض أي مسئولاً عن الأراضي وتوزيعها ومعالجة المنازعات التي تحدث فيها)، بالإضافة إلى أجاويد القرية المعنية وفي بعض الأحيان يتم الاستعانة بأجاويد من قرى مجاورة أو مناطق أخرى بعيدة وعندما يلتئم مجلس الأجاويد يتم النظر في الدعوى المقدمة من الأطراف المتنازعة والتي غالباً ما تكون في الحالات الآتية: الأذى الجسيم، القتل الفردي أو الجماعي، السرقة والنهب المسلح، التعدي على الأرض، الاحتكاكات بين المزارعين والرعاة، الصراعات القبلية، والمشاكل الأسرية فعندما تستدعي الجودية لفض أي نزاع من النزاعات في دارفور، يبدأ عملها بالتحري من الطرفين (المجني عليه) والمجني عليه ويتم أخذ البيانات الأولية منهما (الاسم/العمر/المهنة/السكن/القبيلة/الشيخ/الدملج... الخ) ومن ثم يتم الاستماع لأقوالهما وأقوال الشهود. والجدير بالقول هنا أن الجودية تتكون من ثلاثة لجان أساسية: لجنة من طرف المجني ولجنة من طرف المجني عليه واللجنة الثالثة هم الأجاويد المحايدون، على أن تكون عددهم بالتساوي. بعد ذلك تسير أعمال المجلس في تداول القضية بكل أبعادها وتفصيلها وأدلتها وبعد الاستماع يستأذن مجلس الأجاويد (المحايد) للتشاور فيما بينهم حول القضية إلى أن يتم التوصل إلى الحل فيأتون ويحيطون الحضور علماً بما توصلوا إليه. وكما ذكرنا آنفاً أن مجلس الأجاويد لديه تفويضاً عرفياً بالحكم فيما يراه مناسباً وحسب الأعراف والأحكام المتعارفة من قديم الزمان وفي هذا الجانب يكون قرارهم نهائي يجد القبول من كل الأطراف. بعد ذلك يتم إعطاء الطرفين فرصة لكي يتداولوا حول القرار (المجني والمجني عليه) وإذا قبلوا به يأتون ويقولون نحن راضيين بهذا الحكم. ومن هنا يبدأ تفاصيل تنفيذ بنود قرار الحكم وكيفية تنفيذها. ويتم كتابة قرار الحكم بواسطة الدملج. ولما كانت دارفور يدين بالإسلام نجد أغلب الأعراف المستخدمة في حل هذه الحالات تأخذ أحكامها من الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى التقاليد المتعارف عليها والتي هي نتاج خليط من المعتقدات الدينية والوثنية والفرعونية 77

هـ/ اليات تنفيذ احكام الجودية :

أ- الدملج:

77 فضل، عبدالجبار عبدالله، 2008: الجودية في دارفور، دراسة منشورة بواسطة المعونة الأمريكية USAID ، الفاشر

في النزاعات الكبيرة ينوب عن القبيلة شخص يسمى بـ "الدملج" والذي يعتبر زعيم القبيلة المناط به التفاوض واستلام وحفظ كل الوثائق والوثائق وجمع المبالغ التي تدين بها قبيلته للغير، ومجموعة الدمالج في القبيلة الواحدة يختارون رئيس لهم يسمى بـ "الدوان" أي رئيس الدمالج. وفي الغالب عندما يتم التوصل إلى أحكام عرفية في شكل غرامات وتعويضات وديات هنا يبدأ عمل الدمالج لتنفيذ تلك الأحكام بتسويات دقيقة متعارف عليها، مثلاً في الديات لا تدفع المبالغ المالية دفعة واحدة إذ يتم دفع جزء منها وتوضع مايتبقى في مايعرف "الراكوب" في مايتبقى

ب/الراكوب:

بشكل عام يمكن تعريف الراكوب في الريف السوداني بأنها غرفة تبني من المواد المحلية كالحطب والقش وجريد النخيل وغيرها من المواد، أما هنا في منظومة الجودية فتعني نوع من الموروث يتعامل بها قبائل دارفور في تسوية الخسائر المادية والبشرية عادة ما يتم حصر الخسائر وتقييم ومن ثم تكتب وثيقة بين الطرفين وبموجبها يعفى الخاسر خسارته للآخر ويبقى تلك الخسارة ديناً يرجع إليه عندما تحدث حادثة أخرى بين الطرفين. وعادة إن الراكوب هي دين القبيلة أو العشيرة على قبيلة أو عشيرة (1) أخرى والراكوب كآلية من الآليات التقليدية لفض النزاع في دارفور مرتبط ارتباط وثيق بعمل الجودية، فبعد الصلح يعود الدمالج إلى أرشيفهم من الوثائق السابقة هل يوجد مثل هذا الحدث سابقاً؟ إذا وجدت وثيقة مكتوبة ما بين القبيلتين يتم تسوية الأمر فيما بينهم. (بناءً على الراكوب السابقة) وإذا لم يوجد يعملوا راكوب جديدة وهي اتفاق ما بين أطراف النزاع متمثلة في قبائلهما يتم تسويتها في المستقبل إذا تكرر الأمر مع أطراف أخرى⁷⁸

ج/المنصاص:

بين قبيلتين مختلفتين يقضي بالمشاركة مناصفة في أحكام النزاعات ينسحب ذلك في المشاركة المادية والعينية. بالتعاون مع غيرهم من القبائل الذين يقطنون في مكان واحد لمواجهة مثل هذه الظروف. وأيضاً هذا العرف "المنصاص" هو من صميم عمل الدمالج يمكن تعريفه بأنه بمثابة التحالف بين المجموعات. في دارفور غالباً ما تنفق وتتوافق القبائل الصغيرة مع القبائل الكبيرة المجاورة لها لتقاسم تكاليف الديات والغرامات والتسويات،⁷⁹

المبحث الثاني : نماذج من مؤتمرات الصلح في السودان .

⁷⁸حيدر إبراهيم، التنوع الثقافي وبناء الدولة الوطنية في السودان، الدراسات السودانية، القاهرة، 1995م. ص24

⁷⁹مصدر سابق إبراهيم 2014 ص29

بدأت النزاعات في السودان في العام 1956 بعد الاستقلال على المستوى السياسي وكانت تتمثل في التمرد الذي كان في جنوب السودان بين المتمردين والحكومة .

وهناك نزاعات داخلية طابعها جهوى او مناطقي او نزاع حول الموارد الطبيعية كما يحدث بين الرعاة وأصحاب المشاريع .

وفي اغلب الاحيان عندما يندلع النزاع وتكون هنالك وفيات تتحرك الوفود الحكومية للتعاوي وبعدها تتكون لجان الصلح . وهنالك مجموعات متخصصة في حل النزاعات تأخذ الطابع المحلى الناتج من العادات والتقاليد وسماحة الشعب السوداني لرفع الضرر عن المتنازعين .

على الرغم من احترام أطراف النزاع لعمليات الصلح التي يستخدم فيها الكيان الأهلي آلياته التفاوضية البسيطة الا ان اطراف النزاع، تتجدد المشاكل والصراعات بينها لكن المؤتمرات هي دائما ما تأخذ الطابع الرسمي والاهتمام العملي لإيقاف النزاع وقد يتجدد بمجرد زول المسببات والضمانات التيخرج بها المؤتمرات .

في هذه الدراسة نتطرق لبعض المؤتمرات منذ العام 1965 على سبيل المثال للحصر .

3-1/ مؤتمر الصلح بين قبيلتي الدينكاوالمسيرية والحر:

أ / مؤتمر أبيي الاول في العام 1965 : — عقد هذا المؤتمر نتيجة لوصول العلاقة بين القبيلتين إلى أسوأ حالاتها في العام 1965 وقتل حوالي 522 شخصاً من القبيلتين وحصل فيه عمليات سلب ونهب واسعة، وبعد تدخل الوسطاء والدولة تم عقد هذا المؤتمر والتوقيع على قرارات هوتوصياته

ب/ مؤتمر أبيي الثاني : اقيم هذا المؤتمر امتداد للمؤتمر الاول نتيجة الخلل الذي حدث لعدم الالتزام ببند الاتفاق الأول . 80

3-2/ مؤتمر ابيمنم 1974 : للصلح بين المسيريةوالنوير :

إنعقد هذا المؤتمر بمنطقة أبيمنم على بحر العرب ، ويعتبر من أشهر المؤتمرات حيث عنى بوضع المعالجات الوقائية وتنظيم العلاقات وتنسيقها بين المجموعات القبليةالتي تقطن هذه المنطقة المهمة حيث تلتقى فيها المديريات كردفان واعالى النيل وبحر الغزال وتكونت أجندة المؤتمر من عدة بنود منها :

1/ تنفيذ قرارات مؤتمرات الابيض ، وأبيمنم ، وابيي الأول والثانى .

2/ دفع الدية والتعويضات الخاصة بين المسيريةوالنوير .

3/ تنظيم موضوع الرعى ومناهل المياه وطرق ومسارات الرحل .

⁸⁰ ملف مؤتمر الصلح القبلي بين الدينكاوالمسيرية : ديوان الحكم الاتحادي . المكتبة المركزية 1965

4/ مناقشة القضايا التي بدأت في فبراير العام 1973 والتي أدت لأشتباكات بين المسيريّة والنوير من جهة ، والنوير وأمبررو من جهة أخرى .

وبعده تواصل التعايش بين القبائل ، وأستمر تطبيق الاتفاقية . الأ أن الأحداث الدامية التي وقعت في العام 1977 ، أعادت الأمور الى ما كانت عليه من اقتتال ، وفشل المؤتمر وذلك لعدم تنفيذ مقرراته ، وتولد شعور لدى المواطنين بعدم صدق الحكومة في التنفيذ .

3-3/ مؤتمر كادقلى فى سبتمبر عام 1977م :

انعقد هذا المؤتمر بين الدينكا والمسيرية بسبب الصراع على الأراضي ، وأستمر لمدة ثمانية ايام ، وكاد ان يفشل لولا جهود الاجاويد ، وحضر هذا المؤتمر (148) فرد يمثلون القيادات العليا بالدولة ، ولكن بعد مرور خمسين يوماً فقط من أنتها المؤتمر انفجر الوضع من جديد وأصبح الناس يبحثون مجدداً عن أسباب تجدد الصراع ، وتم عقد مؤتمر اخر لتفادى الصراعات مرة أخرى 81

4-3/ مؤتمر الصلح بين الدينكا ملوال والرزيقات المنعقد ببابنوسة في الفترة ما بين 24-27 نوفمبر من العام 1979

حضر هذا المؤتمر ، الفريق اول عبد الماجد حامد خليل ، كما حضره عدد من الضيوف والأعيان بالإضافة الى أعضاء اللجنة العليا للمؤتمر وبعض الأجاويد القوميين وأجاويد بحر الغزال وأجاويد جنوب السودان .

تدوال الطرفان والمؤتمرون الحديث ، وأشاروا الى مؤتمر بابنوسة الأول في يناير العام 1977 ومؤتمر آخر سابق في العام 1935 ، فقد كان من أهم توصيات اللجنة الفرعية للأمن المنبثقة من اللجنة الادارية والأمنية والمحاكم لمؤتمر بابنوسة عام سنة 1977 وأن الفقرة الثانية : لاحظت اللجنة بعد الرجوع الى توصيات مؤتمر بابنوسة أن كثير من توصياته لم تجد طريقها للتنفيذ ولم تتم متابعة ذلك من جهة محددة ، وترى اللجنة انه ينبغي أن ينشأ مكتب متابعة لقرارات وتوصيات المؤتمر ، للتنسيق بين جهات الاختصاص والتأكد من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه : ولقد تكرر هذا التعليق عند أغلب اللجان في المؤتمرات السابقة حتى تاريخ اليوم ، وأن الهم الشاغل ، وهو كيفية ايقاف هذه الصراعات التي تتدلح بين الجيران والمتعايشين في موقع جغرافي واحد .

⁸¹عمر سليمان :ابى : المسيرية الدينكا الماضى والحاضر ومستقبل السودان : مجلة دراسات السلام جامعة الدنج

3-5/ اتفاقية الابيض للسلام عام 1983

وتعتبر هذه الاتفاقية امتداداً للصلح بين المسيريته والدينكا نقوك ، كما اكدت هذه الاتفاقية الحرص على تنمية وتدعيم العلاقات الأزلية بين الطرفين .

3-6/ مؤتمر الصلح بين الكواهلة والعقليين عام 1987

عقد هذا المؤتمر نتيجة للصراع بين الكواهلة والعقليين بمنطقة دوبا وراح نتيجة الصراع اثنين من العقليين وكادت أن تتجدد الأحداث في مايو عام 1990 عندما قتل أحد العقليين ، واتهم الكواهلة بذلك ، وقدم تم عقد مؤتمر جامع بين 17 — 19 مارس 1990 وفيه اتفق الطرفان على الصلح والتنازل عن الديات التي تدفع للأطراف المتضررة .

3 — 7/ مؤتمر الصلح بين قبيلتي الصبحة والشك ، في الفترة ما بين 25 ابريل الى 3 مايو في العام 1990 بمنطقة كوستي :

كان سبب المشكلة بين هذين القبيلتين ، أن افرداً من قبيلة الشك يعملون في مشروع يمتلكه أحد أعضاء قبيلة الصبحة وعندما طلب منهم صاحب المشروع العمل يوم عيد الميلاد رفضوا طلبه ، وقاموا بقتل صاحب المشروع وهب الصبحة لأخذ ثأر ابنهم وتم قتل (172) من الشك و(34) من النوير و(18) من البرون و(3) من الصبحة .

وتم عقد صلح بمدينة كوستي في مايو سنة 1990 وتوصل فيه الطرفان للاتفاقية التي تدعو للتعايش السلمي بين الطرفين ، وقد سددت الديات الشك من الصبحة ، وتنازل الصبحة عن الديات في قتلاهم ، وقد سددت الديات على أقساط ثلاثة خلال ثلاث سنوات متتالية ، وشاركت الحكومة بدفع الثلث كما جرت العادة في كل مؤتمرات الصلح السابقة (1)

3 - 8/ مؤتمر الصلح بين قبيلتي التامة والشكرية عام 1987 الفاو القصارف :

أن سبب الاحتكاك كان ورود الوافدين من غرب السودان وإمتزاجهم مع سكان المنطقة ، وقتل أحد أفراد قبيلة الشكرية ، بعدها تطور الاحتكاك حتى قتل الشكرية ستة أشخاص من قبيلة ، وتكونت أثر ذلك لجنة مساعي حميدة من بعض مثقفي وأعيان القبيلتين ، وقامت بالطواف على مناطق النزاع وتم عقد صلح مؤقت ، ثم أقيم مؤتمر جامع في فبراير سنة 1991 لمباركة الصلح وخطوات لجنة المساعي الحميدة 82

3 - 9/ مؤتمر الصلح بين قبائل الحمر والكبايش والكواهلة عام 2006.

تم في منطقة النهود الصلح بين قبائل حمر والكبايش والكواهلة وكان ذلك في الثامن من مارس عام 2006 لرأب الصدع بين هذه القبائل والتي راح ضحيتها خمسة عشر شخصاً

⁸² نازك الطيب ، دور الحكومة المركزية والادارة الأهلية في فض النزاعات القبلية في دارفور ، جامعة الخرطوم ، ماجستير العلوم

بسبب التدخلات الرعوية بين القبائل ولقد تم تسوية جرائم القتل بين كل القبائل المتصارعة. 83

وهناك مؤتمرات تتواصل بسبب راب الصدع بين القبائل وتلعب آليات التفاوض العرفية دور كبير في حل النزاعات بين الفئات المتنازعة .

لكن وسائل التفاوض الحديثة من تحديد القضية التفاوضية وتفهم قضايا النزاع وتحديد آليات التفاوض الحديثة في حل النزاعات هو الانجع والانسج وذلك لوضوح اليات القياس والتقييم وتوفر القوالب العلمية التي تسهل عملية الرقابة والتقييم .

3-10/ مؤتمر الصلح بين قبيلة المسيرية وجبال النوبة الغربية :

اقيم هذا المؤتمر بمحلية كادقلى فى الفترة من 9/20 - 10/4 / 2009 وكان برعاية ولاية جنوب كردفان ممثلة فى ولايها وبإشراف الية التصالحات والتعايش السلمى حيث ساد فى هذا المؤتمر الذى كان قومة اكثر من (100) شخص بين الطرفين وكان امتداد لمؤتمر الابيض ، حيث تمت فية حصر الخسائر وتم تسويتها كما مشار الية فى ملحقات الدراسة .

4-11/ مؤتمر الصلح الاهلى بين اولاد بطران وأولاد سرير :

انعقد هذا المؤتمر بمدينة كادقلى فى الفترة من 29 / 30 / 1 - 2010 وكانت وقائعه بجلستين الاولى بتشريف حكومة الولاية وآلية التصالحات ، وفى الجلسة الثانية باشر الاجاويد عملها وخرجت بالتوصيات التالية :

1/ ان تقوم الية التصالحات بتكوين لجنة محايدة لمراقبة تنفيذ السقف وتنفيذ المعلقات

2/ فى حالة عدم التزام الطرفين بقرارات الصف المؤقتة تؤمن اللجنة على قرارات لجنة لقاوة وتكون سارية المفعول والتنفيذ.

الخلاصه : تطرق هذا الفصل الى الآليات والوسائل العرفية التى يستخدمها النظام الاهلى فى حل النزاعات فى منطقة الدراسة ونمازج من مؤتمرات الصلح فى السودان من مؤتمر ابويى الاول فى العام 1965والذى كان بين الدينكا والمسيرية والحمير حتى اخر مؤتمر بين قبائل الحمير والكبابيش والكواهلة الذى انعقد فى العام 2006 فى شمال كردفان ، ومؤتمر الصلح الاهلى بين اولاد بطران وأولاد سرير بمدينة كادقلى فى العام 2010

⁸³وثائق امارة عموم دار حمير : محضر الصلح بين حمير والكبابيش والكواهلة العام 2006 . النهود

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة والتحليل

1.4/ اجراءات الدراسة :

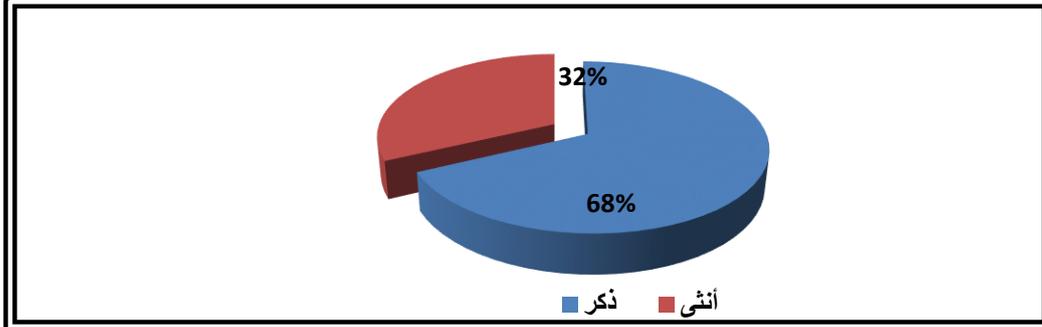
تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الوسائل التفاوضية فى النظام الاهلى كأحد آليات التفاوض فى تحقيق السلم وفض النزاعات وأرساء دعائم حقوق الإنسان واستخدامها فى التصالحات وفض النزاعات .تم اختيار مجتمع الدراسة من (500)عضواً فى النظام الاهلى فى ولايات كردفان ، وبما أن العينة متجانسه تم إختيار عينة عشوائية تمثل نسبة (10%) و عددهم خمسون عضوا منهم خمسة امراء للقبائل التالية (امير امارة دار حمر من غرب كردفان وعدد من العمدة والمشايخ وامير امارة المجانيين وعدد من العمدة والمشايخ وأمير امارة الشويحات وعدد من العمدة والمشايخ وامير امارة دار حامد وعدد من العمدة والمشايخ وعدد من عمدة ومشايخ الجوامعة والشنابلة بالإضافة الى باحثين ومهتمين بمراكز دراسات السلام فى جامعة كردفان وجامعة غرب كردفان

وتم توزيع الاستبيان على عينة الدراسة وتم التنفيذ بنسبة 100% وإضافة ألى ذلك تم إجراء مقابلات مباشرة امير امارة دار حمر عبد القادر منعم منصور فى الشق الغربى لولايات كردفان ومقابلة اخرى مع امير امارة دار حامد فى الشق الشرقى لكردفان الكبرى الامير محمد احمد تمساح بالإضافة الى مقابلة خمسون شيخ وعمدة من الذين إستفادوا من ورشتين فى الابيض وبارا التى اقيمت كمطلوبات للبحث فى مركز دراسات السلام جامعة كردفان والتمول من وزارة التعليم العالى بعنوان الوسيط المعترف لفض النزاعات المجتمعية بنظام النقاش الجماعى ،وقد تم استخدام الاحصاء الوصفى لتحليل البيانات واستخدام نظام الحزم الإحصائية للدراسات الأتية (spss) وتوصلت ألدراسة ألى أالمعلومات الأتية: 84

4-2 / تحليل البيانات :

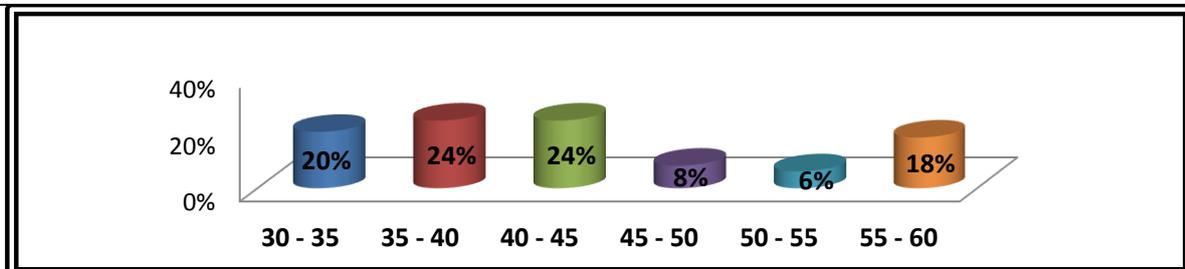
المعلومات الأساسية : جدول (1) تصنيف العينة حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	34	%68
أنثى	16	%32
المجموع	50	%100



التعليق: يمثل الذكور %68 من العينة والانات نسبة %32 فيما تمثل نسبة الاناث من المهتمين والباحثين في مجال دراسات السلم وفض النزاعات
جدول (2) تصنيف العينة حسب العمر

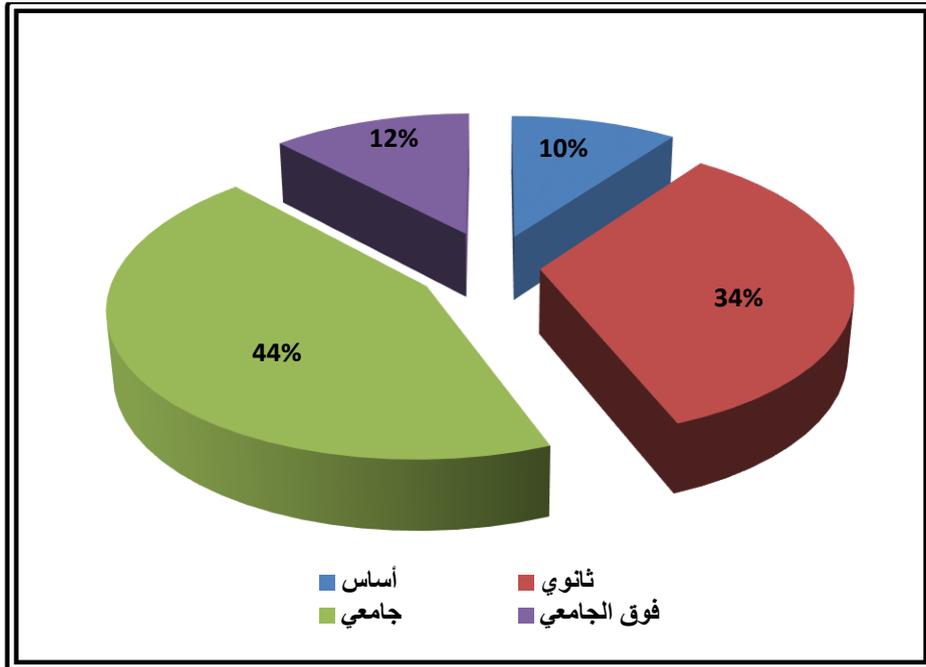
العمر	التكرار	النسبة
30 – 35	10	%20
35 – 40	12	%24
40 – 45	12	%24
45 – 50	4	%8
50 – 55	3	%6
55 – 60	9	%18
المجموع	50	%100



التعليق: يلاحظ ان اغلب العينه ما بين (35 – 45) وهذا يعنى ان الكيان الاهلى فى كردفان يفوده عناصر شابة .

جدول (3) تصنيف العينة حسب المؤهل 85

المؤهل	التكرار	النسبة
أساس	5	10%
ثانوي	17	34%
جامعي	22	44%
فوق الجامعي	6	12%
المجموع	50	100%

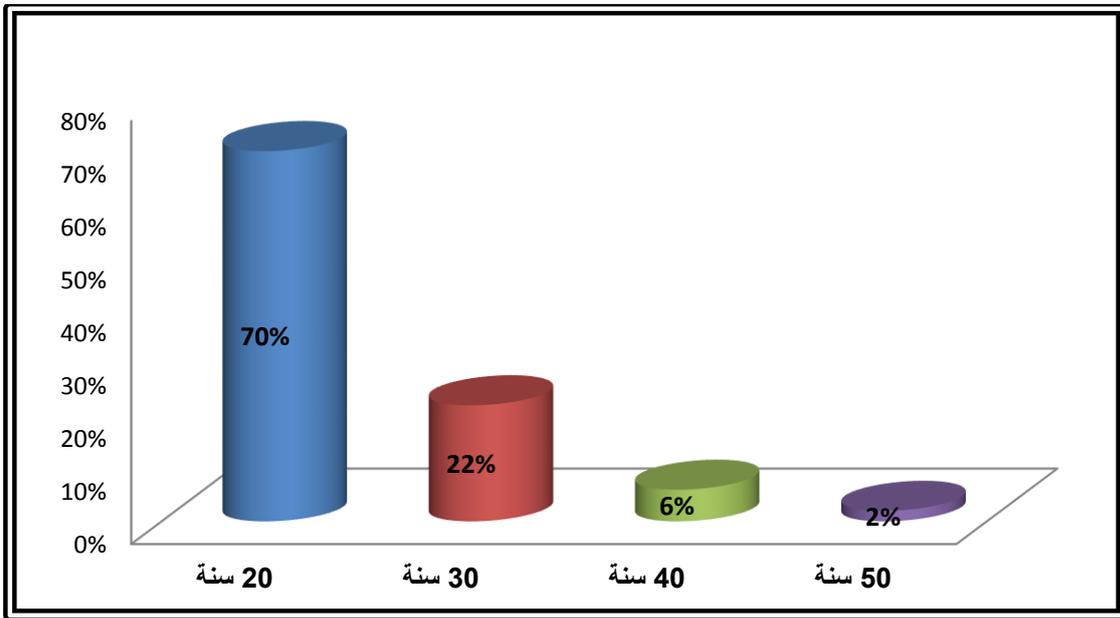


التعليق :

اعلى نسبة فى عينة حسب المؤهل حققها الجامعيين بنسبة (44%) وهذا يدل على ان قيادة الكيان الاهلى فى كردفان من المتعلمين بينما اضعف نسبة هم خريجي الاساس بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة

جدول (4) تصنيف العينة حسب مدة الخدمة

النسبة	التكرار	سنين الخدمة
70%	35	20 سنة
22%	11	30 سنة
6%	3	40 سنة
2%	1	50 سنة
100%	50	المجموع



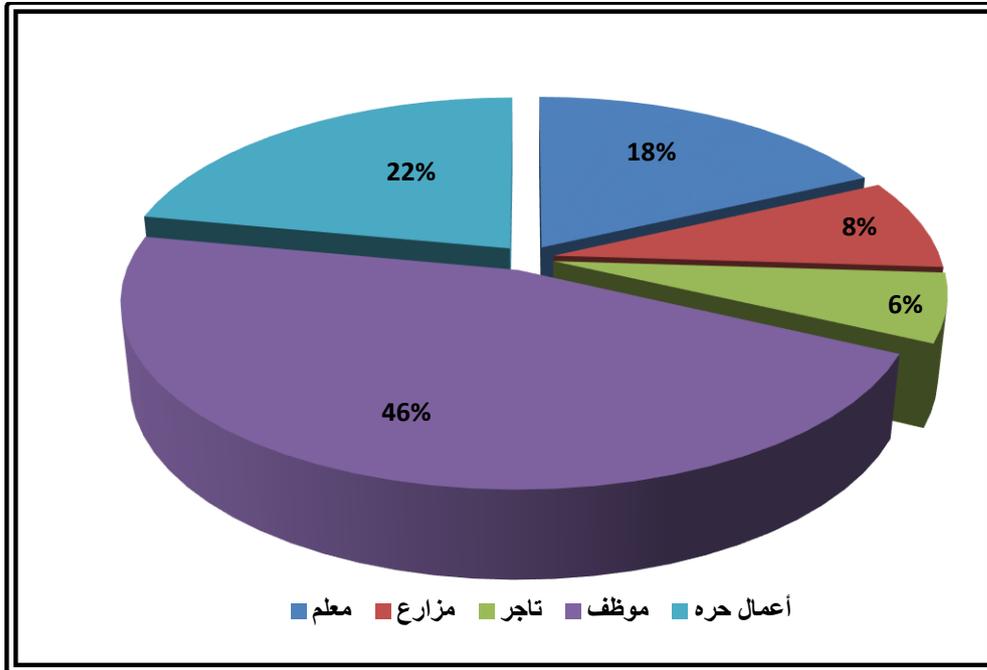
التعليق :

اغلب العينة حسب مدة الخدمة تتراوح خدمتهم 20 سنة بنسبة (70%) بينما اضعف شريحة في عينة هم من خمسون عام في الخدمة و تمثل نسبة (2%)

86

جدول (5) تصنيف العينة حسب المهنة

النسبة	التكرار	المهنة
18%	9	معلم
8%	4	مزارع
6%	3	تاجر
46%	23	موظف
22%	11	أعمال حره
100%	50	المجموع

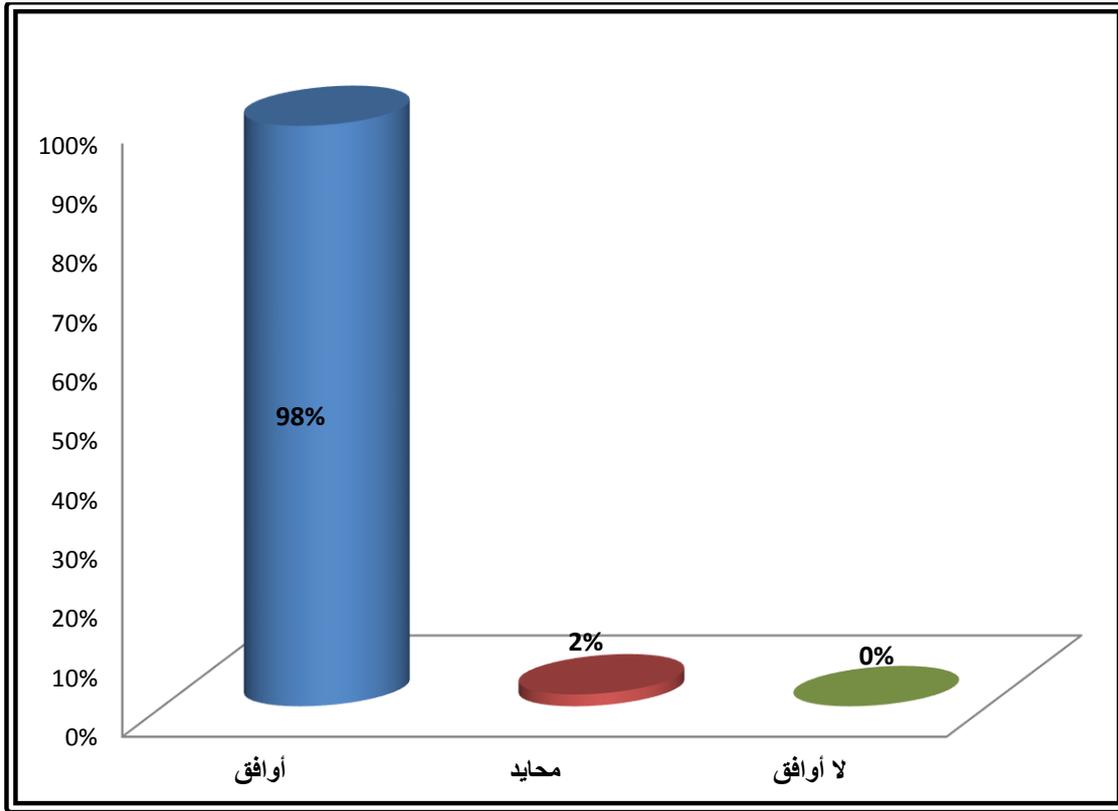


التعليق :

يلاحظ أن اغلب العينة في العمل من الموظفين حيث يمثلون نسبة (46%) بينما شريحة التجار تعتبر الاضعف في ادارة الكيان الاهلى في كردفان حيث يمثلون نسبة (6%)

جدول (6) التمهيد لعملية التفاوض يسهل المسار للتفاوض

النسبة	التكرار	
%98	49	أوافق
%2	1	محايد
%0	0	لا أوافق
%100	50	المجموع

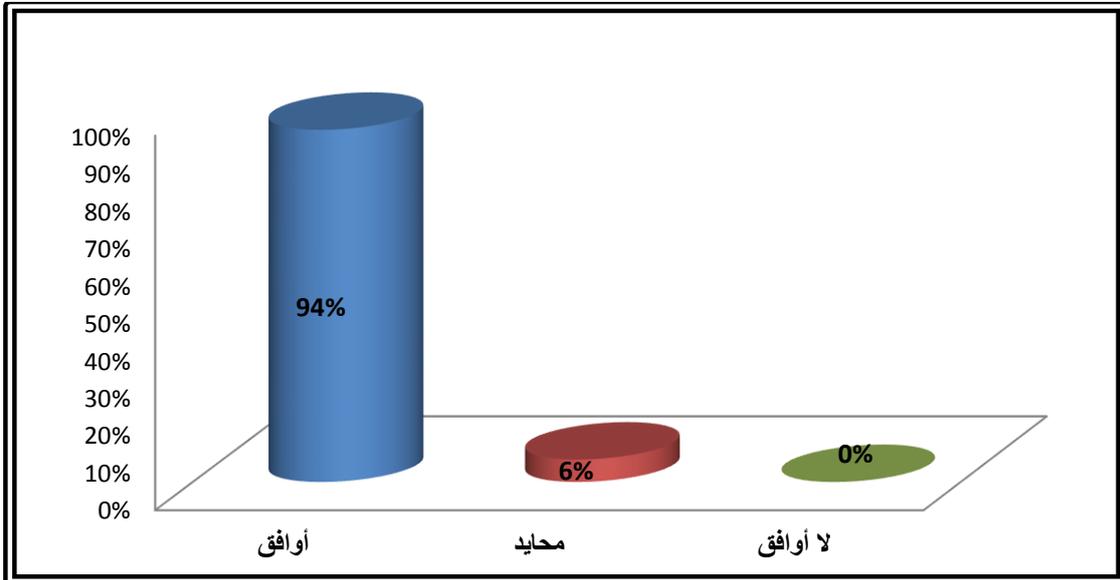


التعليق :

التمهيد لعملية التفاوض يسهل مسار التفاوض : وهذا يمثل نسبة (98%) من الموافقين من مجتمع الدراسة بينما لا يوجد من لا يوافق على اجابة هذا السؤال ويمثل المحايدون نسبة (2%)

جدول (7) تعتبر الوسائل العرفية من (الجودية والراكوبة وغيرها) من أهم الأليات التفاوضية العرفية المتبعة في النظام الاهلى لتحقيق السلم وأحتواء النزاعات وأرساء مبادئ حقوق الإنسان

النسبة	التكرار	البيان
94%	47	أوافق
6%	3	محايد
0%	0	لاأوافق
100%	50	المجموع



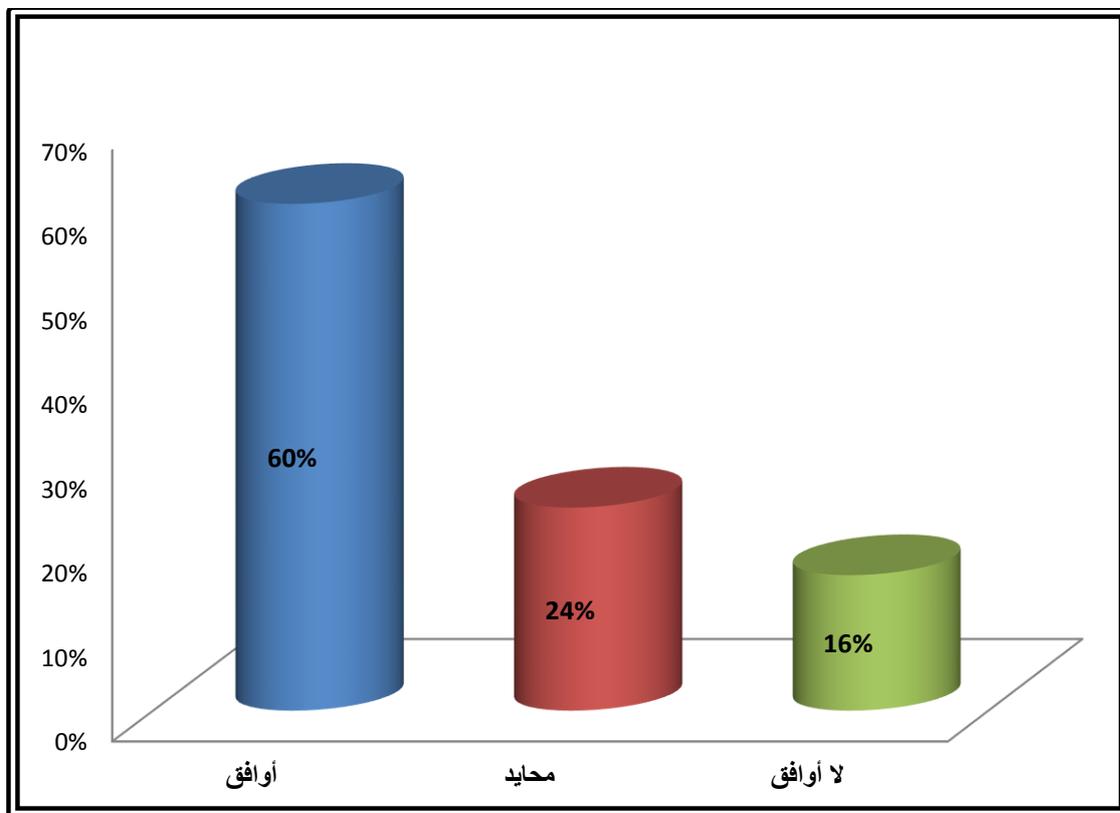
التعليق :

وافق (94%) أن الأليات التفاوضية العرفية (الراكوبة والجودية إلخ) في الإدارة الأهلية أحد الوسائل في تحقيق السلم وفض النزاعات وإرساء دعائم حقوق الإنسان : وكان المحايدون يمثلون نسبة (6%) بينما لا يوجد من لا يوافق على هذا الافتراض

وهي أثبات لاحد فرضيات البحث .

جدول (8) تتماشى الوسائل الأهلية العرفية كأليات للتفاوض مع أليات ووسائل
التفاوض الحديثة

النسبة	التكرار	البيان
60%	30	أوافق
24%	12	محايد
16%	8	لا أوافق
100%	50	المجموع

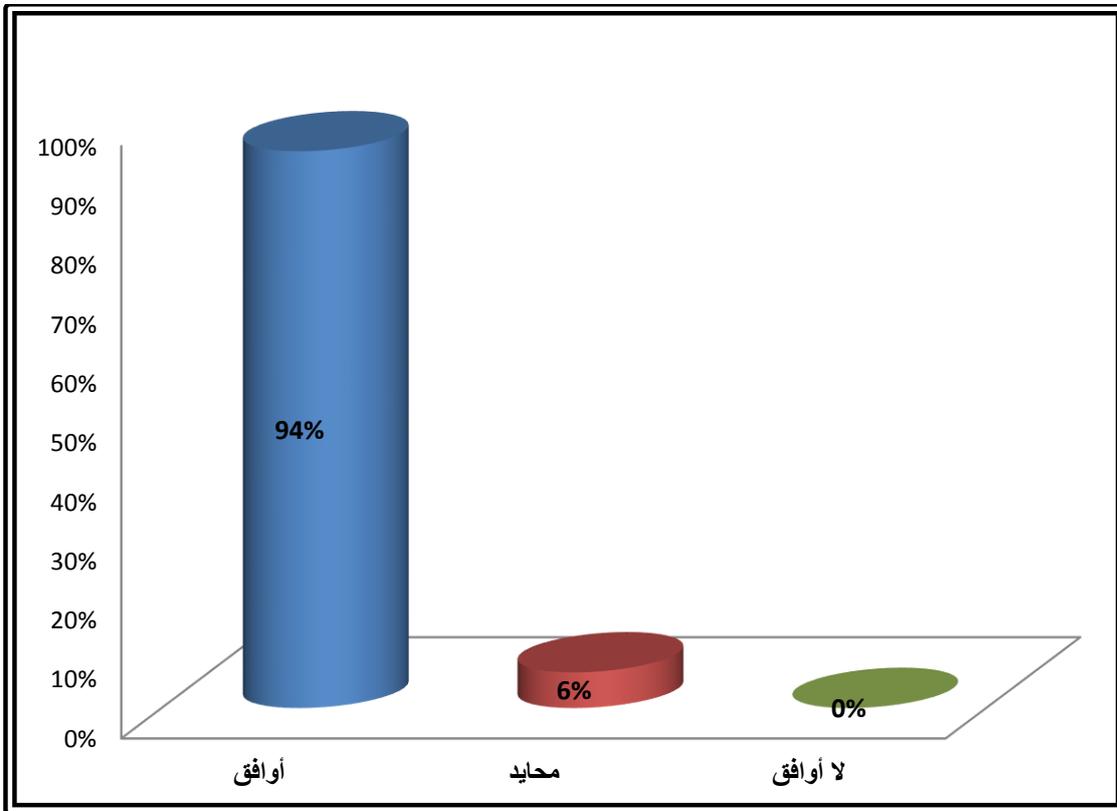


التعليق :

وافق (60%) على أن : تتماشى الوسائل الأهلية العرفية كأليات للتفاوض مع أليات ووسائل التفاوض الحديثة بينما (24%) محايدون و(16%) لا يوافقون . وهذا يحقق فرضية السؤال اعلاه⁸⁷

جدول (9) العرف المتبع ورغبة الأطراف المتفاوضة تجعل مناخ التفاوض سهلاً وممتعاً

النسبة	التكرار	البيان
%94	47	أوافق
%6	3	محايد
%0	0	لا أوافق
%100	50	المجموع

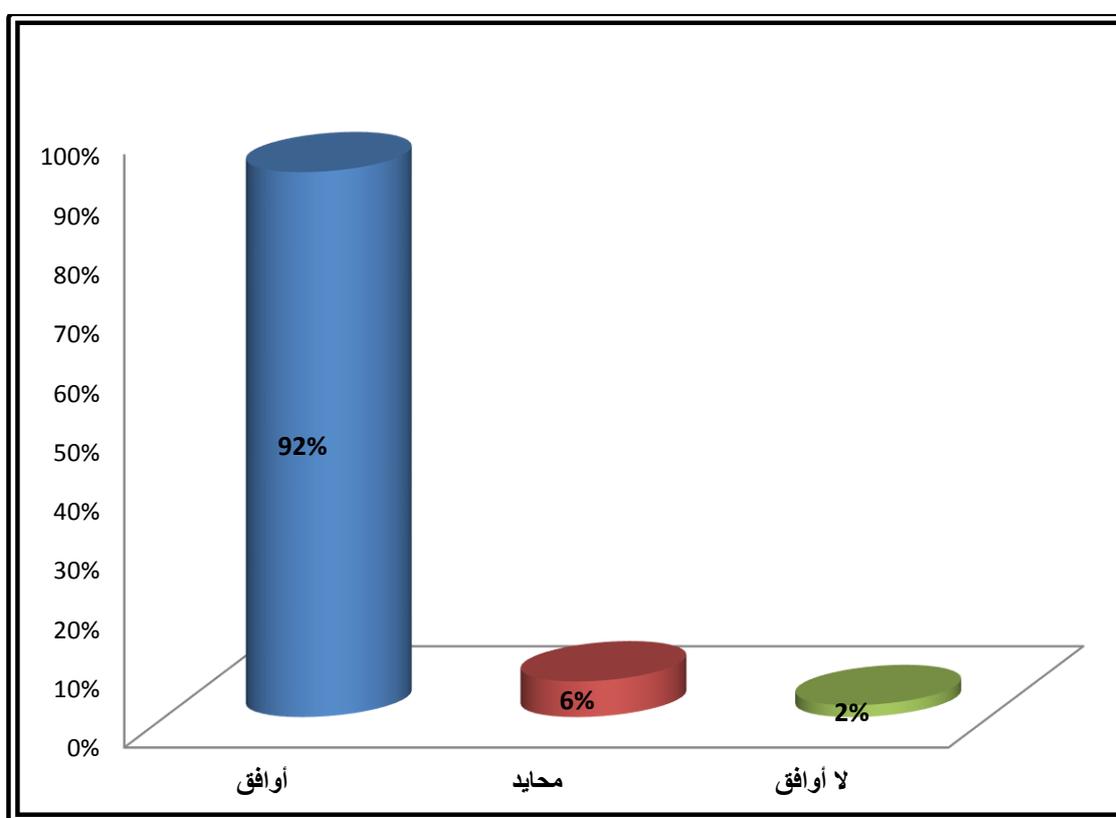


التعليق :

(%94) يوافقون على أن العرف المتبع ورغبة الأطراف المتفاوضة تجعل مناخ التفاوض سهلاً وممتعاً بينما (%6) محايدون بينما لا يوجد من لا يوافق على هذا . وهذه ميزة نسبية للآليات التفاوضية الأهلية في عملية التفاوض حيث انها تتصف بالباسطة والسهولة في التعاطي مع القضية المتنازع حولها .

جدول (10) مبدأ الثقة بين الأطراف المتفاوضة يسهم في إحراز تقدم نوعي في حل المشكلة

النسبة	التكرار	البيان
%92	46	أوافق
%6	3	محايد
%2	1	لا أوافق
%100	50	المجموع

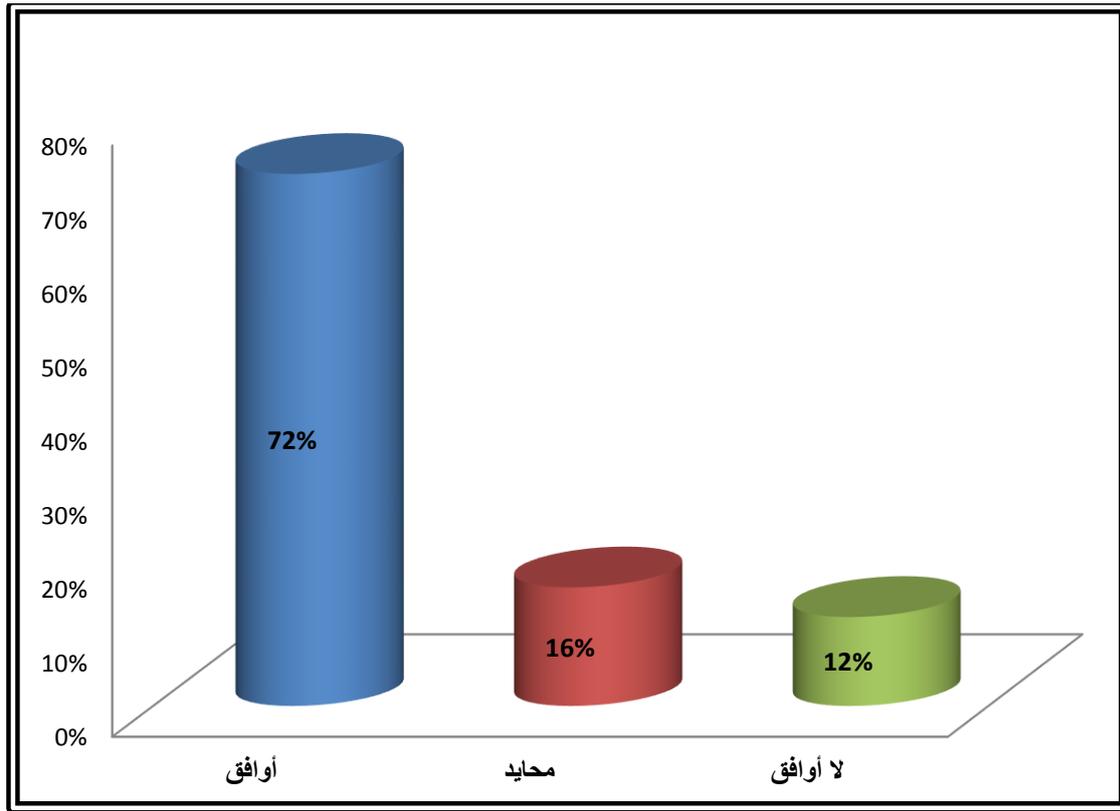


التعليق :

وافق (92%) على أن مبدأ الثقة بين الأطراف المتفاوضة يسهم في إحراز تقدم نوعي في حل المشكلة و(6%) محايدون بينما (2%) فقط لا يوافقون على ذلك ، وهذا يؤكد ان مبدأ الثقة مهم في حل المشاكل سوء ان عبر الاليات التفاوضية الحديثة او التقليدية .

جدول (11)تحقق الوسائل العرفية الالهية السلم وفقاً لمتطلبات المشكلة أو الحدث

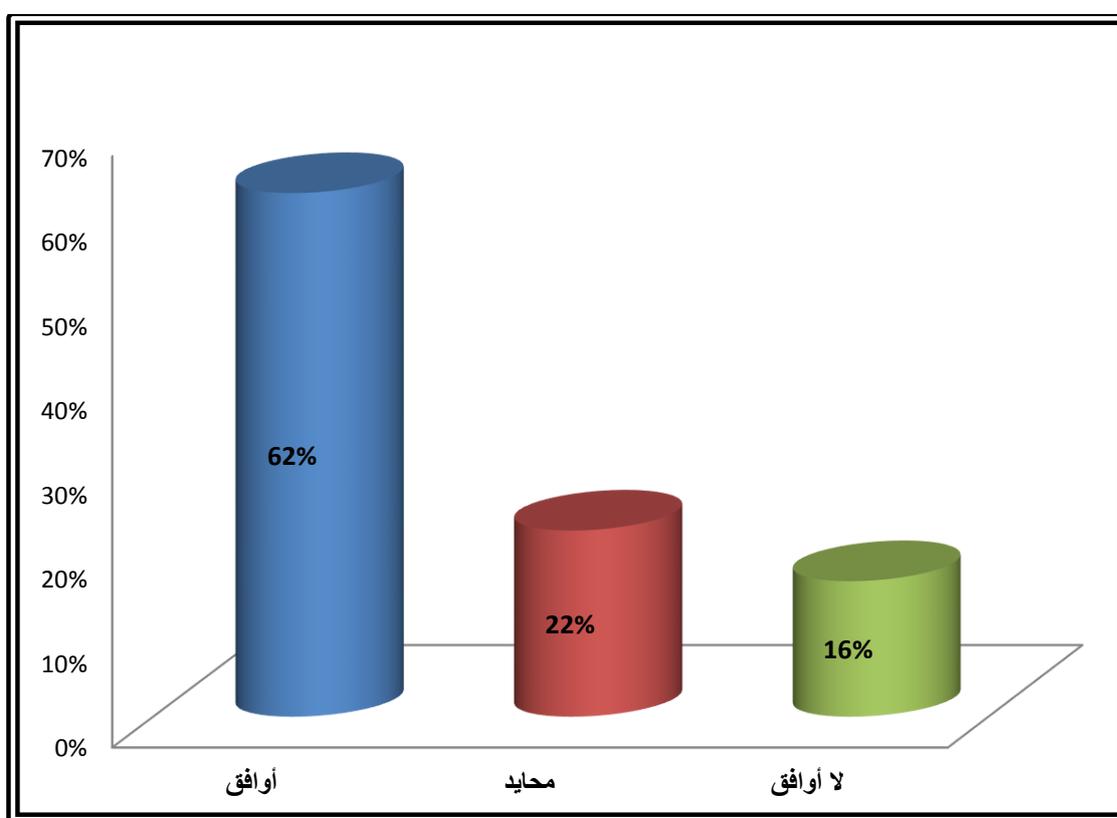
النسبة	التكرار	البيان
72%	36	أوافق
16%	8	محايد
12%	6	لاأوافق
100%	50	المجموع



التعليق : وافق (72%) على أن تحقق الوسائل العرفية التقليدية السلم وفقاً لمتطلبات المشكلة أو الحدث بينما (16%) محايدون و(12%) لا يوافقون⁸⁸ .
وهذا يؤكد أن التفوض حول المشاكل والنزاعات يكون على قدر حجم المشكلة والابعاد التي يكون لها تأثير في كيفية حلها

جدول (12) تتسق الوسائل التقليدية لفض النزاع مع النسق العلمي والمعرفي لأليات ووسائل التفاوض.

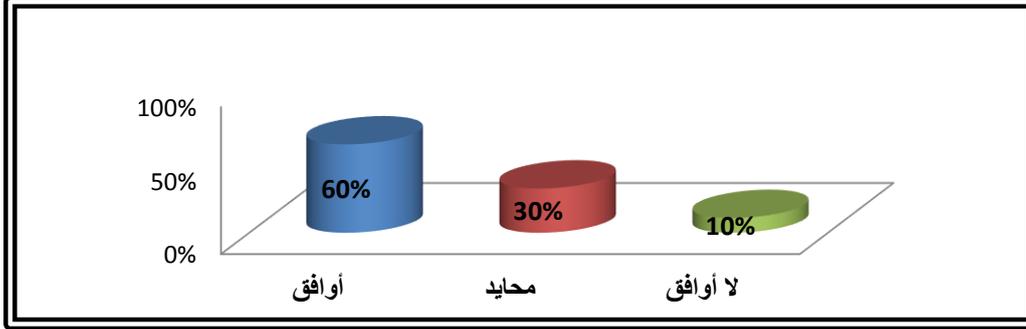
النسبة	التكرار	البيان
62%	31	أوافق
22%	11	محايد
16%	8	لا أوافق
100%	50	المجموع



التعليق : وافق (62%) تتسق الوسائل التقليدية لفض النزاع مع النسق العلمي والمعرفي لأليات ووسائل التفاوض. بينما (22%) محايدون و (16%) لا يوافقون ، هذا يؤكد أن الأليات العرفية الاهلية تتسق مع وسائل وآليات التفاوض الحديثة .

جدول (13) تتسق آليات الإدارة الأهلية التفاوضية مع آليات الدولية لتحقيق السلم وفض النزاع وإرساء مبادئ حقوق الإنسان وصون كرامته:

النسبة	التكرار	البيان
60%	30	أوافق
30%	15	محايد
10%	5	لا أوافق
100%	50	المجموع

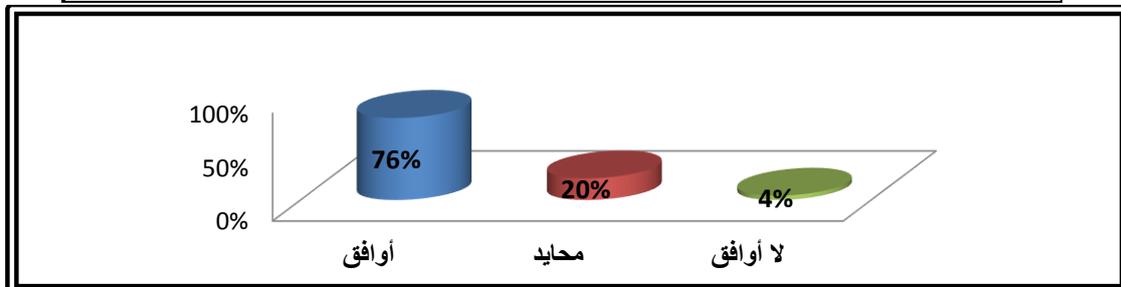


التعليق :

وافق (60%) على أن تتسق آليات الإدارة الأهلية التفاوضية مع آليات الدولية لتحقيق السلم وفض النزاع وإرساء دعائم حقوق الإنسان وصون كرامته و(30%) محايدون بينما لا يوافقون (10%) فقط . نستنتج من هذا ان الآليات التفاوضية فى النظام الاهلى تتسق مع الآليات الدولية .

جدول (14) هنالك متغيرات محلية تحول دون تحقيق أهداف الوسائل العرفية في حل النزاعات

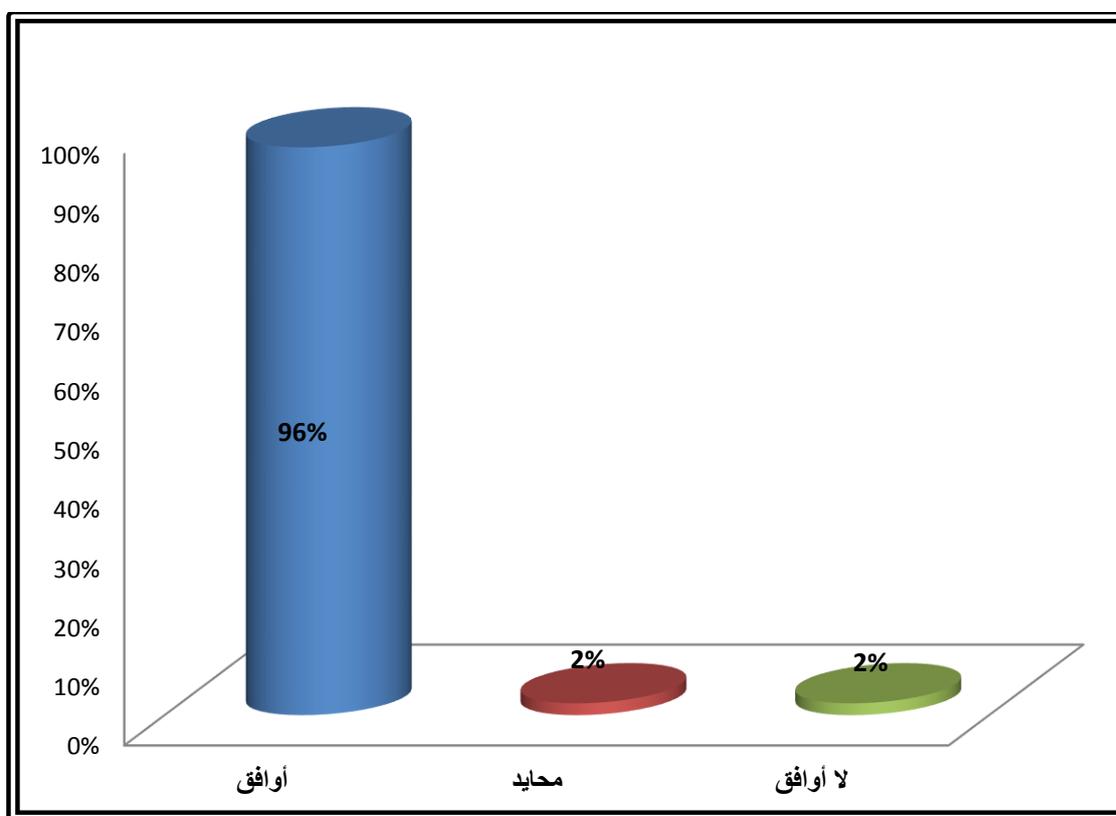
النسبة	التكرار	البيان
76%	38	أوافق
20%	10	محايد
4%	2	لا أوافق
100%	50	المجموع



التعليق : (76%) يوافقون على أن هنالك متغيرات محلية تحول دون تحقيق أهداف الوسائل العرفية في حل النزاعات بينما (20%) محايدون و فقط (4%) لا يوافقون على ذلك ⁸⁹

جدول (15) الجودية كنموذج مقارنة بآليات التفاوض الأهلية تعتبر الوسيلة الأنجح والأنجع في حل النزاعات

النسبة	التكرار	البيان
96%	48	أوافق
2%	1	محايد
2%	1	لا أوافق
100%	50	المجموع

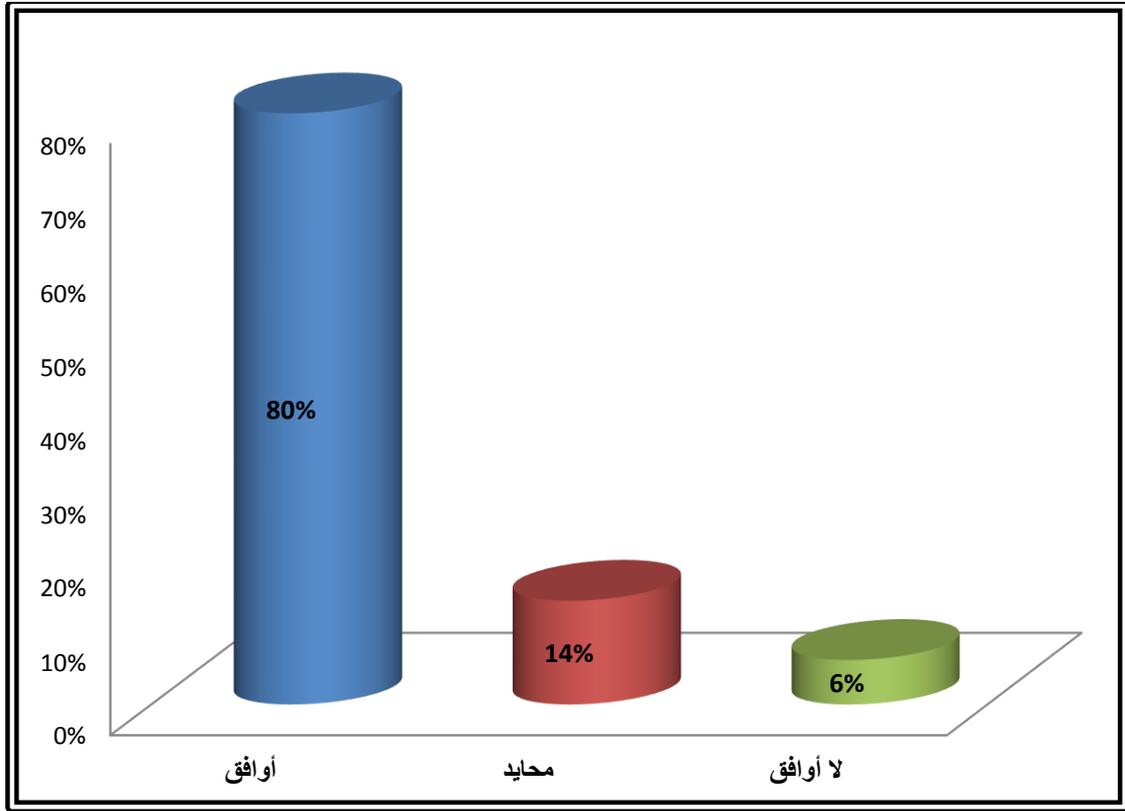


التعليق :

(96%) يوافقون على أن الجودية كنموذج مقارنة بآليات التفاوض الأهلية تعتبر الوسيلة الأنجح والأنجع في حل النزاعات بينما (2%) محايدون و(2%) لا يوافقون على ذلك . وبما أن الجودية تعتبر احد الاليات التفاوضية الاهلية المستخدمة في السلم وحل النزاعات توضح هذه النتيجة مدى اهمية هذه الوسيلة بمنطقة الدراسة (كردفان) كافضل وسيلة من خلال هذه النتيجة البحثية كما موضحة في الجدول اعلاه .⁹⁰

جدول (16) يمكن أن تتطور الآليات والوسائل العرفية للكيان الأهلي للتفاوض لتكون أدوات فاعلة لتحقيق السلم واسترداد مبادئ حقوق الانسان

البيان	التكرار	النسبة
أوافق	40	80%
محايد	7	14%
لا أوافق	3	6%
المجموع	50	100%



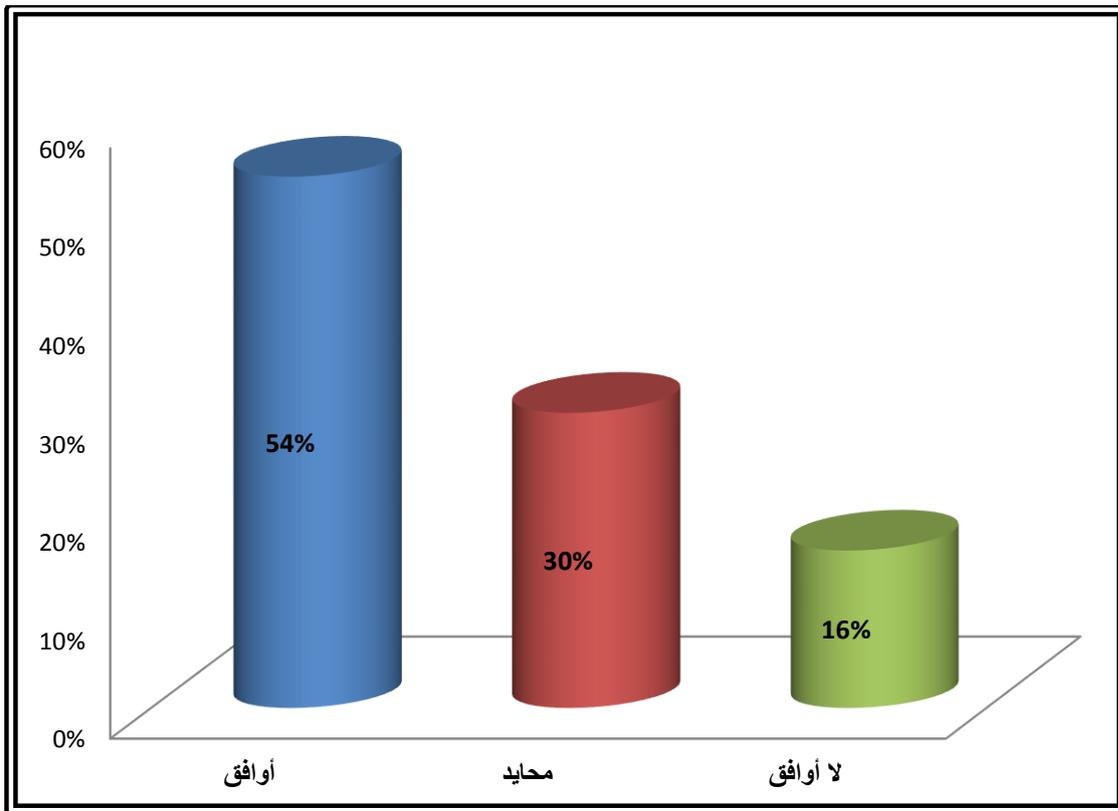
التعليق :

وافق (80%) بأن : يمكن أن تتطور الآليات والوسائل العرفية للكيان الأهلي للتفاوض لتكون أدوات فاعلة لتحقيق السلم واسترداد حقوق الانسان و(14%) محايدون و (6%) لا يوافقون

وهذا يؤكد مدى فاعلية الآليات التفاوضية العرفية في أحتواء النزاعات مقارنة بآليات ووسائل التفاوض الحديثة

جدول (17) إلى مدى كبير تعتبر الآليات العرفية الأبسط والامثل مقارنة بآليات التفاوض الحديثة

النسبة	التكرار	البيان
54%	27	أوافق
30%	15	محايد
16%	8	لا أوافق
100%	50	المجموع

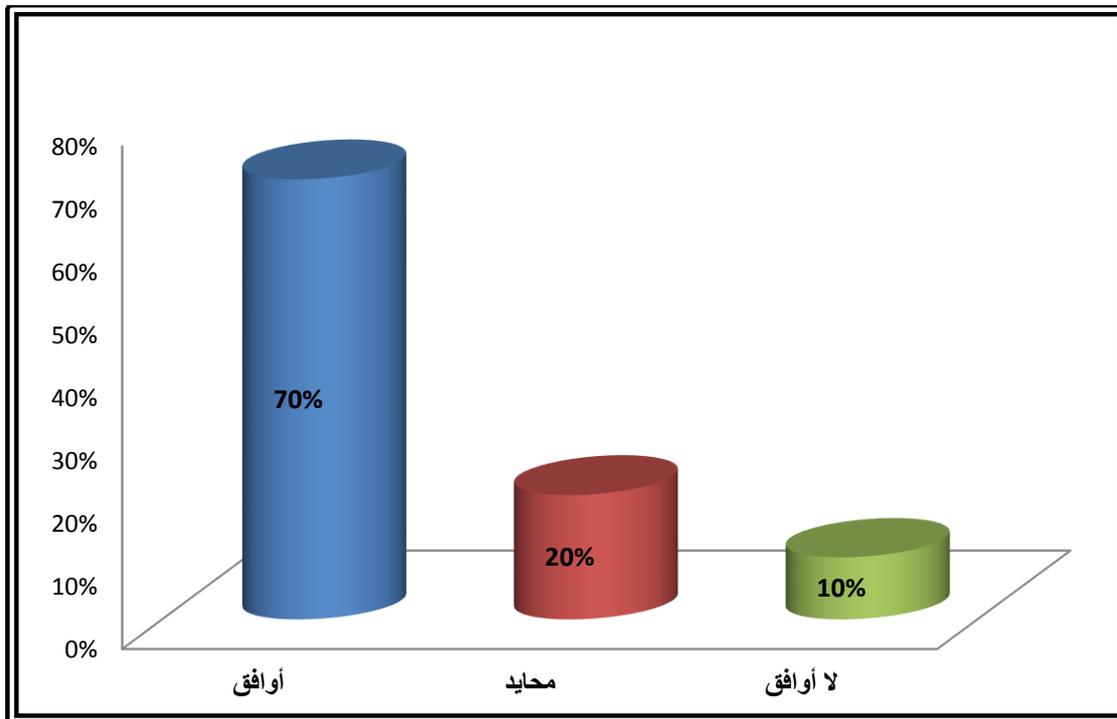


التعليق :

يرى (54%) من مجتمع الدراسة أن الآليات العرفية الأبسط مقارنة بوسائل التفاوض الحديثة بينما (30%) محايدون و(16%) يرون غير ذلك . من خلال النتيجة اعلاه تؤكد مدى بساطة الوسائل التفاوضية في احتواء النزاعات وهذا يقلل التكلفة ويردم الهوا بين المتازعين ويقرب وجهات النظر في القضايا المتفاوض ويقلل الجهد والوقت حول النزاعات آلية حلها .

جدول (18) استخدام الآليات والوسائل العرفية الحديثة للتفاوض يساعد في حل مشكلات المتنازعين ويحقق المساواة

النسبة	التكرار	البيان
70%	35	أوافق
20%	10	محايد
10%	5	لا أوافق
100%	50	المجموع



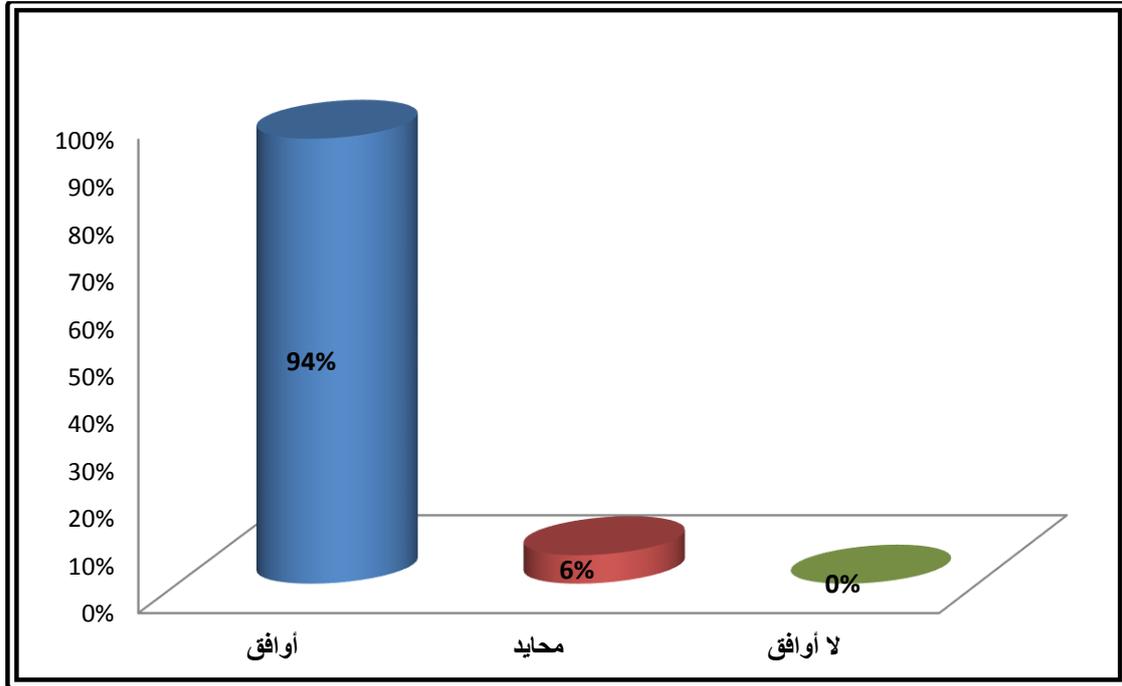
التعليق :

يرى (70%) من العينة أن استخدام الآليات والوسائل العرفية و الحديثة للتفاوض يساعد في حل مشكلات المتنازعين ويحقق المساواة (20%) محايدون و(10%) يرون غير ذلك

وهذه النتيجة بالضبط تعتبر تكون موازية للنتائج السابقة التي تتعلق بالوسائل التفاوضية الأهلية من حيث طرح وعرض القضايا التفاوضية لكن في التبسيط تعتبر الوسائل التفاوضية هي الأفضل حسب النتيجة السابقة.⁹¹

جدول (19) العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها دور في خلق النزاعات

البيان	التكرار	النسبة
أوافق	47	%94
محايد	3	%6
لا أوافق	0	%0
المجموع	50	%100



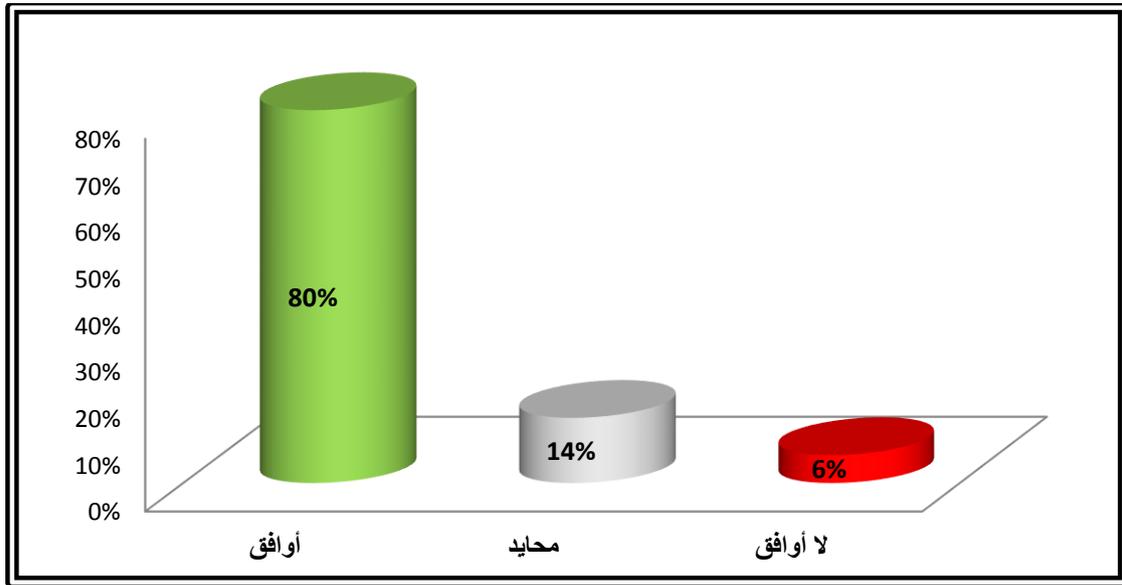
التعليق :

يرى (94%) من مجتمع الدراسة أن العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لها دور في خلق النزاعات والمحايدون (6%) بينما لا يوجد ما لا يوافق على هذا السؤال 92.

من خلال هذه النتيجة تعتبر العوامل التاريخية والمحددات الاجتماعية والثقافية والسياسية تؤثر تأثير كبير في افتعال النزاع حيث يكون البعد التريخي للزامات والعوامل المذكورة تلغى بظلالها على المجتمع والبيئة التفاوضية واحتواء النزاعات

جدول (20) العادات والموروثات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في حل النزاعات واسترداد كرامة الانسان

البيان	التكرار	النسبة
أوافق	40	80%
محايد	7	14%
لا أوافق	3	6%
المجموع	50	100%

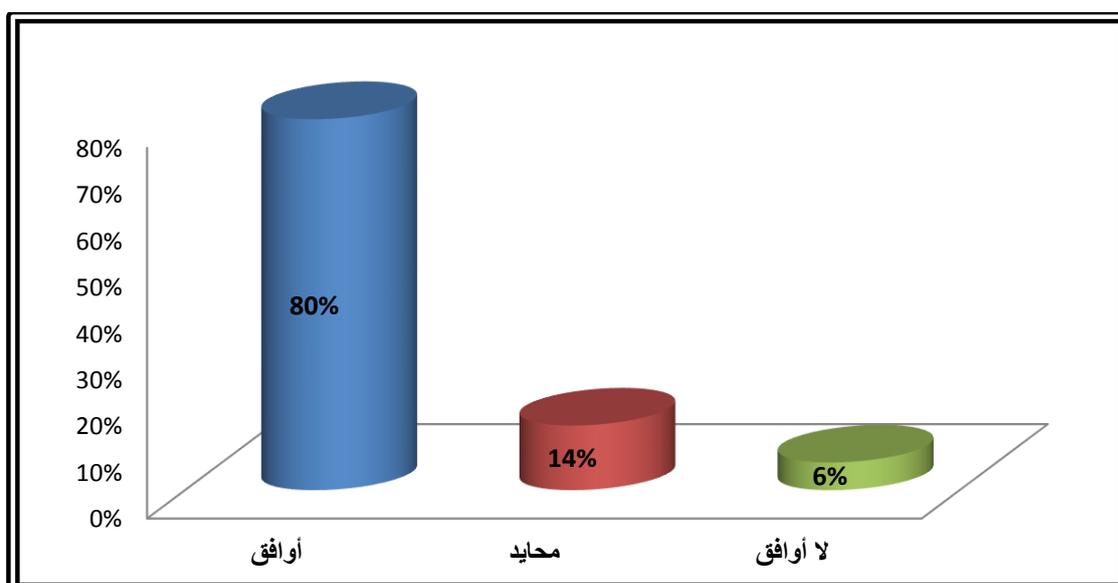


التعليق :

يرى (80%) من العينة أن العادات والموروثات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في حل النزاعات واسترداد كرامة الانسان بينما (14%) محايدون و(6%) يرون غير ذلك 93 العوامل الاجتماعية والعادات والتقاليد والثقافة لها دور كبير خلق التعايشى السلمى والتواصل المجتمعى وتتطور الى ابعد من ذلك حيث انها تمنع الوسائل والمبررات التى يمكن ان تخلق النزاع

جدول (21) هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتنازعين واحتواء النزاعات عبر الوسائل التقليدية والحديثة التي يستخدمها الكيان الأهلي

النسبة	التكرار	البيان
%80	40	أوافق
%14	7	محايد
%6	3	لا أوافق
%100	50	المجموع

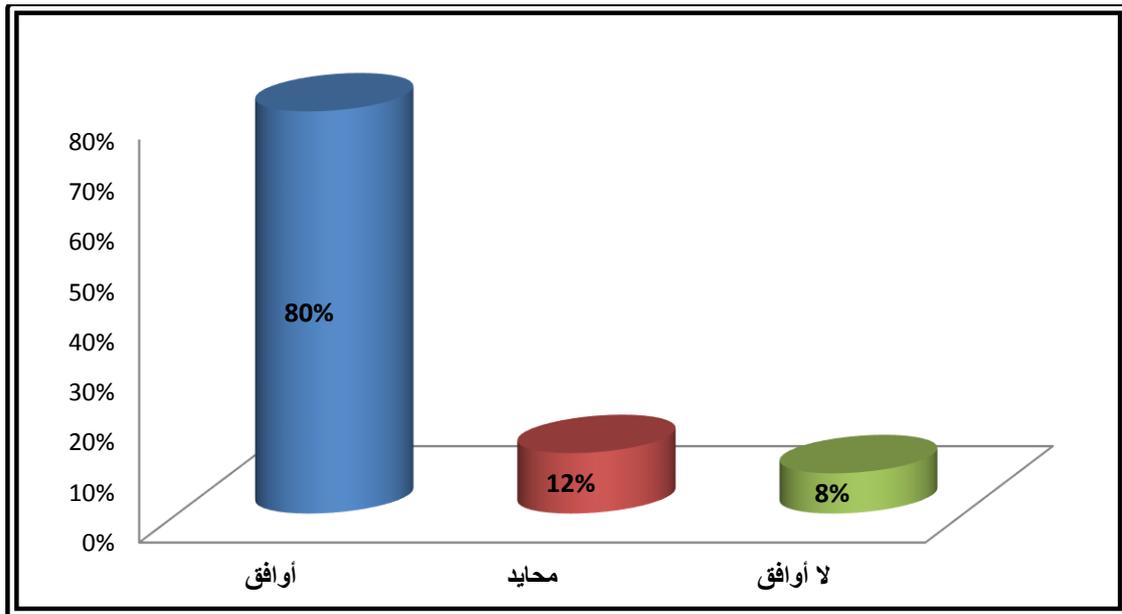


التعليق :

(80%) من العينة يوافقون على أن هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتنازعين واحتواء النزاعات عبر الوسائل التقليدية والحديثة التي يستخدمها الكيان الأهلي و(14%) محايدون بينما فقط (6%) يرون غير ذلك . وهذا النسبة العالية من الموافقة هي أحد اثبات لفرصيات البحث

جدول (22) بعض الأفراد في الكيان الأهلي لديهم مصالح يحققونها من خلال احتدام النزاع

النسبة	التكرار	البيان
80%	40	أوافق
12%	6	محايد
8%	4	لا أوافق
100%	50	المجموع

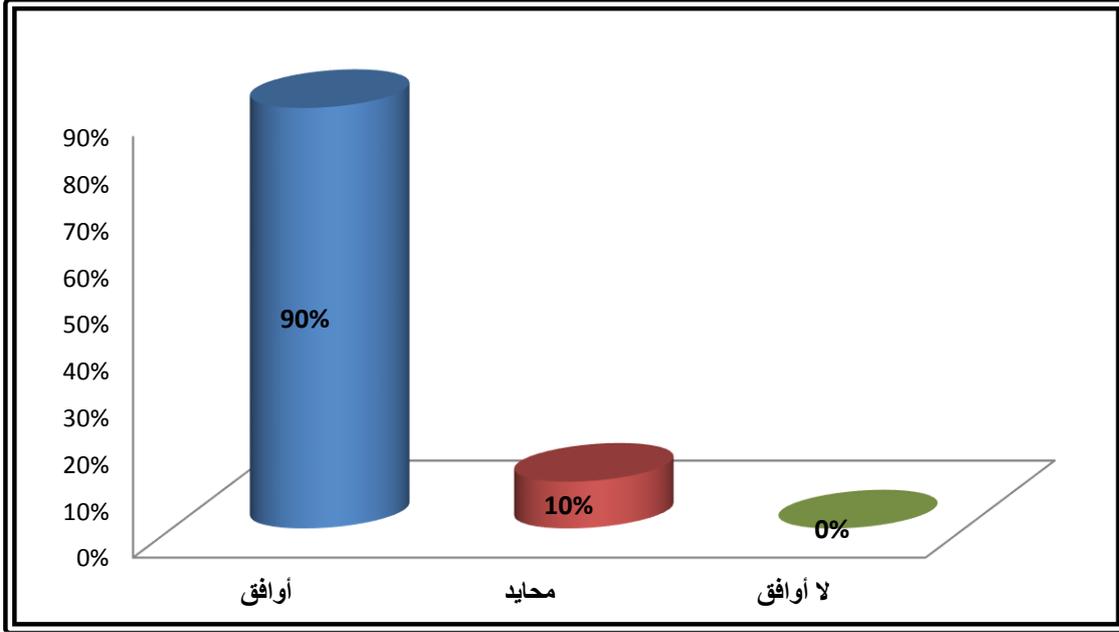


التعليق :

(80%) يرون أن بعض الأفراد في الكيان الأهلي لديهم مصالح يحققونها من خلال احتدام النزاع بينما (12%) محايدون و(8) يرون غير ذلك .
ومن خلال ما ذكر في النتيجة اعلاه تتضح الرؤية أن هنالك افراد في النظام الاهلي يكونوا مستفيدين من النزاع الذي يحدث وهذا يمكن ان بقود الى نتيجة في انهم يكونوا دوما ضد انعقاد عمليات التفاوض للتمكن الاطراف الى الصلح وتحقيق السلم ويعبر هذا النوع من الافراد احد مهددات السلم في النظام الاهلي⁹⁴

جدول (23) تستخدم الالية التفاوضية حسب حجم الازمة

النسبة	التكرار	البيان
90%	45	أوافق
10%	5	محايد
0%	0	لا أوافق
100%	50	المجموع



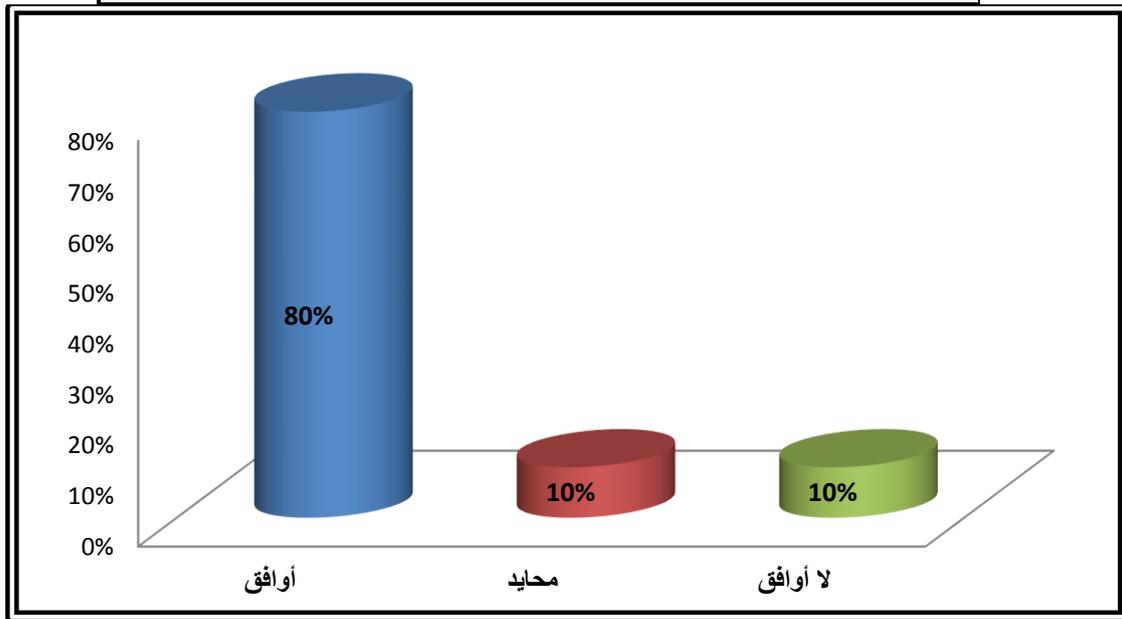
التعليق :

(80%) يرون أن : يختلف حل الأزمة حسب الآلية التفاوضية المستخدمة بينما (10%) محايدون ولا يوجد من يخالف هذا الافتراض .⁹⁵

من خلال النتيجة يتضح أن للوسائل التفاوضية مراحل ومستويات حسب حجم المشكلة المراد التفاوض حولها وهذا يعطى الآليات ترتيب في ايجاد الآلية المناسبة لحل الازمة (جودية او مؤتمر صلح الخ)

جدول (24) ساهم الكيان العرفى والاهلى عبر آلياته التفاوضية فى احتواء النزعات وتحقيق السلم وأرساء المبادئ الاساسية لحقوق انسان

النسبة	التكرار	البيان
80%	40	أوافق
10%	5	محايد
10%	5	لاأوافق
100%	50	المجموع



التعليق :

(80%) يرون انه : وفق الكيان الأهلى عبر آلياته التفاوضية على المدى البعيد فى حل النزاعات بينما (10%) محايدون و (10%) لا يوافقون على ذلك النتيجة القطعية النهائية تثبت ان اغلب القضايا المتنازع حولها تتم عبر الاليات التفاوضية الاهلية وهذا يتضح من خلال مؤتمرات الصلح التى اوردها فى هذا الدراسة منذ الاعام (1956-2018)⁹⁶

• اسماء الاستاذة الذين تحكيم الاستبيانات :

1/ أ.د : سليمان يحيى محمد / جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، مركز دراسات وثقافة السلام

2/ بروفيسير : عبد الماجد احمد : جامعة السلام

3/ د محمد على محمد على : مدير جامعة ام درمان فرع شمال كردفان

4.3 / النتائج :-

تتلخص النتائج التي توصلت اليها الدراسة فى الاتى :

1/ تقتصر قيادة الكيان الاهلى على الرجال والوجود النسوى فيه يكون فى مجالات البحث العلمى والمهتمات بقضايا دراسات السلام .

2/ تتمحور ادارة النظام الاهلى فى السودان على الرجال لطبيعة العمل الشاق الذى يتعارض مع النساء .

3/ اغلبية قيادات النظام الاهلى فى كردفان تنحصر اعمارهم ما بين (خمسة وثلاثون الى الاربعين) وهذا يعنى أن قيادة هذا الكيان من العناصر الشابة.

4/ اغلب القيادات فى الدارة الاهلية فى كردفان من حملة الشهادات الجامعية، وهذا يؤكد وعى واستنارة هذا الكيان فى كردفان عموماً .

5/ أن التمهيد لعملية التفاوض يسهل مسار التفاوض ويجعل من مناخ التفاوض سهلاً وممكناً .

6/ الآليات التفاوضية العرفية (الراكوبة والجودية والوجباب وغيرها) فى الإدارة الأهلية أحد الوسائل فى تحقيق السلم وفض النزاعات وتحقق المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان

7 / التفاوض حول المشاكل والنزاعات يكون على قدر حجم المشكلة والابعاد التى يكون لها تأثير فى كيفية حلها وهذا يؤكد أن الآليات العرفية الاهلية تتسق مع وسائل وآليات التفاوض الحديثة .

8/ العرف المتبع ورغبة الاطراف المتفاوضة تجعل مناخ التفاوض ممكن .

9/ مبدا الثقة بين الأطراف المتفاوضة يسهم فى احراز تقدم نوعى فى حل المشكلات .

10/ تحقق الوسائل العرفية الاهلية السلم وفقاً لمتطلبات المشكلة او الحدث .

11/ التفاوض حول المشاكل والنزاعات يكون على قدر حجم المشكلة والابعاد التى يكون لها تأثير فى كيفية حلها وهذا يؤكد أن الآليات العرفية الاهلية تتسق مع وسائل وآليات التفاوض الحديثة .

12/ تتسق آليات الادارة الاهلية التفاوضية مع الآليات التفاوضية الدولية التى تحقق السلم وأرساء المبادئ الأساسية لحقوق الانسان .

13/ المتغيرات المحلية تحول دون تحقيق أهداف الوسائل العرفية فى حل النزاع .

14/ وبما أن الجودية تعتبر احد الآليات التفاوضية الاهلية المستخدمة فى السلم وحل النزاعات توضح هذه النتيجة مدى اهمية هذه الوسيلة بمنطقة الدراسة (كردفان) كأفضل وسيلة من خلال هذه النتيجة البحثية .

- 15/ الآليات العرفية للنظام الاهلى تعتبر الابطسط والامثل مقارنة بوسائل التفاوض الحديثة
- 16/ استخدام الآليات والوسائل العرفية يساعد فى حل مشكلات المتنازعين .
- 17/ العوامل الاجتماعية والعادات والتقاليد والثقافة لها دور كبير تثبيت التعايشى السلمى والتواصل المجتمعى وتتطور الى ابعد من ذلك حيث انها تمنع الوسائل والمبررات التى يمكن ان تخلق النزاع.
- 18/ يمكن ان تتطور الآليات الوسائل العرفية للكيان الاهلى لتكون ادوات عالمية فاعلة لتحقيق السلم وفض النزاعات واسترداد مبادئ حقوق الانسان.
- 19/ العادات والموروثات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في حل النزاعات واسترداد المبادئ الاساسية لحقوق الانسان .
- 20/ هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتنازعين واحتواء النزاعات عبر الوسائل التقليدية والحديثة التى يستخدمها الكيان الأهلى .
- 21/ هنالك افراد فى النظام الاهلى يكونوا مستفيدين من النزاع الذى يحدث وهذا يمكن ان يقود الى نتيجة فى انهم يكونوا دوما ضد انعقاد عمليات التفاوض ليتمكن الاطراف للوصول الى الصلح وتحقيق السلم ويعتبر هذا النوع من الافراد احد مهددات السلم فى النظام الاهلى.
- 22/ من خلال النتيجة يتضح أن للوسائل التفاوضية مراحل ومستويات حسب حجم المشكلة المراد التفاوض حولها وهذا يعطى الآليات ترتيب فى ايجاد الآلية المناسبة لحل الازمة (جودية او مؤتمر صلح الخ)
- 23/ وفق الكيان الأهلى عبر آلياته التفاوضية التقليدية على المدى البعيد في حل النزاعات والنتيجة القطعية النهائية تثبت ان اغلب القضايا المتنازع حولها تتم عبر الآليات التفاوضية الاهلية وهذا يتضح من خلال مؤتمرات الصلح التى اوردنها فى هذا الدراسة منذ الاعام (1956-2018)

4-4 / التوصيات :

التوصيات التي توصلت اليها الدراسة :

- 1/ تطوير الآليات العرفية التي يستخدمها الكيان الاهلى فى عمليات السلم واحتواء النزاعات بأدخالها فى النسق العلمى والمعرفى.
- 2/ ربط آليات النظام الاهلى بمناهج حقوق الانسان .
- 3/ توحيد الادارة الاهلية وتقويتها . والعمل على ايجاد القائد ملهم .
- 4/ الاهتمام بالتدريب لقيادات الكيان الاهلى وتعريفهم بقانون الادارة الاهلية فى كل مستويات النظام .
- 5/ الاهتمام بالعرف الاهلى ونشر ثقافته وأعادة ترتيبه وفق الآليات التفاوضية العرفية .
- 6/ تعريف الاجيال الناشئة باليات العرفية التي يستخدمها النظام الاهلى فى عمليات السلام وفض النزاع .
- 7/ الحفاظ على العرف الاهلى وضرورة تمليكه وتوصيله الى الاجيال الناشئة .
- 8/ على الدولة اعطاء النظام الاهلى كامل الحرية وتوفير المعينات التي تحقق اهدافه .
- 9/ يجب أن تعقد مؤتمرات الصلح بصورة دورية مع مراعاة عمليات التقييم والتقويم لذلك
- 10/ تفعيل دور المحاكم الاهلية ولجان العرف الاهلى .
- 11/ ضرورة تفهم وجهة نظر الاطراف المتنازعة ودراسة المشكلات لوضع الحلول الجذرية لها .
- 12/ الحروب لاتحل مشكلة بل تزيدها اشتعالا ولا منتصر فى الحرب

4-5 / الخاتمة :

الحمد لله الذى وفقنى لاكمال هذا الجهد وقد ذكرنا سابقا أن الدراسة تسعى لهدفها العام الذى يتلخص فى دور الوسائل العرفية فى النظام الاهلى كآليات للتفاوض فى تحقيق السلم وأحتواء النزاعات وإرساء دعائم حقوق الانسان وقد استخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى والتحليلى فى جمع المعومات وتحليلها عن منطقة الدراسة والتي تتضمن الكيان الاهلى فى كردفان وكذلك اسلوب المقابلات النوعية لامراء القبائل الرئيسية فى شمال كردفان وجنوب كردفان وغرب كردفان وقد تحتوى الدراسة على عدة اهداف يتصل كل هدف من هذه الاهداف بفرضية اساسية من الفروض التى تسمى الدراسة الى تحقيقها .

اوضحت النتائج أن (94%) من مجتمع الدراسة يرون أن الأليات التفاوضية العرفية (الجودية والراكوبة وغيرها) تمثل أهم الوسائل فى تحقيق السلم وفض النزاعات وإرساء دعائم حقوق الإنسان، كما تشير ذات النسبة من مجتمع الدراسة أن العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تمثل اهم أسباب النزاعات بمنطقة الدراسة.

أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالاليات التفاوضية العرفية والعمل على تطويرها لقدرتها على تحقيق التوافق و السلم وفض النزاعات وإرساء دعائم حقوق الإنسان

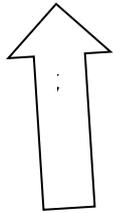
6.4 / الملاحق .

أ/ الخرائط : خريطة رقم (1) تمثل موقع ولاية جنوب كردفان

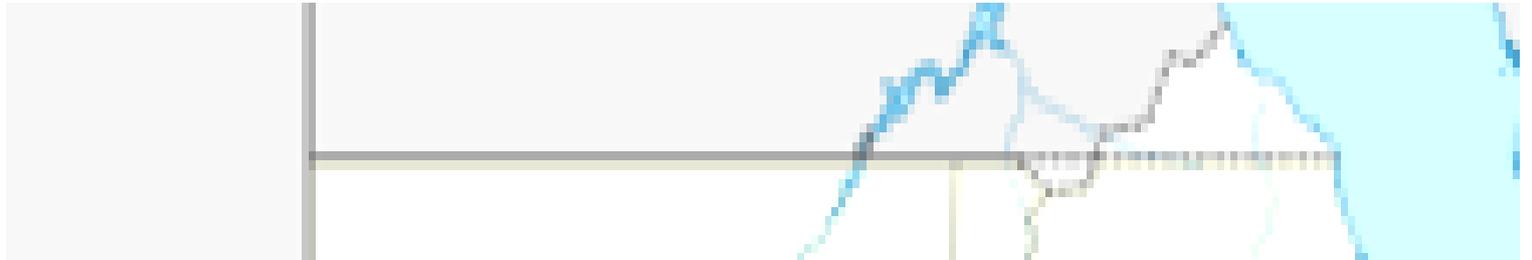


خريطة رقم (2) موقع ولاية غرب كردفان من الخريطة القومية





خريطة رقم (3) موقع ولاية شمال كردفان من الخريطة القومية :



ب/ الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - عمادة الدراسات العليا

مركز دراسات ثقافة السلام

استبيان

اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في التفاوض وفض النزاعات وحقوق الإنسان

ببحث بعنوان :

الوسائل العرفية في النظام الاهلي كآليات للتفاوض في احتواء النزاعات
وارساء حقوق الانسان

(دراسة حقلية الكيان الاهلي بكردفان)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاخ : الاخت الكريمة

في البدء نشكر لك حسن تعاونكم وما نرجوه شاكرين ومقدرين لك التكرم بتقديم المعلومات التي تفيد هذه الدراسة العلمية والتي يمكن أن تسهم بتعاونكم في تحقيق اهداف البحث واثبات فرضياته وتكون اضافة الى ميادين العلم والمعرفة .

وجزاكم الله خيرا

اعداد الباحث : صلاح الدين مسعود محمد مازن

أشرف : البروفسير / ابو القاسم حامد قور

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - عمادة الدراسات العليا

استبيان

أ/ البيانات الاولية :

ضع علامة () امام الاجابة الصحيحة

- 1/ النوع / ذكر () انثى ()
- 2/ العمر [35 30] () [40 35] () [45 40] () [50 45] ()
- [55 50] () [60 55] ()
- 3/ المؤهل . [اساس] () [ثانوى] () [جامعى] () [فوق الجامعى] ()
- 4/ مدة الخدمة . 20 سنة () 30 سنة () 40 سنة () 50 سنة ()
- 5/ المهنة: معلم () مزارع () تاجر () موظف () اعمال حرة ()

ب / الى اى مدى يمكن أن يساهم النظام الاهلى عبر آلياته التفاوضية الاهلية في تحقيق السلم وفض النزاعات وارساء المبادئ الاساسية لحقوق الانسان .

ضع علامة () امام احد الخيارات المذكورة (وافق . محايد . لاوافق)

الرقم	البيان	وافق	محايد	لاوافق
/1	التمهيد لعملية التفاوض يسهل المسار للتفاوض؟			
/2	الوسائل العرفية من (الجودية والراكوبة وغيرها) من أهم الأليات التفاوضية العرفية المتبعة في النظام الاهلى لتحقيق السلم وأحتواء النزاعات وأرساء مبادئ حقوق الإنسان			
/3	تتماشى الوسائل الاهلية كاليات للتفاوض العرفى مع اليات ووسائل التفاوض الحديثة			
/4	العرف المتبع ورغبة الاطراف المتفاوضة تجعل مناخ التفاوض سهلا وممتعا ؟			

			مبدأ الثقة بين الاطراف المتفاوضة يسهم في احراز تقدم نوعى فى حل المشكلة؟	/5
			تحقق الوسائل العرفية التقليدية السلم وفقاً لمتطلبات المشكلة او الحدث ؟	/6
			تتسق الوسائل التقليدية لفض النزاع مع النسق العلمى والمعرفى لآليات ووسائل التفاوض ؟	/7
			تتسق اليات الادارة الاهلية التفاوضية مع الاليات الدولية لتحقيق السلم وفض النزاع وأرساء مبادئ حقوق الانسان و صون كرامته ؟	/8
			هنالك متغيرات محلية تحول دون تحقيق اهداف الوسائل العرفية فى حل النزاعات ؟	/9

ج/ كيف يمكن التعرف على الوسائل والآليات التى يستخدمها النظام والاهلى فى تحقيق السلم و فض النزاعات

الرقم	البيان	اوافق	محايد	لاوافق
/1	الجودية كنموذج مقارنة باليات التفاوض الاهلية تعتبر الوسيلة الانجح والانسج فى حل النزاعات			
/2	يمكن ان تتطور الآليات والوسائل العرفية للكيان الاهلى للتفاوض لتكون ادوات فاعلة لتحقيق السلم واحتواء النزاعات واسترداد حقوق الانسان			
/3	الى اى مدى تعتبر الآليات العرفية الابطسط والامثل مقارنة بوسائل التفاوض الحديثة .			
/4	استخدام الآليات و الوسائل العرفية و الحديثة للتفاوض يساعد فى حل مشكلات المتنازعين ويحقق المساوه			
/5	العوامل التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية من اهم اسباب النزاعات			
/6	العادات والمورثات الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً فى حل النزاعات واسترداد كرامة الانسان			
/7	هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتنازعين وأحتواء النزاعات عبر الوسائل التقليدية والحديثة التى يستخدمها الكيان الاهلى			

			بعض الافراد في الكيان الاهلى لديهم مصالح يحققونها من خلال احتدام النزاع ؟	/8
			تستخدم الالية التفاوضية حسب حجم الازمة	/9
			وفق الكيان الاهلى عبر الياته التفاوضية العرفية على المدى البعيد في حل النزاعات	/10

د/ اذكر ثلاثة اسباب تعزز نجاح الكيان الاهلى في تحقيق السلم وفض النزاع

..... /1

..... /2

..... /3

هـ/ اذكر ثلاثة اسباب تقلل من نجاح الكيان الاهلى في تحقيق السلم وفض النزاع

...../1

..... /2

..... /3

(ز) برأيك ماهى اهم الطرق الى حل النزاعات وتحقيق السلم الاهلى؟ اذكر اثنين :

..... /1

..... /2

نشكر لكم⁹⁷

ج/ مقطعات من وثائق الدولية :

الجزء الثاني

1/ أ.د : سليمان يحيى محمد / جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، مركز دراسات وثقافة السلام
 2/ بروفسير : عبد الماجد احمد : جامعة السلام
 3/ د محمد على محمد على : مدير جامعة ام درمان فرع شمال كردفان

في حقوق الإنسان

الجزء الثاني: الحقوق المدنية والسياسية

حقبة الإنسان

حقوق الانسان في اتفاقيات جنيف لعام 1949 :

وبما لا شك فيه أن مأساة الحرب العالمية الثانية أدت بشكل حاسم إلى اتخاذ قرار
بمنظمة من قبل الأمم المتحدة في 1949 من أجل حماية حقوق الإنسان

وأحاطت اللجنة الدولية في فبراير/ شباط 1945، أي قبل انتهاء العمليات العدائية، الحكومات، وجمعيات الصليب الأحمر الوطنية، علماً بأنها تنوي مراجعة اتفاقيات جنيف

- اتفاقية جنيف الأولى لتحسين حال الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة في الميدان.
- اتفاقية جنيف لتحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار.

كتب. وبهذه المناسبة، بصم ممثلو الحكومات توقيعهم على الاتفاقيات الجديدة على نفس الطاولة التي استخدمت للتوقيع على اتفاقيات جنيف لعام 1864، في إيحاءة جُلسى باك

ورغم ذلك، فإن السؤال التالي ما فتى يتردد بين الفينة والأخرى: هل للاتفاقيات
أهمية في عالم اليوم، وهل لازالت لها جدوى في الحروب المعاصرة؟

وبغرض استجلاء مسألة أهمية اتفاقيات جنيف، فإنني سأتطرق إلى أهميتها في النزاعات المسلحة الدولية (بين الدول)، والنزاعات المسلحة غير الدولية، كل على حدة، وسأحاول طرح بعض الأمثلة استجلاءً لأهميتها عملياً.



العهد الدولي الخاص

بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

إزاء الأفراد الآخرين وإزاء الجماعة التي ينتمي إليها، مسؤولية السعي إلى تعزيز ومراعاة
الحقوق المعترف بها في هذا العهد.
قد اتفقت على المواد التالية:

التدريجي بالحقوق المعترف بها في هذا العهد، سالكة إلى ذلك جميع السبل المناسبة، وخصوصا سبيل اعتماد تدابير تشريعية.

2. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة

(ب) ظروف عمل تكفل السلامة والصحة،

(ج) تساوى الجميع في فرص الترقية، داخل عملهم، إلى مرتبة أعلى ملائمة، دون

الاعتبار، الأقدمية والكفاءة،

3. ليس في هذه المادة أي حكم يميز للدول الأطراف في اتفاقية منظمة العمل الدولية المعقودة 1948 بشأن الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي اتخاذ تدابير تشريعية من شأنها، أو تطبيق القانون بطريقة من شأنها، أن تنتهك المبدأ.

ذ/ مقطفات من وثائق مؤتمرات الصلح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولاية جنوب كردفان

آلية التصالح الاجتماعي والتعايش السلمي

مؤتمر الصلح الأهلي بين أوكد سرير وأوكد بطران
المنعقد في الفترة من ٢٩-٣٠ يناير ٢٠١٠م



برعاية الأخوين

مولانا / أحمد محمد هارون والي ولاية جنوب كردفان

و

الفريق / عبد العزيز آدم الطو نائب الوالي

كادقلي

بسم الله الرحمن الرحيم
ولاية جنوب كردفان

١٢. كل من يثير الفتنة قولاً أو فعلاً يعزوم ٥,٠٠٠ خمسة ألف جنيه لصالح حكومة
الولاية ويشمل ذلك الحكامة والهداي وأم بربري .

بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	عبد الله كباشي آدم	٢٧.
بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	عبد المنعم فرج الله	٢٨.
بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	خميان خميس	٢٩.
بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	اسماعيل جامع علي	٣٠.
بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	محسن علي حسن	٣١.
بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	حمدان التجاني حميده	٣٢.
بعد مؤتمر الابيض	٦٠ رأس بقرة	فضل سالم كوكو	٣٣.
	١٩٨٠ رأس بقرة	الجملة	

حددت اللجنة بأن تكون قيمة الرأس من البقر ٣٠٠ جنيه
جملة المبلغ المطلوب : ١٩٨٠ رأس \times ٣٠٠ جنيه = ٥٩٤,٠٠٠ جنيه

بسم الله الرحمن الرحيم
ولاية جنوب كردفان

مؤتمر الصلح بين قبيلة المسيرية وجبال النوبة الغربية
إقامة بمطية كادقلي الفترة من ٩/٣٠ الي ٤/١٠/٢٠٠٩م
كف بأسلحة النوبة المفقودة والمطلوبة سدادها من المسيرية

١/ عدد (٥) خمسة بندقية كلاشنكوف

القيمة ١٠٠٠ \times ٥ = ٥,٠٠٠ جنيه

٢/ عند واحد (١) واحد بندقية ج ٣

القيمة : ١٥٠٠ \times ١ = ١,٥٠٠

الجملة
٦,٥٠٠ = جنيه

٣/ الأسلحة بعد مؤتمر الابيض

- زهير محمد بن حميدان ١٠٠٠ جنيه
- منعم فرج الله جامع ١٠٠٠ جنيه
- حميدان التجاني حميدخ ١٠٠٠ جنيه
- اسماعيل جامع علي ١٠٠٠ جنيه
- عبد الله كباشي آدم ١٠٠٠ جنيه
- احمد بشاره عبد الله ١٠٠٠ جنيه
- بخيت بشاره ١٠٠٠ جنيه

٧,٠٠٠ = جنيه

١٣,٥٠٠ =

الاجمالي الكلي

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية جنوب كردفان

مؤتمر الصلح بين قبيلة المسيرية وجبال النوبة الغربية

المقام بمدينة كادقلي الفترة من ٩/٢٠ إلى ١٠/٤/٢٠٠٩م

خسارات النوبة بعد مؤتمر الابيض

البيان	عدد	السعر	المبلغ الكلي	نسبة التخفيض ٥٠%	المتبقي
بنجر	٣٣	٣٠٠	٩,١٠٠	٤,٩٥٠	٤,٩٥٠
الناعز	٢٤٥	٥٠	١٢,٢٥٠	٦,١٢٥	٦,١٢٥
الحمير	٤٦	١٢٠	٥,٥٢٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠
خسارات المباني			٨٧,٢٩٢	٤٣,٦٤٦	٤٣,٦٤٦
شجار الفاكية	١٢٣	٤٠٠	٤,٩٢٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠
نجاة			١١٩,٨٨٢	٥٩,٩٤١	٥٩,٩٤١

ولاية جنوب كردفان

مؤتمر الصلح بين قبيلة المسيرية وجبال النوبة الغربية

المقام بمدينة كادقلي الفترة من ٩/٢٠ الي ٩/٤/٢٠٠٩م

مطالبات النوبة

موضوع المطالبة	القيمة الكلية	نسبة التخفيض ٧٠%	الصافي المستحق
الديات			٥٩٤,٠٠٠ جنيه
الأسلحة			١٣,٥٠٠
خسارات مؤتمر الابيض	٣,٠٠٠,٠٠٠	٢,١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠
خسارات بعد مؤتمر الابيض			٥٩,٩٤١
الجملة			١,٦٥٧,٤٤١

أ/ أقرآن الكريم .

- السنة النبوية أشريفه.

- أمير التاج : التفاوض ، (علم - فن - مهاره)، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009م.

- ابراهيم ابو عوف (دكتور) : التفاوض ، مطبعة جامعة الخرطوم ، 2004.

. الحديثى عباس الغالى : انماط الصراعات ، موقع eedoy.com .http

- ابراهيم معمر : دور المنظمات الدولية الغير حكومية فى حماية حقوق الانسان ، بحث ماجستير منشور ، جامعة الازهرى ، 2011

- الامين محمود محمد عثمان : ورقة أليات فض النزاع والجودية ، معهد ابحاث السلام بالتعاون مع اليوناميد ، الخرطوم 9 اكتوبر 2004

- ادم جودة الله : جامعة السودان ، رسالة دكتوراة منشورة عن دور الادارة الاهلية فى ادارة النزاع وبناء السلام ، مركز دراسات السلام ، 2016

ب/ باربار اندروسون: التفاوض الفعال ، مكتبة هلال - القاهرة ، 2010.

- بوبو غارسون : الحرب والمجتمع (تحليل ترجمة شربين ، بيروت ، دار النهضة العربية 1971سبتمبر

- بارير : سكان السودان ، بيروت ، دار النشر 2007

ج/ جيرار ادائى - نيرنبرج : الفن الجديد للتفاوض، مكتبة جرير . السعودية 2010.

- جيم توماس : (دكتور) التفاوض للفوز - Discussion Revyews Bookclubs

جيريكوشيل : (دكتور) - الاقناع وغسيل الدماغ - الفنون الاربعه للتفاوض - المنتدى الدولى

ح/ حماد كمال : النزاعات الدولية ، دراسة قانونية دولية فى علم النزاعات بيروت

- حجار عمارة : السياسة الاوربية تجاه الجنوب المتوسط ، رسالة ماجستير فى العلاقات الدولية ، جامعة بانث ، قسم العلوم السياسية 2002

- حيدر ابراهيم : التنوع الثقافى فى بناء الدولة الوطنية فى السودان ، الدراسات السودانية القايره 1995

خ/ خيرى احمد كباشى : الحماية الجنائية لحقوق الانسان ، دراسة مقارنة فى احكام الشريعة الاسلامية ، دار العاملين - القايره 2002

خلفيات الصراع القبلي فى دارفور. ورقة قدمت فى ورشة عمل حول الصراع فى دارفور، نظمها مجلس التعايش الدينى السودانى بالتعاون مع جامعة الخرطوم 2009م ، ص.

د/ داؤود محمود سعيد : الادارة الاهلية فى مناصرة السلام ، موقع الحوار # : http://www.hewarpast.com/P266

ز / زياد الصمادى : حل النزاعات ، برنامج دراسات السلام الدولى ، جامعة الامم المتحدة للسلام 2009 – 2010 .

س/ سعدى الخطيب : الضمانات الدستورية فى اثنى عشر دولة عربية ، دراسة مقارنة الطبعة الاولى ، بيروت 2007 .

ص / صوفى حسن ابوطالب : تاريخ النظم القانونية والاجتماعية ، مطبعة القاهرة للتعليم المفتوح 2007 .

- صديق محمد عفيفى (دكتور) - د، مصطفى محمود ابكر (دكتور) : التفاوض فى الحياة والأعمال الدار الجامعية - بيروت، 1999.

ع/ عبد الله عمرو خيرى : معهد دراسات السلام ، الاسكندرية ، حل النزاعات .

- عثمان فاروق السيد : التفاوض وادارة الازمات ، مصر دار الامين للنشر والتوزيع 2004

- عبد الله الزبير حمد : الادارة الاهلية فى السودان ، ورقة علمية ، مؤتمر الحوار ، الخرطوم 2017

- عطية خليل عطية : أساسيات فى حقوق الانسان والتربية ، عمان ، دار الناشر والموزعون 2011

- عصام محمد ابراهيم : النفير والتنمية : دراسة انثروبولوجية تطبيقية فى مجتمع دارفور ، مطابع العملة السودانية 2007م .

- عمر سليمان : ابى : المسيرية والدينكا الماضى والحاضر ومستقبل السودان : مجلة دراسات السلام جامعة الدلتج العدد الثانى 2000

- عبد الرحمن احمد عثمان (دكتور) : مناهج البحث العلمى ، الخرطوم ، السودان 2008م.

ف / فوللرج - ف س : ادارة الحرب ، ترجمة اكرام درديرى ، اليقظة العربية للنشر 1971م

- فودة : حقوق الانسان بين النظم الوصفية الشرعية ، الاسكندرية ، دار النشر الجامعى 2006

- فضل عبد الله جابر : الجودة فى دار فور ، منشورة بواسطة المعونه الامريكية ، الفاشر 2008

- فيليب روجينز: التفاوض فن الفوز، دار الخلود - القاهرة 2010م
- ك / كلوديوز انفي : الحماية الدولية لحقوق الانسان ، ترجمة فوزى عيسى لبنان ، مكتبة لبنان .
- كريمة الطائي ، حسن درديرى : حقوق الانسان والحريات الاساسية فى بعض الدساتير العربية ، عمان ، دار ايه للنشر والتوزيع 2010م .
- م / مهنا محمد نصر ، معروف خلدون : تسوية النزاعات الدولية ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات الشرق الاوسط ، القاهرة مكتبة غريب 1990م
- مورافسك اندرى : الاتحادية والسلام ، ترجمة عادل زناق موقع adel zeggagh .com
- محمد عوض محمد : السودان الشمالى وقبائله ، القاهرة، لجنة النشر 1956 م
- مقطعات من قانون الحكم المحلى ، الاصدار الاولى عام 2005 الخرطوم .
- مصطفى محمود أبكر (دكتور): التفاوض الناجح مدخل استراتيجى سلوكى الدار الجامعية الأبراهيمية الاسكندرية 2009.
- محمد علوان : القانون الدولى العام والمصادر ، عمان ، دار وائل للنشر 2003م .
- ملف التوتر الصلح القبلى بين الدينكا والمسيرية : ديوان الحكم الاتحادى ن المكتبة المركزية 1965 م .
- ن / نبيل قرقر: حقوق الانسان بين المفهوم الغربى والاسلامى ، الجزائر ، الدار الجامعية 2010
- ي / يوسف فضل : التكوينات القبلية والممالك الاسلامية ، القاهرة ، 1965 م
- pass califoion — the mediation process—Moore . chris.1996
- /https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2011/5/17
- [_https://ar.wikipedia.org/wiki/6](https://ar.wikipedia.org/wiki/6)
- [_https://ar.wikipedia.org/wiki/%](https://ar.wikipedia.org/wiki/%)